



الدليل التدريبي حول المبادئ ال ١٥ لقانون النزاعات المسلحة، منظمة نداء جنيف

اعداد نزار رمال

صممت منظمة نداء جنيف (Geneva Call) هذا الدليل التدريبي من أجل تقديم معلومات بشأن قانون النزاعات المسلحة (LOAC)، والمعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني) للأشخاص الذين يدرّبون أعضاء الجهات الفاعلة المسلحة غير الحكومية (ANSAs)، ولمساعدتهم في وضع المواد التدريبية الخاصة بهم والملائمة لظروفهم. وقد اعتمدنا في هذا الدليل مبادئ تعلّم الكبار. من هنا أتت المواد على شكل جلسات تدريبية تفاعلية وتشاركية، بعيداً عن التلقين.

الدليل التدريبي حول المبادئ ال 15 لقانون النزاعات المسلحة، منظمة نداء جنيف



فقوانين النزاعات المسلحة معقدة ومذكورة في معاهدات مختلفة وفي القانون الدولي العرفي. ومن أجل تسهيل عملية التدريب، "لخصت" منظمة نداء جنيف قوانين النزاعات المسلحة في 15 قاعدة، وتشرحها صراحة بهدف تطبيقها في النزاعات المسلحة. وتتوافق القواعد ال 15 التي وضعتها منظمة نداء جنيف مع القانون الدولي تحديداً، لكنها توجزه وتسهل الوصول إليه. غير أن الدليل لا يعالج كافة قوانين النزاعات المسلحة، بل يركز على القانون القابل للتطبيق من جانب الجهات الفاعلة المسلحة غير الحكومية في حالات النزاع المسلح غير الدولي (أنظر المقدمة).

وتقدم مرفقات هذا الدليل معلومات إضافية للمدربين، بما في ذلك كيفية إيجاد المصادر القانونية للقواعد ال 15. كما أن المرفقات تحدد انتهاكات قوانين النزاعات المسلحة التي تعتبر جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

منظمة نداء جنيف (Geneva Call) هي منظمة إنسانية غير حكومية محايدة تعمل مع جهات فاعلة مسلحة غير حكومية (ANSAs) من أجل تعزيز احترامها للمعايير الإنسانية الدولية في النزاعات المسلحة وفي حالات عنف أخرى، لا سيما حماية المدنيين. كما أن منظمة نداء جنيف تستجيب أيضاً لطلبات المساعدة الرامية إلى تعزيز معرفة هذه الجماعات وقدراتها من أجل تنفيذ التزاماتها القانونية الدولية. ووفق ما تنص عليه المادة 3 من اتفاقيات جنيف، لا يؤثر عمل منظمة نداء جنيف على الوضع القانوني لأطراف النزاع المسلح.

تجدون المزيد من المعلومات على موقع www.genevacall.org.

الدليل التدريبي حول المبادئ ال ١٥ لقانون النزاعات المسلحة، منظمة نداء جنيف



جدول المحتويات

مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني.....	5	1
موجز قانون النزاعات المسلّحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي).....	9	2
جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبدأ التمييز".....	15	3
جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبدأ التمييز".....	17	4
ورقة موجز حول مبدأ التمييز.....	20	5
جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب.....	23	6
موجز ملخّص حول مبدأ التناسب.....	29	7
جلسة تدريبية حول مبدأ الوقاية والاحتياطات.....	30	8
ورقة أنواع التدابير الوقائية.....	34	9
نموذج قائمة استهداف مرجعية.....	36	10
جلسة تدريبية رقم 1 حول "وسائل وأساليب القتال".....	38	11
موجز ملخّص حول وسائل وأساليب القتال.....	42	12
جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية".....	47	13
مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية.....	53	14
جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية".....	59	15
جلسة تدريبية حول حماية المرضى والجرحى.....	72	16
موجز حول قواعد التعاطي مع الجرحى والمرضى.....	75	17
جلسة تدريبية حول الضمانات الأساسية والاعتقال.....	77	18
موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال.....	81	19
جلسة تدريبية حول الرهائن والدروع البشرية.....	85	20
موجز حول الرهائن والدروع البشرية.....	88	21
جلسة تدريبية حول الترحيل.....	90	22
موجز حول الترحيل.....	93	23
جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات.....	95	24
موجز حول قواعد التعاطي مع الممتلكات.....	100	25
الأدلة الإرشادية من أجل حماية المدارس والجامعات من الاستعمال العسكري101		26
جلسة تدريبية حول العنف الجنسي.....	103	27
موجز حول العنف الجنسي.....	106	28
جلسة تدريبية حول "حماية الأطفال".....	108	29

الدليل التدريبي حول المبادئ ال ١٥ لقانون النزاعات المسلحة، منظمة نداء جنيف



110.....	موجز حول حماية الأطفال	30
114.....	جلسة تدريبية حول "شارات الحماية"	31
118.....	موجز حول شارات الحماية	32
120.....	جلسة تدريبية حول الإغاثة الانسانية.....	33
123.....	موجز حول الإغاثة الانسانية.....	34
125.....	جلسة تدريبية حول الثأر والانتقام	35
129.....	موجز حول الثأر والانتقام.....	36
130.....	جلسة تدريبية حول الامتثال.....	37
137.....	موجز حول قواعد الامتثال	38
141.....	ورقة أجوبة الحالة رقم 1 لجلسة قواعد الامتثال	39
144.....	ورقة أجوبة الحالة رقم 2 لجلسة قواعد الامتثال	40
146.....	الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية.....	41

مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني



1- مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على المبادئ الأساسية لقانون النزاعات المسلحة
سيتمكن المشاركون من مقارنة هذه المبادئ مع واقعهم.
سيتعرّف المشاركون على القواعد الخمسة عشر للنزاعات المسلحة غير الدولية

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: تمرين فردي، دراسة حالة، وعمل مجموعات صغيرة

وثائق للتوزيع:

ورقة وصيّة الخليفة أبو بكر الصديق للجيش
ورقة وصيّة النبي محمّد (صلعم) للجيش
ورقة موجز قانون النزاعات المسلحة

مجريات الجلسة:

1. تقديم الجلسة¹:

يبدأ المدرب بالطلب من كل مشارك أن يكتب على ورقة أمامه خمسة مبادئ أو قيم يعتقد أنها أساسية
في الحياة. (يمكن للمدرب هنا إعطاء أمثلة مثل مبدأ الصدق أو إغاثة الملهوف، ... الخ)

¹ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني



بعدها، يقوم بجولة على الجميع حيث يعرض كل مشارك ما كتبه، ويعلق ورقته على الطاولة أمامه (أو على ظهر الكرسي الذي يجلس عليه في حال عدم وجود طاولات).

2. [دراسة الحالة](#)

يوزع المدرب المشاركين على ثلاث مجموعات، ويوضح لهم أنه سيعطي كل مجموعة نصاً مع أسئلة. وأنه على كل مجموعة أن تجيب على الأسئلة الخاصة بها من دون أن تعرف المجموعات الأخرى بالنص الذي معها.

ثم يوزع المدرب الحالات والأسئلة تبعاً للجدول التالي:

مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني



المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	الحالة
وصية أبي بكر الصديق لجنود الإسلام قبل فتح بلاد الشام (سنة 12 هجرية) قال: يا أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عنى: لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكله. وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع؛ فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها.	وصايا النبي صلى الله عليه وآله للغزاة عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ سَرِيَّةً دَعَاهُمْ فَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: "سِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِيًا، وَلَا صَبِيًّا، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرًا إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَيْهَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَدْنَى الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَفْضَلِهِمْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ جَارٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، فَإِنْ تَبِعَكُمْ فَأَحْوَكُمْ فِي الدِّينِ، وَإِنْ أَبِي فَأَبْلَغُوهُ مَأْمَنَهُ وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ"	أنت قائد لمجموعة مقاتلة على وشك الهجوم واحتلال بلدة أو قرية أو مدينة.	
استخرج قواعد التعاطي مع الخصم (العسكريين)	استخرج قواعد التعاطي مع الخصم (المدنيين والعسكريين)	بماذا توصي المقاتلين؟	الأسئلة

مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني



يجول المدرب على المجموعات ويتأكد من فهم المشاركين للأسئلة، يطلب منهم الإجابة عليها.

استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.

عمل المجموعات

- يتم توزيع موجز ورقة قانون النزاعات المسلحة ويطلب من المشاركين مقارنة نتائج عملهم بهذه الورقة وعرض ذلك على الجميع.
- تعرض المجموعات نتائج مقارنتها.
- يتم استخلاص ما هو مشترك وتشبيته على أنها القواعد التي يجب الامثال لها خلال النزاعات المسلحة.

خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن قانون النزاعات المسلحة لإعادة تأكيد ما هو ملتبس أو غير واضح.

موجز قانون النزاعات المسلّحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)



2- موجز قانون النزاعات المسلّحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)

تاريخ القانون الإنساني الدولي

- تعود أولى القواعد التي صيغت حول الإنسانية في النزاعات المسلّحة إلى قبل 4000 سنة.
- نصّ قانون "مانو" لدى الهنود القدماء على قواعد توجب الرحمة تجاه الخصوم غير المسلحين أو الجرحى.
- جاء الإسلام ليقول بضرورة تبني العدالة والإنصاف كمبدأ أساسي في فكره الإنساني.
- في العام 1864، اعتمدت اتفاقية جنيف الأولى.
- في العام 1949، اعتمدت اتفاقيات جنيف الأربع في صيغها الحالية.
- في العام 1977، تمّ اعتماد البروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف.
- في العام 2006، أصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دراسة حدّدت فيها 161 قاعدة، تنطبق في غالبيتها على كل النزاعات (بما في ذلك الجماعات المسلحة غير الحكومية).

موجز قانون النزاعات المسلحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)



أنواع النزاعات المسلحة

2- النزاع المسلح غير الدولي	1- النزاع المسلح الدولي
<ul style="list-style-type: none">• بين جهات غير حكومية ودول أو بين جهات غير حكومية فيما بينها• قواعد أقل تفصيلاً دون وضعية أسير حرب• القانون الدولي الإنساني يطبق فقط إذا كانت الجماعات المسلحة منظمة بشكل كاف وقد وصلت حدة الاشتباكات إلى حد معين (يفوق الاضطرابات الداخلية)	<ul style="list-style-type: none">• بين دولتين أو أكثر• حالة الاحتلال• قوانين مفصلة ووضعية أسير حرب• القانون الدولي الإنساني يطبق منذ الطلقة الأولى

ما هو قانون النزاعات المسلحة؟

إن قانون النزاعات المسلحة (LOAC) المعروف أيضاً بالقانون الدولي الإنساني (IHL)، هو جملة القانون الدولي الذي يضع قواعد السلوك التي يجب أن تتبع في النزاعات المسلحة. ولهذه القواعد طابع إنساني وتهدف إجمالاً إلى الحد من المعاناة الناجمة عن النزاع المسلح. فثمة قواعد مصممة لحماية المدنيين، وقواعد أخرى من أجل إنقاذ المقاتلين من آلام لا داعي لها، أو من سوء معاملة عندما يكونون في قبضة العدو. بيد أن القواعد تعترف بواقع الحرب ولا تمنع أيّاً من الطرفين من إحراز انتصار عسكري. وكلا الطرفين ملزمان باحترام قواعد السلوك الإنسانية خلال النزاع المسلح، لذا تنطبق قواعد النزاعات المسلحة على الأعمال الهجومية والدفاعية على حد سواء.

- يطبق قانون النزاعات المسلحة على النزاعات المسلحة، بما في ذلك النزاعات القائمة بين الجماعات المسلحة والدول أو فقط بين الجماعات المسلحة أنفسها. لكنها لا تطبق في أوقات السلام. فالنزاع المسلح يتطلب مستوى معيّن من العنف ويجب على الجماعات المتورطة فيه أن تتحلّى بدرجة معيّنة من التنظيم، بما في ذلك هيكل قيادة.

- ويبدأ قانون النزاعات المسلحة بفكرة أن النزاعات المسلحة تقع. وهو لا يهتم لأسباب النزاع أو للتبريرات المتعلقة به، أو إذا كان استخدام الأطراف للقوة مشروعاً أم لا. بتعبير آخر، لا يكتثر هذا القانون لمعرفة من هو على صواب ومن هو على خطأ، بل يُطبق ويحمي الأطراف المتصارعة. وكون أي من الطرفين الطرف الأضعف مادياً في النزاع المسلح، فإن هذا الواقع لا يعفيه من التزامه باحترام قانون النزاعات المسلحة.

موجز قانون النزاعات المسلحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)



- وقانون النزاعات المسلحة هو حقل قانون قديم تم تطويره في الثقافات والإيديولوجيات والأديان المختلفة. على سبيل المثال، يضع الإسلام العديد من القواعد الإنسانية لمفاهيمه. وتشكل الحاجة لفهم العدل والمساواة المبدأ الأساسي لتفكيره الإنساني. وهكذا، فإن القرآن دافع عن سلامة الكائنات البشرية من خلال حظر أعمال التعذيب والتشويه والمعاملة اللاإنسانية. وعلى نحو مماثل، وضعت الحركات الثورية على مدى التاريخ قواعد سلوك لمقاتليها.

القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان

- هما قانونان منفصلان لا يمكن دمجهما معاً
- لكن الأصول القيمية للقانونين واحدة
- الفرد هو محور الحماية
- القانون الدولي الإنساني أكثر تفصيلاً وتخصصاً
- عندما يكون القانون الدولي الإنساني غير واضح فإن قانون حقوق الإنسان يساعد في تقديم الشروح ويكمّله

الفرق بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان

حقوق الإنسان	القانون الدولي الإنساني
تنطبق في كافة الأوقات	فقط في النزاع المسلح (بعض الالتزامات في وقت السلم)
ملزمة للدول فقط	ملزمة للأفراد والدول
تنظم العلاقة بين الدولة والأفراد	تنظم العلاقة بين أطراف النزاع
يمكن أن تعطل في حالات الطوارئ وفقاً لقواعد صارمة	لا يمكن تعطيلها أبداً
انطباقها خارج حدود الدولة؟	بالتأكيد غير محددة بحدود
قانون لين	لا مجال للقانون اللين

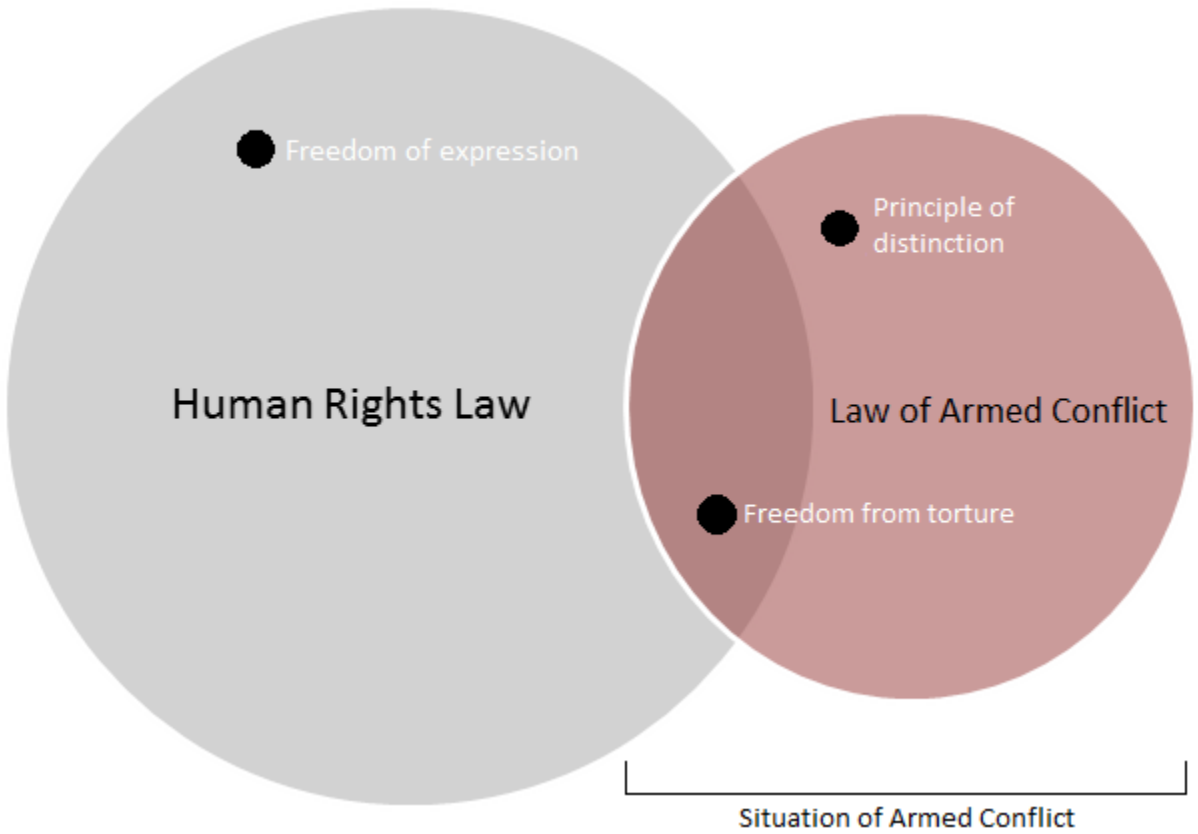
موجز قانون النزاعات المسلحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)



الحقوق التي لا يمكن تعطيلها

- الحق في الحياة
- حظر التعذيب
- حظر الاستعباد
- الحق بالمحكمة العادلة
- حظر تطبيق القانون الجنائي بأثر رجعي

المعايير الإنسانية



موجز قانون النزاعات المسلحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)



نبذة عن نشأة القانون الدولي الإنساني

- تعود أولى القواعد التي صيغت حول الإنسانية في النزاعات المسلحة إلى قبل 4000 سنة.
- نشأة اللجنة الدولية للصليب الأحمر - معركة سولفرينو²
- في العام 1864، اعتمدت اتفاقية جنيف الأولى.
- في العام 1949، اعتمدت اتفاقيات جنيف الأربع في صيغها الحالية.
- في العام 1977، تمّ اعتماد البروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف.
- في العام 2006، أصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دراسةً حدّدت فيها 161 قاعدة، تنطبق في غالبيتها على كل النزاعات (بما في ذلك الجماعات المسلحة غير الحكومية).

القيم الأساسية الملحوظة في قانون النزاعات المسلحة

- التوازن بين الضرورة العسكرية والإنسانية
- حظر المعاملة بالمثل
- معاملة جميع أطراف النزاع - سواءً كانت قوات حكومية أو غير حكومية - على قدمٍ من المساواة في الحقوق والواجبات

خلاصة

قواعد الجنود في النزاعات المسلحة غير الدولية

1. يجب حصر العمليات بالأهداف العسكرية دون سواها، وعدم توجيه هجمات ضدّ المدنيين أو الأعيان المدنية.
2. عند توجيه ضرباتٍ ضدّ أهدافٍ عسكرية، يجب الحرص على ألا تكون الأضرار الجانبية المتوقعة عاليةً جداً مقارنةً مع الفائدة العسكرية المرتقبة.
3. يجب أخذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنّب إيقاع أضرارٍ جانبية أو تقليلها إلى حدّها الأدنى.
4. يجب عدم استخدام أسلحة محظورة، أو اعتماد أساليب قتالٍ غير مشروعة.
5. يجب جمع الجرحى والموتى، سواء انتموا إلى جهةٍ صديقة أو عدوة، وتقديم الرعاية اللازمة لهم.
6. يجب معاملة جميع الأشخاص معاملةً إنسانيةً، واحترام حقوقهم الأساسية. يجب توفير الرعاية لـ والامتناع عن إيذاء مَنْ استسلم، أو اعتُقل، أو أصبح تحت سيطرتكم.

موجز قانون النزاعات المسلّحة (المعروف أيضاً بالقانون الإنساني الدولي)



7. يجب الامتناع عن أخذ الرهائن واستخدام الدروع البشريّة.
8. يجب عدم ترحيل السكان المدنيّين، إلا إذا كان ذلك ضروريّاً للحفاظ على سلامتهم أو لأسبابٍ عسكريّة ملزمة. يجب تأمين الحماية للسكان المدنيّين الذين تمّ ترحيلهم.
9. يجب احترام الممتلكات المدنيّة، والامتناع عن السلب أو السرقة.
10. يجب احترام المرأة، والامتناع عن اغتصاب أيّ امرأة أو الاعتداء عليها جنسيّاً، أو السماح بحدوث ذلك.
11. يجب التأكّد من حصول الأطفال على المعونة والرعاية التي يحتاجون إليها. ويجب الامتناع عن تجنيد الأطفال في القوات المسلّحة أو استخدامهم في الأعمال العدائيّة.
12. يجب احترام وحماية الطواقم الطبيّة والأعيان الطبيّة، بما في ذلك تلك التي تحمل شارة الصليب الأحمر/ الهلال الأحمر/ الكريستالة الحمراء، ورموز أخرى تابعة لوكالاتٍ إنسانيّة.
13. يجب السماح بعمليات الإغاثة الإنسانيّة المحايدة وتسهيل وصولها إلى المدنيّين الذين يحتاجون إليها.
14. يجب الامتناع عن الثأر وأعمال الانتقام التي تنتهك قانون النزاعات المسلّحة.
15. يجب الحؤول دون انتهاك قانون النزاعات المسلّحة من جانب قواتكم الخاصّة. وفي حال وقوع انتهاكات، يجب اتخاذ الخطوات المناسبة من أجل التحقيق ومعاقبة المرتكبين.

الأسباب القيميّة/ المبادئيّة لاعتماد قانون النزاعات المسلّحة غير الدوليّة

- القيم المشتركة ذات الطبيعة الإنسانية التي توصي بحماية الأبرياء
- المهنيّة
- الشهامة
- الضمير
- البراغماتيّة
- الفعاليّة العسكريّة
- المعاملة بالمثل
- السمعة (على المستويين الخارجيّ والمحليّ)
- المسؤوليّة الجنائيّة

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبدأ التمييز"



3- جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبدأ التمييز"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من معرفة مبدأ التمييز وأهميته في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية. ملاحظة: نشير هنا إلى أن هذه الجلسة لا بد من أن يسبقها جلسة حول المدنيين ومبدأ الحماية في القانون الدولي الإنساني ويمكن إدراج المواضيع التالية في جلستين (المدنيين، مبدأ الحماية، مبدأ التمييز ومبدأ التناسب).

الوقت: ساعة.

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: مجموعات صغيرة ونقاش عام
وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول مبدأ التمييز (مرفقة هنا)

مجريات الجلسة:

1. **تقديم الجلسة³:** بعد تعريف المدنيين والفئات المحمية ومبدأ الحماية في الجلستين السابقتين، سنتعرف في هذه الجلسة عن مبدأ التمييز وهو ركن أساسي في القانون الدولي للإنسان وسوف نستنتج معاً أهمية هذا المبدأ لجهة حماية المدنيين وتنظيم النزاعات المسلحة (د5).

2. **يتوزع المشاركون** إلى 5 مجموعات عمل صغيرة (3 في كل مجموعة) للإجابة على الأسئلة التالية:

- من هي الفئات التي يمكن استهدافها واعتبارها أهداف عسكرية مشروعة في حالات النزاع المسلح الدولي أو غير الدولي؟
- هل يحق للمدنيين المشاركة في القتال وماذا ينتج عن ذلك؟

³ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبدأ التمييز"



تتم مناقشة هذين السؤالين في مجموعات عمل صغيرة ومن ثم عرض نتائج النقاش في جلسة عامة.

تقديم + قراءة الأسئلة + توزيع المجموعات (5 د)

مدة عمل المجموعات (10د)

نقاش عام + خلاصة (20 د)

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبدأ التمييز"



4- جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبدأ التمييز"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من معرفة مبدأ التمييز وأهميته في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية. ملاحظة: نشير هنا إلى أن هذه الجلسة لا بد من أن يسبقها جلسة حول المدنيين ومبدأ الحماية في القانون الدولي الإنساني ويمكن إدراج المواضيع التالية في جلستين (المدنيين، مبدأ الحماية، مبدأ التمييز ومبدأ التناسب).

الوقت: ساعة وربع إلى ساعة ونصف

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات ولابتوب وشاشة عرض

التقنيات المستخدمة: دراسة حالة في مجموعات عمل صغيرة

وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول مبدأ التمييز (مرفقة هنا)

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبدأ التمييز"



ملجأ المدنيين

دراسة حالة (مجموعات عمل)

في شباط 1991 قامت الولايات المتحدة بقصف ملجأ العامرية/ الفردوس في بغداد. تم قتل 200-300 مدني بسبب هذا الهجوم. حدث الهجوم حوالي الساعة 4:30 صباحاً في الوقت الذي كان المدنيون قد استخدموا المكان كملجأ لحمايتهم من الغارات الجوية. الولايات المتحدة صرحت أنها لم تكن تعلم بوجود مدنيين في الموقع، وقد هاجمت الموقع على أساس المعلومات أن الموقع هو مركز توجيه وسيطرة للجيش العراقي.

نقاط إضافية عن الحالة:

-تم بناء الموقع خلال الثمانينيات كملجأ وقد تم تدعيمه فيما بعد، حسب الرواية الأمريكية، ليصبح مركز توجيه وسيطرة

-زعمت الولايات المتحدة أن المبنى كان الوحيد المغطى للتمويه وقد أحيط بالأسلاك الشائكة

-صرح النقاد أنه كانت هناك يافطة معلقة خارجاً تقول إن المكان هو ملجأ للحماية من الهجمات الجوية

-زعمت الولايات المتحدة أنها رصدت اتصالات نشطة من المبنى وقد كان هناك أفراد من الجنود والمركبات العسكرية في الموقع بشكل متكرر

-الملجأ يقع بجانب حضانة أطفال ومسجد

-الهجوم أدى إلى أضرار طفيفة بالمباني المحيطة بالملجأ

مجريات الجلسة:

يتم توزيع نص الحالة (ملجأ المدنيين) وعرضها على الشاشة بنفس الوقت.

نطلب من أحد المشاركين التطوع لقراءة الحالة بصوت عالٍ

يجيب المدرب عن استفسارات المشاركين لتوضيح الحالة وتفاصيلها

يتوزع المشاركون إلى 3 مجموعات عمل صغيرة (5 إلى 7 في كل مجموعة) للإجابة على الأسئلة التالية:

1- على ضوء القانون الدولي الإنساني، هل يشكل الموقع المقصوف هدفاً مشروعاً؟

2- وضح/ي الأسباب التي أدت لنقد هذا الهجوم؟

توزيع دراسة الحالة وقراءتها وشرح المطلوب + توزيع المجموعات (7 د)

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبدأ التمييز"



-عمل المجموعات (20د)

-عرض النتائج +النقاش (30 د).

5- ورقة موجز حول مبدأ التمييز

ما هو مبدأ التمييز؟

يجب الامتناع عن توجيه ضربات ضد المدنيين ويجب حصر العمليات بالأهداف العسكرية

تعريف الهدف العسكري

الأعيان التي تساهم إسهاماً فعالاً في العمل العسكري والتي يحقق تعطيلها الكلي أو الجزئي فائدة عسكرية أكيدة

تعريف الأعيان المدنية

كل الأعيان التي لا تندرج تحت تعريف الأهداف العسكرية في حال وجود شك، تُعامل الأعيان على أنها أعيان مدنية تفقد الأعيان المدنية الحماية حين تُستخدم لأغراض عسكرية

يحظر قانون النزاعات المسلحة الهجمات العشوائية

- لا توجه ضد هدف عسكري محدد
- تستخدم طريقة أو وسيلة قتال لا يمكن أن توجه ضد هدف عسكري محدد
- تستخدم طريقة أو وسيلة قتال لا يمكن حصر آثارها كما يقتضي الأمر

تعريف العسكري

هو كل فرد عضو في قوات مسلحة حكومية أو غير حكومية

ورقة موجز حول مبدأ التمييز



تعريف المدني

المدنيون هم جميع الأشخاص الذين ليسوا أفراداً في القوات المسلحة الحكومية أو الجماعات المسلحة المنظمة

متى يفقد المدنيون الحماية؟

- يفقد المدنيون الحماية من أيّ هجوم مباشر حين يشاركون مباشرةً في الأعمال العدائية
- في حال وجود شكّ، يُعتَبَر الشخص مدنياً ويكون بالتالي محمياً
- يجب أن يميّز المقاتلون أنفسهم عن المدنيين أثناء العمليّات للحؤول دون وقوع أيّ التباين بشأن هويتهم

ورقة موجز حول مبدأ التمييز



المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية⁴

نعم

- المشاركة في العمليات العسكرية
- التخطيط للعمليات التكتيكية/التعبوية
- جمع المعلومات الاستخباراتية التكتيكية
- الانتشار لتنفيذ العمليات والعودة من العمليات

لا

- بيع الأغذية أو المواد للخصم
- نقل معلومات غير عسكرية للخصم
- نقل الأغذية أو المواد غير العسكرية للخصم
- توفير المساعدة الطبية لأيّ طرف من الأطراف
- تمويل أحد أطراف النزاع
- العمل لصالح الحكومة أو في خدمات الطوارئ

⁴ وفقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر:

لكي يُصنّف فعلٌ معيّن على أنه مشاركة مباشرة في الأعمال العدائية، يجب أن تتوافر فيه المعايير التراكمية التالية: يجب أن يكون هناك احتمال بأن يؤثر الفعل بصورة سلبية على العمليات العسكرية أو على القدرة العسكرية لطرفٍ في نزاعٍ مسلّحٍ أو أن يؤدي عوضاً عن ذلك إلى وفاة أو إصابة أو تدمير أشخاصٍ أو أعيانٍ تتمتع بالحماية من الهجوم المباشر (عتبة الضرر)؛ يجب أن يكون هناك رابطٌ سببيّ مباشر بين الفعل والضرر الذي يُحتمل أن ينجم إمّا عن الفعل نفسه أو عن عمليةٍ عسكريةٍ منسّقةٍ يشكّل الفعل جزءاً لا يتجزأً منها (علاقة سببية مباشرة)؛ يجب أن يكون الفعل مُصمّماً خصيصاً لكي يتسبّب مباشرةً بعتبة الضرر المطلوبة دعماً لطرفٍ معيّن في النزاع على حساب طرفٍ آخر (العلاقة بين المتحاربين).

- These are some of the common examples of DPH versus non DPH.
- According to the ICRC, In order to qualify as direct participation in hostilities, a specific act must meet the following cumulative criteria:
 - The act must be likely to adversely affect the military operations or military capacity of a party to an armed conflict or, alternatively, to inflict death, injury, or destruction on persons or objects protected against direct attack (threshold of harm), and
 - There must be a direct causal link between the act and the harm likely to result either from that act, or from a coordinated military operation of which that act constitutes an integral part (direct causation), and
 - The act must be specifically designed to directly cause the required threshold of harm in support of a party to the conflict and to the detriment of another (belligerent nexus).
- Sometimes police conduct military operations. If they do take part in hostilities, their protection as civilians ceases.
- Protection does not cease if an individual is acting merely in self defence.

جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب



6- جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف مبدأ التناسب
سيتمكن المشاركون من تطبيق قواعد التناسب على سيناريو متخيّل.

الوقت: ساعة ونصف

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وبروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: تمارين فردين وعمل مجموعات صغيرة.

وثائق للتوزيع: ورقة موجز مبدأ التناسب (مرفقة هنا)

مجريات الجلسة:

1. تقديم الجلسة⁵:

- يبدأ المدرب بعرض الموجز الآتي على الشاشة:

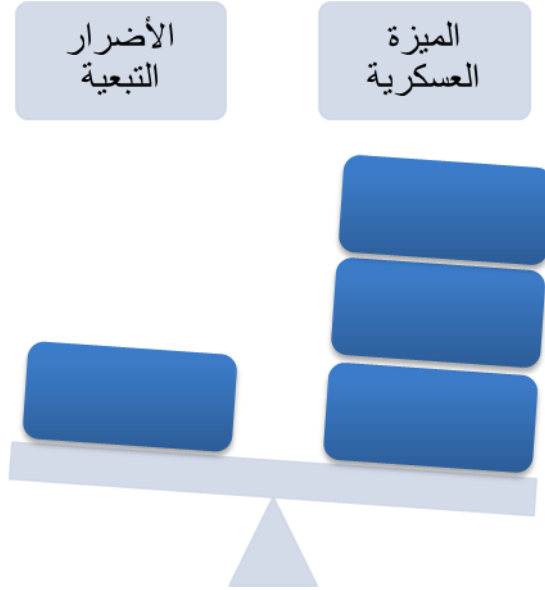
عندما تهاجمون أهدافاً عسكرية أن تحرصوا على ألا تكون الأضرار التبعية المتوقعة جسيمة بالنسبة للميزة العسكرية المأمولة. ويُعنى بالأضرار التبعية التسبب بأي إصابات للمدنيين، وفاة مدنيين أو بأضرار في الممتلكات المدنية تكون ناجمة عن استخدام القوة. وحتى الممتلكات العسكرية قد يكون الهجوم ضدها مشروعاً إذا كانت الميزة العسكرية المأمولة أكبر من الأضرار التبعية المتوقعة. وتنطبق هذه القاعدة على الأعمال الهجومية والدفاعية على حد سواء.

⁵ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب



ميزان التناسب



التمارين الفردية

يعلم المدرب المشاركين أن سيوزع عليهم ورقة تحتوي أسئلة/ أوضاع على كل مشارك الإجابة عليها فردياً. ويعطيهم 20 إلى 30 دقيقة لهذه المرحلة.

ملاحظة هامة: يحتفظ المدرب بقائمة الأجوبة ويوزعها على المشاركين بنهاية الجلسة (أي بعد انتهاء عرض الأوراق الفردية، وبعد عرض ونقاش نتائج مجموعات العمل).

جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب



الأجوبة	الأسئلة
<p>نعم. فالهجوم على المخزن يساهم بفعالية في الأعمال العسكرية وإبطاله يمنح ميزة عسكرية حتمية</p>	<p>وردتكم معلومات تفيد بأن الحكومة أنشأت مخزناً للذخيرة في الريف. ويتبين من مراقبة المخزن عدم وجود مدنيين أو ممتلكات مدنية قريبة منه. هل يمكن شن هجوم على المخزن؟</p>
<p>أ- لا، القرية ليست هدفاً عسكرياً في هذه الحالة ب- : نعم، إذ أن أفراد القوات الأعضاء في النزاع المسلح غير الدولي يشكلون أهدافاً عسكرية واستهدافهم مشروع. ج- لا، إذ أن الهجوم غير المنظور باستخدام نيران المدفعية سيكون هجوماً عشوائياً، وبالتالي يكون غير مشروعاً.</p>	<p>تعيق مجموعة من أربعة قناصة تقدمكم نحو هدف عسكري من خلال إطلاق النار على جنودكم من قرية متخذينها غطاءً لهم كونها تضم حوالي مئة مدني. تريدون تعطيل القناصة. لديكم مدفعية ومدافع هاون لكنكم تعجزون عن رؤية مواقع القناصة في القرية.</p> <p>أ. هل تشكل القرية هدفاً عسكرياً؟ ب. هل يشكل القناصة في القرية هدفاً عسكرياً؟ ج. هل يمكنكم الهجوم على القرية بالمدفعية قانوناً؟</p>
<p>أ- لربما المبنى لا يشكل هدفاً عسكرياً لأن طبيعته والهدف منه واستخدامه هي أمور مدنية في المقام الأول. ثمة جدل حول ثنائية الغرض من المبنى لأن قسماً منه يستخدم كمركز تخطيط للعمليات العسكرية. وفي النهاية، الجنرالات هم الهدف الرئيسي كونهم أهدافاً عسكرية.</p>	<p>علمتم أن الحكومة أنشأت مقر قيادة في الدور السفلي لمبنى مكاتب حكومية في إحدى القرى. وتفيدكم مصادركم بأن جميع الجنرالات الـ15 الأعلى رتبة سيلتقون لفترة أسبوع كامل في مقر القيادة، وسيناقشون خططهم بشأن الأعمال القتالية الرئيسية التي سيشنونها ضد منظماتكم. سيمكث الجنرالات في المبنى في الليل وينامون هناك. وتفيدكم مصادركم بأن 200 موظف مدني</p>

جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب



<p>ب- نعم، لكن يمكن لأي هجوم أن يحدث فقط بعد أن يتم وضع تقييم شامل للأضرار التبعية. وكون المدنيون يذهبون إلى منازلهم في الليل وفي نهاية الأسبوع، فإن هذه الأوقات هي الفضلى لشن هجوم على المبنى.</p> <p>ج- نعم. يجب اعتبار المبنى وأي ممتلكات مدنية أخرى أضراراً تبعية. إضافة إلى ذلك، يجب الأخذ بالاعتبار عمال التنظيف والصيانة في عملية تقييم الأضرار التبعية.</p>	<p>يعملون في المبنى من يوم الإثنين حتى يوم الخميس. ويعمل المدنيون لحساب وزارة الصحة ولا علاقة لهم كلياً بالأمر العسكرية. ولا يعمل الموظفون أيام الجمعة والسبت والأحد. ويبدأ يوم العمل دوماً في الساعة 8 صباحاً وينتهي في الساعة 5 عصرًا. ويعمل 10 عمال تنظيف وصيانة كل ليلة في المبنى.</p> <p>أ. هل يشكل مبنى المكاتب الحكومية هدفاً عسكرياً؟</p> <p>ب. هل يمكن شن هجوم على المبنى؟</p> <p>ج. إذا تم الهجوم خلال عدم وجود الموظفين المدنيين في المبنى، فهل ستقع أضرار تبعية؟</p>
<p>أ- الجسر هدف ثنائي الاستخدام. ففيما يكمن الهدف الرئيسي منه في خدمة السكان المدنيين، يتم استخدامه لدعم التحركات العسكرية. لذا فهو هدف عسكري. فصول الشتاء قاسية في بلدكم. لذا فإن قطع التيار الكهربائي لأكثر من بضعة أيام سينجم عنه تجمد أكثر من ألف مدني حتى الموت.</p> <p>ب- يجب أن يتم تحديد قرار الهجوم أو عدم الهجوم من خلال الأخذ بالاعتبار ما إذا كانت الأضرار المدنية المتوقعة ستكون جسيمة بالنسبة للميزة العسكرية المباشرة والملموسة التي ستحظون بها. وفي هذه</p>	<p>وردتكم معلومات تفيد بأن الحكومة ستشن هجوماً معاكساً ضدكم. وكي تقوم بذلك، سيكون على قواتها عبور نهر مستخدمين الجسر الوحيد في البلدة. فإذا نجحوا في عبور الجسر بدباباتهم ومدفيعيتهم ستكون حملتكم في خطر. وهذا الجسر هو الوحيد على مسافة 50 كلم الذي يمكنه تحمّل ثقل دباباتهم. كما أنه الجسر الوحيد على مسافة 25 كلم الذي يستطيع المدنيون استخدامه لعبور النهر.</p> <p>وتمر في الجسر كافة كابلات الكهرباء والاتصالات الرئيسية في البلدة التي يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف شخص. كما أن الأنابيب الوحيدة لتوفير المياه العذبة للبلدة تمر عبر الجسر.</p>

جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب



الحالة، عليكم أن تقارنوا الخسائر المحتملة التي ستقع في صفوف المدنيين مع واقع أنكم ستحرمون عدوكم من وسائله الحيوية الوحيدة لشن هجوم معاكس ضد قواتكم.

ج- سيكون خياركم الأفضل بأن تنذروا المدنيين بالهجوم القريب وتشجعوهم على مغادرة البلدة. وثمة خطر يحيط بتوفير هذا الإنذار إذ أنه قد يتسبب بتعجيل شن العدو للهجوم المعاكس قبل أن تكونوا جاهزين لتدمير الجسر.

وخلال غارة سابقة شنتيمونها على جنوب البلدة، استولت قواتكم على كافة المعدات الحكومية الخاصة ببناء الجسور في المنطقة. وتدمير الجسر سيتسبب بتعطيل وخيم لقدرات الحكومة العسكرية وقد يساهم في انتصاركم. غير أن تدمير الجسر سيقطع أيضاً عن سكان المدينة توفير التيار الكهربائي والمياه العذبة.

- أ- هل يشكل الجسر هدفاً عسكرياً؟
- ب- هل يمكنكم الهجوم على الجسر؟
- ج- هل هناك تدابير وقائية تخفف من الأضرار التبعية يمكنكم اتخاذها؟

جلسة تدريبية حول مبدأ التناسب



بعد انتهاء المشاركين من أعمالهم، يقوم كل واحد منهم بتعليق ورقته على الحائط. وعندما ينتهي الجميع من تعليق أوراقهم، يقومون بالتجول في القاعة وقراءة ما أنتجه الآخرون. يعطي المدرب 10 على 15 دقيقة لهذه المرحلة.

ويكون التفاعل خلال مرحلة التجول بين الأوراق حرّاً. أي باستطاعة كل مشارك سؤال ومناقشة أية ورقة يريد مع صاحبها.

بعد الانتهاء من التجول، يقوم المدرب بتوزيع المشاركين على ثلاث مجموعات عمل ويطلب منهم توحيد إجاباتهم. يعطي المدرب لهذه المرحلة 20 إلى 30 دقيقة.

نقاش نتائج المجموعات والخلاصات

- بعد عرض المجموعات نتائج أعمالها، يقوم المدرب بمساعدة المشاركين على استنتاج النقاط المشتركة بين الأوراق.
- ثم يقوم بعد ذلك بتوزيع ورقة الإجابات عليهم ويطلب من كل مشارك مقارنة نتائجها،
- أخيراً يقدم المدرب ملخصاً (مترافقاً مع عرض باور بوينت) حول مبدأ التناسب ويحيب على الأسئلة والاستيضاحات.

موجز ملخص حول مبدأ التناسب



7- موجز ملخص حول مبدأ التناسب

ما هو التناسب؟

عند توجيه ضرباتٍ ضدّ أهدافٍ عسكرية، يجب الحرص على ألا تكون الأضرار الجانبية المتوقعة عالية جداً مقارنةً بالفائدة العسكرية المرتقبة

هل من المتوقع أن يتسبب الهجوم بأضرارٍ جانبية يمكن أن تكون مفرطة بالمقارنة مع الفائدة العسكرية الملموسة والمباشرة المرتقبة؟

إذا كان الأمر كذلك، يجب الامتناع عن شنّ الهجوم تمّ التخطيط له.

يجب أخذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنّب إيقاع أضرارٍ جانبية أو تقليلها إلى حدّها الأدنى

يتطلب اختبار التناسب من القائد المهاجم (في المرحلة العملية للتخطيط) أو المقاتل (في المرحلة العملية) أن يحلل عمليته أو هجومه المقترح من أجل مقارنة الأضرار المتوقعة إلحاقها بالممتلكات المدنية بالميزة العسكرية المأمولة. فالهجوم مشروع فقط إذا كانت الميزة العسكرية التي ستنتج عن الهجوم تفوق الأضرار التبعية المتوقعة.

ولا يشمل تقييم الأضرار التبعية المتوقعة الأضرار التي ألحقت بالمدنيين المشاركين مباشرة في أعمال القتال الذين فقدوا حقهم بالحماية لأنه يتم استخدامهم لأهداف عسكرية (أنظر القاعدة 1).

وثمة ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة إذا كان لدى القائد أو المقاتل توقعات مشروعة ومعقولة تشير إلى أن الهجوم سيساهم في نجاح العملية الشاملة. ويتم تقييم المساهمة من ناحية العملية المحددة وليس من ناحية النزاع المسلح ككل.

ليس هناك أي صيغة أهداف تحدد قيمة حياة طفل على سبيل المثال، لكن يجب على كل مقاتل أن يتمكن من تبرير قرارات التناسب.

جلسة تدريبية حول مبدأ الوقاية والاحتياطات



8- جلسة تدريبية حول مبدأ الوقاية والاحتياطات

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على مبدأ الوقاية والاحتياطات
سيتعرف المشاركون على قائمة الاستهداف المرجعية ومناقشتها واعتمادها (جزئياً أو كلياً)
سيتمكن المشاركون من تطبيق قواعد الوقاية والاحتياطات.

الوقت: ساعة ونصف

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وبروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: عصف ذهني ونقاش جماعي.

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز مبدأ الوقاية والاحتياطات (مرفقة هنا)

ورقة "قائمة الاستهداف المرجعية" (مرفقة هنا)

مجريات الجلسة:

1. تقديم الجلسة⁶:

يبدأ المدرب الجلسة بتعليق ورقتين كبيرتين على حائطين متقابلين، على الورقة الأولى توجد على كل منها عبارة "الوقاية".

يشرح المدرب للمشاركين أنه سيعطيهم 3 دقائق ليقيموا ويكتبوا ما يفهمونه مصطلح "الوقاية" المكتوب على الورقتين (في / ضمن إطار النزاعات المسلحة طبعاً) على الأوراق الكبيرة.
يمكن لهم استشارة بعضهم كما يريدون، طبعاً.

⁶ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول مبدأ الوقاية والاحتياطات



2- النقاش الجماعي

بعد الانتهاء، يطلب المدرب من أحد المشاركين التطوع وقراءة الورقتين الكبيرتين المعنوتتين بـ مصطلح "الوقاية" ويقوم بتصنيف الإجابات (مع المشاركين طبعاً) حسب الآتي:

جلسة تدريبية حول مبدأ الوقاية والاحتياطات



تدابير وقائية أثناء الدفاع	تدابير وقائية أثناء الهجوم

جلسة تدريبية حول مبدأ الوقاية والاحتياطات



بعد الانتهاء من التصنيف، تتم مناقشة الإجابات وتوحيد ما هو مشترك بينها. ثم يقوم المدرب بعرض (على الشاشة) لورقة (مرفقة هنا) عنوانها: أنواع التدابير الوقائية، ويقوم مع المشاركين بمقارنة أجوبتهم معها.

3- نهاية الجلسة

أخيراً، يقوم المدرب بتوزيع نموذج قائمة استهداف مرجعية تستخدمها بعض الجيوش من أجل تطبيق مبدأ الوقاية والاحتياطات. ويطلب من المشاركين قراءتها والإشارة إلى إذا كان لديهم مثل هذه القائمة (جزئياً أو كلياً)، وما إذا كانت لديهم تحفظات تجاهها وما إذا كانوا يرغبون باعتمادها أو ما يشبهها.

9- ورقة أنواع التدابير الوقائية

ثمة نوعان من التدابير الوقائية:

1- التدابير الوقائية في العمليات الهجومية

- أ- اتخاذ تدابير وقائية عملية يعني
 - التحقق من أن الأهداف التي ستتم مهاجمتها هي فعلاً أهداف عسكرية؛
 - اختيار وسائل وطرائق الحرب لتفادي إحداث أضرار تبعية / تقليلها إلى الحد الأدنى؛
 - العزوف عن شن هجوم لا يستجيب لاختبار التناسب (الخطوة 2)؛
 - الإنذار المسبق والفعال من الهجمات التي قد يتضرر منها السكان المدنيين، باستثناء إذا كانت الظروف لا تسمح بذلك.
- ب- عندما يمكن الاختيار بين عدة أهداف عسكرية من أجل تحقيق الميزة نفسها، اختاروا الهدف الذي يتوقع أن ينجم عنه الحد الأدنى من الأضرار التبعية.
- ج- تستمر متطلبات رصد الحالة وصولاً إلى لحظة شن الهجوم. ألغوا أو علقوا الهجوم إن يصبح واضحاً من خلال معلومات جديدة أو تغيير في الظروف أن:
 - الهدف ليس هدفاً عسكرياً
 - الهدف يتطلب تدابير وقائية خاصة؛ أو
 - قد تكون الأضرار التبعية جسيمة.
- د- المعيار لكون الهجوم "عملياً" ليس وافياً. ف"كل شيء عملي" يعني أنه يتطلب اتخاذ كافة الخطوات المعقولة على أساس الظروف السائدة في حينه، لكن يتم الاعتراف بأن في خضم المعركة لا يمكن اتخاذ كافة التدابير في كافة الظروف

ورقة أنواع التدابير الوقائية



2- اتخاذ التدابير الوقائية ضد هجمات العدو (أي أثناء الدفاع)

اتخاذ التدابير الوقائية يتضمن أيضاً الالتزام بتفادي الإصابات بين المدنيين التي يتسبب بها العدو عندما يستهدف مقاتليكم أو أهدافكم العسكرية. ويعني هذا أن عليكم تفادي وضع أهدافكم العسكرية بالقرب من السكان المدنيين أو بينهم حيث يكون ذلك ممكناً. كما أنكم ملتزمون أن تبعدوا السكان المدنيين وممتلكاتهم المدنية عن جوار أهدافكم العسكرية. غير أن هذه الأخيرة لا يمكنها أن تقدم عذراً لتشريد السكان المدنيين من أجل أهداف أخرى شأن إعادة التوزيع الديمغرافي.

نموذج قائمة استهداف مرجعية



10- نموذج قائمة استهداف مرجعية

هذا نموذج قائمة مرجعية تستخدمها بعض الجيوش، وهي تتضمن النظر في قانون النزاعات المسلحة وفي اعتبارات أخرى. وتجدون اعتبارات قانون النزاعات المسلحة بالحروف السوداء العريضة في هذه القائمة ويلزم اتباعها.

1. هل لديكم السلطة لشن هذا الهجوم؟

إذا كان الجواب نعم انتقلوا إلى 2، وإذا كان لا، لا تهاجموا

2. هل الهدف مشمول في قائمة أهداف يجب عدم مهاجمتها؟

إذا كان الجواب لا انتقلوا إلى 3، وإذا كان نعم لا تهاجموا

3. هل يساهم الهدف بفعالية في العمل العسكري للعدو؟

إذا كان الجواب نعم انتقلوا إلى 4، وإذا كان لا، لا تهاجموا

4. هل تدمير الهدف أو تعطيله في الظروف السائدة يعطي ميزة عسكرية حتمية؟

إذا كان الجواب نعم انتقلوا إلى 5، وإذا كان لا، لا تهاجموا

5. هل يتوقع من الهجوم أن يتسبب بخسارة عرضية في حياة المدنيين، إصابة المدنيين، إلحاق أضرار بالممتلكات المدنية، أو مجموعة مما سبق ذكره (مثلاً، أضرار تبعية)؟

إذا كان الجواب نعم انتقلوا إلى 6، وإذا كان لا، لا تهاجموا

6. هل تحظر الأوامر المعطاة لكم التسبب بأضرار تبعية؟

إذا كان الجواب لا انتقلوا إلى 7، وإذا كان نعم، لا تهاجموا

نموذج قائمة استهداف مرجعية



7. هل هناك هدف عسكري بديل يمنح الميزة العسكرية نفسها بنسبة خطر التسبب بأضرار تبعية أقل؟

إذا كان الجواب لا انتقلوا إلى 8، وإذا كان نعم، عودوا إلى الرقم 1 من أجل هدف جديد.

8. هل تم اتخاذ كافة التدابير الوقائية العملية من حيث اختيار وسائل وطرائق الهجوم من أجل تفادي وتقليل إلى الحد الأدنى، مهما يكن من أمر، الخسائر العرضية في الأرواح البشرية وإلحاق إصابات في صفوف المدنيين والضرر بالممتلكات المدنية؟

إذا كان الجواب نعم انتقلوا إلى 9، وإذا كان لا، قوموا بذلك ومن ثم أعيدوا تقييم مضمون الرقم 8.

9. هل تم الإنذار مسبقاً وبفعالية حيث تسمح الظروف بذلك بشأن هجومات قد تلحق الضرر بالسكان المدنيين؟

إذا كان الجواب نعم انتقلوا إلى 10، وإذا كان لا، أصدروا إنذارات قبل الانتقال إلى 10.

10. هل يتوقع من الهجوم أن يتسبب عرضياً بفقدان أرواح بشرية، إصابات في صفوف المدنيين، أضرار بالممتلكات المدنية أو مجموعة مما ذكر، بحيث تكون هذه الإصابات أو الأضرار جسيمة بالنسبة للميزة العسكرية الملموسة والمتوقعة؟

إذا كان الجواب نعم لا تهاجموا، وإذا كان لا، انتقلوا إلى الخطوة 11.

11. يجاز لكم بالهجوم- لكن استمروا في أعمال الرصد. وإذا تبدلت الظروف، أعيدوا تقييم الهجوم.

جلسة تدريبية رقم 1 حول "وسائل وأساليب القتال"



11- جلسة تدريبية رقم 1 حول "وسائل وأساليب القتال"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرف على وسائل وأساليب القتال غير المشروعة. سيتمكن المشاركون من تطبيق هذه المبادئ على سيناريو متخيّل.

الوقت: ساعة

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: دراسة حالة
وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول وسائل وأساليب القتال (مرفقة هنا)

مجريات الجلسة:

1. تقديم الجلسة⁷:

- يعرض المدرب أهداف الجلسة، ويبيّن للمشاركين أنهم سيعملون على تحليل حالة متخيّلة مبنية على معطيات واقعية للوصول إلى هذه الأهداف.
- يوزع المدرب المشاركين على 3 مجموعات عمل (على ألا يتجاوز عدد أفراد كل مجموعة 7 أو 8 أشخاص).
- يوضح لهم أنه سيعطي كل مجموعة سيناريو عدد 2 (بناء على الحالة) عليهم الإجابة عليها.

2. **تقديم الحالة:** يوزع المدرب نص الحالة مكتوباً على المشاركين، مترافقاً مع عرضه على الشاشة. يطلب من أحد المشاركين قراءته بصوت عال، ويجيب على استفسارات واستيضاحات المشاركين حولها. يقوم المدرب بتوزيع سيناريوهات العمل (الأسئلة) الخاصة بكل مجموعة (كما هو موضح أدناه) على أساس 2 سيناريو لكل مجموعة

⁷ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية رقم 1 حول "وسائل وأساليب القتال"



الحالة:

أنت/ت المستشارة/القانوني لقائد حركة هانوي الاستقلالية المنخرطة منذ سنتين في نزاع مسلح غير دولي مع القوات المسلحة الحكومية ل مدينة هانوي.

- 1- قرر القائد العسكري للحركة خلال الهجوم على مدينة هانوي استخدام فوق الملابس العسكرية ملابس تنكرية كالأشجار واختبأت بينهم هل يعتبر ذلك امر مشروعاً؟
- 2- اراد القائد استخدام عامل المفاجأة خلال تقدمه نحو المدينة هل هذا أمر مشروع؟
- 3- تظاهر القائد العسكري للحركة خلال التقدم في المدينة امام حاجز بأنه يريد التفاوض تحت راية الهدنة، وعندما اقترب، بادل القوات بالهجوم على الحاجز، هل هو أمر مشروع؟
- 4- تظاهر القائد العسكري للحركة بعد دخوله المدينة بانه مدني وغير ثيابه العسكرية للتحضير للهجوم هل هو أمر مشروع؟
- 5- خلال التقدم شاهد القائد العسكري للحركة سيارة اسعاف، فقرر استخدامها ليخفي بعض من الجنود في داخلها وارسالها للمدينة على أن يباشروا في الهجوم من قلبها، هل هذا الأمر مشروع؟
- 6- هناك مجموعة من الجرحى المقاتلين غير القادرين على القتال أمامك، فأمرت بقتلهم هل هذا أمر مشروع؟
- 7- اثناء التقدم على محور هانوي استسلمت مجموعة من المقاتلين لك، طلب قائد الكتبة تصفيتهم ما هو رأيك؟
- 8- اقترح أحد الجنود على القائد العسكري للحركة، ليتمكن من دخول المدينة والوصول الى الهدف أي الثكنة دون أي عائق إعلان لسكان المدينة أي المدنيين على مكبرات الصوت أن يستسلموا في غضون ساعتين أو لن يبقى أحد على قيد الحياة، هل يوافق القائد العسكري للحركة رأي هذا الجندي؟ لم نعم ولم لا؟
- 9- وعليه وبعدما تبين ان هناك بعض الصعوبات في التقدم في المدينة للوصول الى الهدف اي الثكنة، قرر القائد العسكري للحركة، استشارتك/ك عن انواع الاسلحة التي يريد استعمالها من اجل اخضاع الثكنة لسيطرته.
- 10- هل استخدام الاسلحة المذكورة في الحالات التالية ادناه مشروعة ضمن القانون الدولي الانساني؟ لما ولما لا؟

جلسة تدريبية رقم 1 حول "وسائل وأساليب القتال"



سيناريو 1: أراد القائد العسكري للحركة تهيئة طريق نافذ لأبعاد السكان من المدينة:

- 1- عبر استعمال أسلحة جرثومية تنشر فيروس قاتل بين السكان لجعلهم يفرون؟
- 2- عبر نشر غازات خانقة وهي من نوع الاسلحة الكيميائية؟

سيناريو 2: قرر القائد العسكري للحركة استهداف المراكز العسكرية مباشرة التي تتواجد في وسط المدينة:

- 1- سوف يستخدم اسلحة الدبابات والقاذفات وهي ذات طابع عشوائي؟

سيناريو 3: بعدما استطاع ابعاد السكان عن المدينة، وتأمين ممر مثالي للهجوم، باشر القائد العسكري للحركة العمليات لإدراج المدينة تحت السيطرة بالهجوم برأ:

- 1- كانت خطة القائد العسكري للحركة هي استعمال رصاصات ذات أثر في جسم الانسان حيث تتمدد في الجسم مصيبة الهدف - اي موت المقاتل - ولو بعد حين؟
- 2- تبين له ان الكمية اعلاه غير كافية، لذا قرر استخدام الاسلحة ذات طلقات نارية مسممة؟
- 3- ومن ثم المقدوفات المحملة بمواد متفجرة تزن أقل من 400 غرام؟
- 4- واسلحة ليزر، من شأنها ان تعمي المقاتل؟

سيناريو 4: قرر قائد الكتيبة استخدام الالغام المضادة للأفراد من اجل ايقاع المقاتلين في هدفه، ونشرها في كل انحاء المدينة وذلك بطريقة عشوائية دون تحديد مواقعها على الخريطة؟

سيناريو 5: اقترح أحد الجنود على قائد الكتيبة استخدام الشراك الخداعية:

- 1- بما ان هناك جثث للقوات المسلحة لدينا، بان يتم تفخيخها وارسالها إليهم؟
- 2- تفخيخ كل الادوات الاساسية التي يستخدمها المقاتلين والمتواجدين في الثكنة من ادوات مطبخ، اثاث، وغيرها؟

سيناريو 6: علم قائد الكتيبة من أحد الجنود بأن هناك نهر يقطع المدينة الى قسمين، قسم فيه البساتين الزراعية، والقسم الاخر المأهول من السكان الذي تم استبعادهم، فقرر القائد:

- 1- استعمال سياسة الارض المحروقة للبساتين التي يوجد فيها بعض الحواجز غير الثابتة للقوات المسلحة؟
- 2- تسميم مياه النهر مما يسبب معاناة في صفوف جنود القوات المسلحة؟

جلسة تدريبية رقم 1 حول "وسائل وأساليب القتال"



3- نقاش الأجوبة والخلاصات

- بعد عرض المجموعات نتائج أعمالها، يقوم المدرب بمساعدة المشاركين على استنتاج النقاط المشتركة بين الأوراق.
- ثم يقوم بعد ذلك بتوزيع موجز ملخص (مترافقاً مع عرض باور بوينت) حول وسائل وأساليب القتال ويطلب من المشاركين مقارنة النتائج بالمضمون المعرفي الذي تم عرضه.

12- موجز ملخص حول وسائل وأساليب القتال

يجب عدم استخدام وسائل محظورة، أو اعتماد أساليب قتال غير مشروعة

الأسلحة المحظرة

- الأسلحة والذخائر التي تسبب معاناة غير ضرورية⁸
- المقذوفات المتفجرة أو المحملة بمواد متفجرة أو مُحْرِقَة والتي تزن أقل من 400 غرام
- الطلقات النارية التي تتمدد وتتفطح بسهولة في جسم الإنسان
- الأسلحة الكيميائية
- يُحظَر استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو سائر الغازات في جميع الأوقات والأحوال أثناء النزاعات المسلحة
- الأسلحة الجرثومية/البيولوجية
- السم أو الأسلحة السامة

يُحظَر استخدام البيئة الطبيعية كسلاح

لا يجوز استخدام الأسلحة المشروعة بطريقةٍ تحدث أثراً عشوائيةً أو معاناةً غير ضرورية.

الألغام الأرضية

ينص القانون الدولي العرفي على ما يلي:

- حظر استخدام الألغام الأرضية وأجهزة التفجير المرتجلة (اليدوية الصنع)
- إيلاء عناية خاصة للتقليل من آثار الألغام العشوائية إلى الحد الأدنى
- تسجيل مواقع الألغام
- إزالة الألغام و/أو إبطال ضررها

⁸ يُقصد بـ"المعاناة غير الضرورية" إحداث إصابات أو معاناةٍ تتخطى ما يستوجب تحقيق الغاية العسكرية المنشودة

موجز ملخص حول وسائل وأساليب القتال



تنطبق هذه القيود على الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة التقليدية

تلتزم الدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا والجهات المسلحة غير الحكومية الموقعة على ميثاق الالتزام الخاص بمنظمة "نداء جنيف" بما يلي:

- حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد، وتطويرها، وإنتاجها، وحيازتها، والاحتفاظ بها، ونقلها
- بذل الجهود في مجال الأعمال المتعلقة بمكافحة الألغام

نحو حظر للألغام الأرضية المضادة للأفراد

إن استخدام الألغام المضادة للأفراد التي تنشط بواسطة الضحية:

- ينتهك المبادئ الأساسية التي ينص عليها قانون النزاعات المسلحة، مثل مبدأ التناسب ومبدأ التمييز
- يحدث آثاراً عشوائية وإصابات مفرطة لا مبرر لها
- يترك أثراً ملحوظاً على المدنيين
- يدوم طويلاً بعد انتهاء الأعمال العدائية، ويتسبب بالتالي بآثار طويلة الأمد

الشرك الخداعية

- يجب أن توجه الشرك الخداعية ضد أهداف عسكرية حصراً.
- يجب ألا تكون ملصقة أو متصلة بما يلي:
 - المعترف به دولياً من شارات وعلامات حامية
 - المرضى والجرحى والقتلى (العسكريين والمدنيين)
 - المنشآت والتجهيزات والإمدادات الطبية، ووسائل النقل الطبي
 - ألعاب الأطفال أو الأدوات والأغراض المخصصة لإطعامهم أو العناية بصحتهم أو تأمين نظافتهم أو إلباسهم أو تعليمهم
 - الأعيان ذات الطبيعة الدينية
 - الآثار التاريخية، أو الأعمال الفنية، أو أماكن العبادة التي تشكل تراث الشعوب الثقافي والروحي
 - الحيوانات الحية أو النافقة

موجز ملخص حول وسائل وأساليب القتال



أساليب القتال

يُجيز قانون النزاعات المسلحة أساليب قتالٍ معيّنة، مثل الخِدَع، والمفاجأة، والتمويه ويحظر أساليب أخرى، مثل الغدر وإنكار الإبقاء على الحياة

الخدعة

الخدعة هي عمل أو خطة مشروعة تهدف إلى تضليل الخصم

مثال:

- الكمائن
 - التمويه
 - ترويح المعلومات الخاطئة
- يجب ألا تنتهك الخدع أيّ قاعدةٍ من قواعد قانون النزاعات المسلحة. وبشكلٍ خاص، يجب أن تكون الخدع منسجمة مع القواعد المتعلقة بالغدر

يُحظر قتل الخصم، أو إصابته، أو أسرته باللجوء إلى الغدر

تشكّل الأفعال التالية غدرًا إذا تمّ اللجوء إليها أثناء القيام بعملٍ عدائي:

- التظاهر بنية التفاوض تحت راية الهدنة أو الاستسلام
- التظاهر بالعجز نتيجة جروح أو مرض
- التظاهر بوضع المدني غير المقاتل، الذي يكفل الحماية
- التظاهر بوضع يكفل الحماية، وذلك باستخدام شاراتٍ أو علاماتٍ أو أزياءٍ مميزة خاصة بالأمم المتحدة، أو بإحدى الدول المحايدة، أو بغيرها من الدول التي ليست طرفاً في النزاع
- إبرام اتفاقٍ يقضي بتعليق القتال بنية الهجوم المفاجئ على العدو
- إساءة استخدام الراية، أو الشارات، أو العلامات، أو الأزياء الخاصة بالعدو

إساءة استخدام الشارات، والعلامات، والرموز

يُحظر قانون النزاعات المسلحة:

- إساءة استخدام الشارات المميزة للصليب الأحمر، أو الهلال الأحمر، أو الكريستالة الحمراء
- إساءة استخدام الشارات، أو العلامات، أو الإشارات الأخرى التي تنص عليها اتفاقيات جنيف أو بروتوكولاتها الإضافية

موجز ملخص حول وسائل وأساليب القتال



- تعتمد إساءة استخدام المعترف به دولياً من شارات، وعلامات، وإشاراتٍ أخرى، بما في ذلك راية الهدنة والشارة الحامية الخاصة بالملكيّة الثقافية
- إساءة استخدام الشارة المميّزة الخاصّة بالأمم المتحدة ومنظماتها

يجب عدم توجيه الهجوم ضدّ الأشخاص العاجزين عن القتال يُعتبر عاجزاً عن القتال:

- أيّ شخصٍ في قبضة العدو (مثلاً: أسير)
 - أيّ شخصٍ غير قادرٍ على الدفاع عن نفسه بسبب فقدانه الوعي، أو غرق سفينته، أو إصابته بجروحٍ أو مرض
 - أيّ شخصٍ أفصح بوضوحٍ عن نيته بالاستسلام
- شريطة أن يمتنع هذا الشخص عن أيّ عملٍ عدائي، وألا يحاول الفرار.**

إنكار الإبقاء على الحياة

- يُحظر إعطاء أمرٍ بعدم ترك ناجين على قيد الحياة من القوات المعادية
- يُحظر التهديد بتصرفٍ مماثل

نجاة السكان المدنيين

- يُحظر الهجوم على أو تدمير، أو إزالة، أو تعطيل الأعيان الضرورية لبقاء السكان المدنيين ونجاتهم بغض النظر عن الدافع وراء ذلك.
- يُحظر تجويع السكان المدنيين كأسلوبٍ من أساليب القتال.

الأعيان التي تتمتع بحمايةٍ خاصة

- يُحظر الهجوم على أشغالٍ أو منشآت تحتوي على مواد خطيرة يمكن أن تتسبب بخسائر جسيمة في صفوف السكان المدنيين، بما في ذلك:

- منشآت الطاقة النووية
- السدود

إذا كان هذا الهجوم يمكن أن يتسبب بإطلاق هذه المواد وبالتالي إحداث أضرار عرضية جسيمة.

موجز ملخص حول وسائل وأساليب القتال



تُستثنى الحالات التي تكون فيها الأعيان المُنوي مهاجمتها تُستخدم بانتظام لأغراض عسكرية، والتي يكون فيها الهجوم الخيار الممكن الوحيد.

الأعيان الثقافية وأماكن العبادة

- يجب تجنّب إلحاق الضرر بالمباني المكرّسة لأغراض دينية، وعلمية، وتربوية، وخيرية، والآثار التاريخية.
- يُحظر توجيه الهجوم ضدّ الممتلكات التي تكتسب أهمية كبرى في التراث الثقافي الخاصّ بالشعوب إلا في الحالات التي تقتضيها الضرورة العسكرية.
- يُحظر استخدام هذه الممتلكات لأغراض من المحتمل أن تعرّضها للضرر إلا في الحالات التي تقتضيها الضرورة العسكرية.
- يجب حماية الممتلكات الثقافية.

الأعيان التي تتمتع بحماية خاصة

البيئة الطبيعية

يُحظر استخدام أساليب أو وسائل قتالٍ يمكن أن تلحق أضراراً جسيمة وطويلة الأمد بالبيئة الطبيعية، وتؤثر على صحة المجتمع.

يجب الحرص على تجنّب إلحاق الأضرار العرضية بالبيئة أو تقليصها إلى حدّها الأدنى.

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



13- جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية. سيتمكن المشاركون من تطبيق هذه المبادئ على سيناريو متخيّل.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: دراسة حالة
وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية (مرفقة هنا)

مجريات الجلسة:

1. **تقديم الجلسة:** يقوم المدرب/ة بعصف ذهني حول ما مفهوم القوة لدى المشاركين عبر سؤالهم: "ما يخطر ببالك لدى سماعك كلمة "القوة"."

يتم تدوين جميع الإجابات ومن ثم تصنيفها إلى أنواع (أ) القوة الجسدية (ب) القوة غير الجسدية وكيف أن الأسلحة النارية هي امتداد للقوة الجسدية أعطى الانسان الذي يفتقر إليها (أي إلى القوة الجسدية) أفضلية لا يقوم معظمنا باستعمالها (أي الأسلحة النارية) حيث تسمح القوانين بذلك.

بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع حالة لتحليلها، وأنه على المشاركين التوزع على مجموعات عمل صغيرة (من 5 أو 7) لقراءة الحالة والإجابة على أسئلتها. كما يوضح المدرب أن الحالة مؤلفة من جزئين.

⁹ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



تقديم الحالة، الجزء الأول

يتم عرض الجزء الأول على الشاشة مترافقاً مع توزيع النص ورقياً. نطلب من أحد المشاركين التطوع لقراءتها بصوت عالٍ.

يفتح المدرب المجال للإجابة على استفسارات المشاركين الخاصة بالحالة (التوضيحية فقط).

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



الحالة، الجزء الأول

أنت قائد فرقة في قوات أمن منظمة (الكف الأسود) في مخيم لاجئين اسمه (عرعر) في دولة (مرحبا). لقد جمعت وحداتك الاستخباراتية معلومات غير مؤكدة تفيد أن (أبو درباس)، مطلوب لسلطات الدولة (مرحبا) لارتكابه جرائم قتل وسرقة واحتيال. وهو يختبئ الآن في منزل في منطقة سلطتك، أي في المخيم. وبالتالي قد يشكل وجوده خطراً على أمن المخيم (عرعر). ستقومون بعملية أمنية صعبة بهدف القبض على (أبو درباس).

أسئلة الحالة، الجزء الأول:

- ما هي أهم ثلاثة حقوق للسيد (أبو درباس) وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان والتي يجب على عناصرك احترامها في كافة الأوقات: (1) خلال التصدي لـ(أبو درباس) قبل التوقيف؟
- (2) أثناء توقيفه؟
- (3) بعد توقيفه؟

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



- بعد التأكد من فهم المشاركين للأسئلة، يطلب منهم الإجابة عليها في مجموعات عمل صغيرة.
- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يتم توزيع وتقديم مبادئ الأمم المتحدة استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين. ويشرح المدرب "هذه المبادئ، كما ويقوم بتوزيع إعلان مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية الصادر عام 1990"
- يطلب من المشاركين قراءته لا سيما "الأحكام العامة" و"الأحكام الخاصة" و"حفظ الأمن والنظام في التجمعات غير المشروعة"

تقديم + قراءة الحالة، الجزء الأول + توزيع المجموعات (10 د)

مدة عمل المجموعات (10د)

تقاس عام + خلاصة (20 د)

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



الحالة، الجزء الثاني

يقع منزل (أبو درباس) في بناية مسكونة من المدنيين مقابل مدرسة ابتدائية. أفادت المخابرات أن (أبو درباس) لديه حارس شخصي واحد فقط يحمل مسدساً. أفادت أيضاً أن (أبو درباس) يخطط لهجوم أو عملية سرقة في منطقة معيّنة خلال شهرين، وسوف يغادر هذا المنزل الآمن خلال 3 أيام إلى مكان مجهول. بينما كنتم تراقبون المنزل في الظهر، قام (أبو درباس) فجأة بالخروج من المنزل واتجه إلى سيارة كانت بانتظاره ماراً أمام المدرسة. وكان يحمل حقيبة سوداء قد تحوي جهاز كمبيوتر فيه معلومات حساسة عن خطته، وربما سلاح فردي. عناصركم الخمسة جاهزون للتدخل وهم مدججين بالسلاح وبعض الهراوات.

أسئلة الحالة، الجزء الثاني

1. بصفتك قائد فرقة في قوات أمن منظمة (الكف الأسود)، كيف تصنّف العملية؟ هل هي عملية عسكرية أم عملية شرطة؟
2. أنت قائد فرقة في قوات أمن منظمة (الكف الأسود). ما هي الأوامر والتعليمات التي ستصدرونها للتصدي لـ(أبو درباس) ومنعه من الهرب، والمبينة على مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين؟
3. إذا ما تمكن (أبو درباس) من دخول السيارة، ما هي الأوامر والتعليمات التي ستصدرونها لعناصركم؟

- بعد التأكد من فهم المشاركين للأسئلة، يطلب منهم الإجابة عليها في مجموعات عمل صغيرة.
- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف،
- يقوم المشاركون بمساعدة المدرب بمقارنة الإجابات بإعلان المبادئ واستخلاص ما هو مطابق أو غير مطابق له.

جلسة تدريبية رقم 1 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية لإعادة تأكيد ما هو ملتبس أو غير واضح. ثم يوزع الموجز المرفق هنا.



مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية

14- مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية¹⁰

عادة ما ترتبط صورة أفراد الشرطة بالمعدات التي يحملونها لتمكينهم من ممارسة القوة وخصوصاً القيود الحديدية، والعصا والسلاح الناري (وإن كانت هذه قد تتفاوت من بلد إلى بلد). ومع ذلك فإن معظم أعمال الشرطة لا تتطلب أي استخدام للقوة. ولا يوجد إلا عدد قليل من المهام التي يصبح فيها استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضرورياً ومشروعاً لتحقيق الغرض الشرطي القانوني، ومن بينها الاعتقال ومنع وقوع الجريمة والتصدي للأحداث التي تتضمن الإخلال بالنظام العام. ولما كان استخدام الدولة للقوة ضد أفراد شعبيها من التدابير القسوى التي للدولة أن تتخذها، فقد وُضعت معايير كثيرة تهدف إلى الحد من استخدام الدولة لقوتها. وفي قلب هذه المعايير جميعاً قضية ماذا يشكل الاستخدام المشروع للقوة. فعلى أفراد الشرطة إجراء تقديرات سريعة بشأن طابع المخاطرة ودرجة التهديد القائم، والأسلوب المناسب للتعامل معه بحيث يضمنون عدم تجاوز الحد الأدنى من الضرر.

وليس من الواضح في جميع الأحوال ما يعنيه تعبير "القوة" على وجه الدقة، وما إذا كان فعلاً معنياً قد استخدمت فيه «القوة» حقاً. وسوف نُعرّف «القوة المشروعة» بأنها أية قوة مادية من جانب الشرطة، وهي التي تتراوح بين أساليب اليد المفتوحة وبين استخدام الأسلحة النارية، لإرغام أشخاص على أداء شيء أو منعهم من أدائه، ابتغاء تحقيق هدي شرطي مشروع. والمادة 3 من «مدونة لقواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين»، الصادرة عن الأمم المتحدة (ويُشار إليها فيما بعد باسم «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك»)، و «المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون» (ويُشار إليها باسم «المبادئ الأساسية») هما الميثاقان الرئيسيان اللذان يتناولان استخدام الشرطة للقوة والأسلحة النارية. ونوصي القراء بأن يطلعوا على النص الكامل لهما. وينبغي الإشارة إلى أنه لا يجوز التذرع بوجود ظروف استثنائية، مثل زعزعة الاستقرار السياسي أو حالة الطوارئ العامة، لتبرير أي خروج عن «المبادئ الأساسية». كما تجب الإشارة أيضاً

¹⁰ منظمة العفو الدولية- هولندا

مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية



على أن «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك» و«المبادئ الأساسية»، لا يسريان فقط على الشرطة المدنية بل أيضاً على المسؤولين العسكريين أو مسؤولي أمن الدولة الذين يمارسون سلطات شُرطية.

المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية بصفة عامة هي:

التناسب: يجب أن يكون استخدام القوة مناسباً مع الهدف المشروع المرجو تحقيقه ومع خطورة الجريمة. وعند تدريب الشرطة يجب إيلاء عناية خاصة إلى:

- بدائل استخدام القوة، ومن بينها التسوية السلمية للصراعات، وتفهم سلوك الجمهور، وأساليب الإقناع، والتفاوض والوساطة؛
- الوسائل التقنية (بما في ذلك الأسلحة غير الفتاكة والملابس الواقية لأفراد الشرطة).

ولا يمكن تحقيق التناسب إلا إذا توافرت لأفراد الشرطة ضروب متنوعة من التقنيات والمعدات، بما في ذلك معدات الدفاع عن النفس (مثل الدروع والخوذات والقمصان الواقية من الرصاص ووسائل النقل التي لا تخترقها الطلقات) وتقنيات اليد المفتوحة وأسلحة التعجيز غير القاتلة.

المشروعية: يُعتبر استخدام الشرطة للقوة مشروعاً إذا كان يلتزم بالقوانين الوطنية ولوائح الشرطة الملزمة بدورها بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. ويجب أن يتسم الهدف ووسيلة تحقيقه بالمشروعية. وتقول «المبادئ الأساسية» في الديباجة إن على الدول أن تأخذ هذه المبادئ في اعتبارها عند وضع القوانين الوطنية ولوائح عمل الشرطة فيما يتعلق باستخدام القوة والأسلحة النارية، ويقول المبدأ الأول فيها إن على الدول أن تعتمد لوائح ونظماً وطنية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية وأن تراجع باستمرار القضايا الأخلاقية المرتبطة بها. ويجب أن تضم هذه اللوائح والنظم مبادئ توجيهية تبين ما يلي:

- تحديد الظروف التي يجوز لأفراد الشرطة فيها حمل أسلحة نارية مع تحديد أنواعها وذخائرها المسموح بها؛
- ضمان الاستخدام الصحيح للأسلحة النارية بأقل مخاطرة بإحداث أضرار لا داعي لها؛
- حظر الأسلحة النارية والذخائر التي تتسبب في إحداث إصابة لا مبرر لها أو تشكل مخاطر دونما مبرر؛



مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية

- تنظيم الرقابة على الأسلحة النارية وتخزينها وإصدارها، بما في ذلك الإجراءات التي تكفل مساءلة أفراد الشرطة عن الأسلحة والذخائر الصادرة لهم؛
- النص على ضرورة التحذير، حيثما يكون ذلك مناسباً، قبل إطلاق النار؛
- إنشاء نظام للإبلاغ عن كل حالة يستخدم فيها المسؤولون الأسلحة النارية في غضون أدائهم لواجبهم.

المساءلة: ضماناً للمساءلة عن استخدام القوة والأسلحة النارية لا بد من توافر إجراءات كافية للإبلاغ عما يحدث ومراجعته، ومن بينها:

- **تقارير الأحداث:** تنص «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك» على ضرورة رفع تقرير دون إبطاء إلى السلطات المختصة في كل مرة تطلق فيها النار. وتضيف «المبادئ الأساسية» أنه لا بد من كتابة تقرير تفصيلي «في حالات الوفاة، والإصابة الخطيرة وغيرها من العواقب الوخيمة» وتقديمه إلى السلطات المسؤولة عن المراجعة الإدارية والرقابة القضائية.
- **تقارير الانتهاكات:** تقول «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك» إن على أفراد الشرطة الإبلاغ عن أي انتهاك للمدونة. وتلقي المبادئ الأساسية العبء على كاهل الرؤساء فتكلفهم بأن يبذلوا قصارى جهدهم «لمنع» استخدام القوة أو الأسلحة النارية دون وجه حق وأن «يحولوا دون ذلك أو يبلغوا بوقوعه» «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك» و «المبادئ الأساسية» على أنه لا تجوز معاقبة أفراد الشرطة لرفضهم ارتكاب الانتهاكات أو إبلاغهم عنها .
- **المراجعة المستقلة الفعالة:** تدعو "المبادئ الأساسية" إلى أن تتخذ سلطات إدارية أو قضائية مستقلة إجراءات مراجعة فعالة في كل حالة تستخدم فيها الأسلحة النارية وكل حالة وفاة أو إصابة خطيرة أو غيرها من العواقب الوخيمة. كما يجب أن يُتاح للضحايا أو أقاربهم أو غيرهم ممن تضرروا باستخدام الأسلحة النارية، أو لممثليهم القانونيين، حق اتخاذ إجراءات مستقلة بما في ذلك الإجراءات القضائية .
- **المسؤولية الشخصية:** ليس إتباع أوامر أحد الرؤساء ذريعة لاستخدام القوة دون وجه حق. وبناءً على هذا المبدأ فإن أفراد الشرطة يتحملون مسؤولية شخصية ، وكذلك لا بد من تحديد هؤلاء أفراد الشرطة شخصياً. وعليهم أن يحملوا شارات بأسمائهم أو بأرقام ظاهرة بوضوح .



مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية

الضرورة: يجب أن يُعتبر استخدام القوة إجراءً استثنائياً ويعني هذا أنه لا بد من محاولة استخدام وسائل غير عنيفة أولاً، ولا تُستخدم القوة والأسلحة النارية إلا إذا ظلت الوسائل المذكورة «غير فعالة أو لا تبشر على الإطلاق بتحقيق النتيجة المقصودة». إذ «لا يجوز للموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين استعمال القوة إلا في حالة الضرورة القصوى وفي الحدود اللازمة لأداء واجبهم».

ونعرض فيما يلي بعض المبادئ العامة الأخرى الخاصة باستعمال القوة والأسلحة النارية.

- **تجريم القوة غير المشروعة:** يجب أن يعتبر أي استعمال تعسفي أو منحرف لاستخدام القوة والأسلحة النارية جريمة جنائية. ولا تُعتبر طاعة أوامر الرؤساء دفاعاً مقبولاً في حالة وقوع وفاة أو إصابة خطير إذا كانت تلك الأوامر تخرق القانون خرقاً واضحاً ولاحت أمام الشخص فرصة معقولة لرفض إطاعتها. ويجب أن يعتبر الذي أصدر الأوامر مسؤولاً كذلك.
- **تقديم المساعدة بعد الحادثة:** يتحمل أفراد الشرطة مسؤولية القيام، في أقرب وقت بعد استخدام القوة، بتقديم المساعدة والمعونة الطبية إلى أي شخص مصاب أو متضرر، وإبلاغ أقارب الشخص المصاب أو المتضرر أو أصدقاءه المقربين.
- **أدوات السيطرة:** يجوز استخدام وسائل السيطرة (القيود) للحيلولة دون هروب أحد السجناء، أو بناء على أوامر مدير السجن بالتشاور مع الطبيب المناوب، لمنع السجن من إيذاء نفسه أو الآخرين أو الإضرار بالملكات. ولا يجوز استخدام مثل هذه القيود لمدة أطول من اللازم. ولا يجوز مطلقاً استخدامها بمثابة عقاب. ولا يجوز استخدام السلاسل ولا الأصفاد الحديدية على الإطلاق.
- **مسؤولية ابتكار ونشر استخدام أسلحة التعجيز غير القاتلة:** تدعو "المبادئ الأساسية" إلى الحرص في تقييم على ابتكار ونشر أمثال هذه الأسلحة والتي يجب أن يخضع استخدامها للرقابة الشديدة. ويبدو أن ذلك يضع عبئاً على عاتق موردي هذه الأسلحة ومستخدميها يتمثل في ضمان تقليل الأخطار الناجمة عنها على من لا يعينهم الأمر من الأشخاص وفي مراقبتها بروح المسؤولية.
- **اختيار وتدريب حاملي الأسلحة النارية من أفراد الشرطة:** تضع «المبادئ الأساسية» شروطاً لاختيار وتدريب واختبار أفراد الشرطة المصرح لهم بحمل الأسلحة النارية، بما في ذلك في مجال التقنيات اللازمة لفض التوتر وتقليل احتمال الحاجة إلى استعمال القوة.

وأخيراً، فيما يتعلق خصوصاً باستخدام الأسلحة النارية، فلا يجوز استخدامها إلا:



مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية

- للدفاع عن النفس، أو عن الآخرين، ضد التهديد الوشيك بالموت أو الإصابة الخطيرة؛
- لمنع ارتكاب جريمة بالغة الخطورة تتضمن تهديداً شديداً للأرواح؛
- لاعتقال شخص يمثل الأخطار المذكورة ويعارض سلطة الشرطة؛
- لمنع هروب السجين.

وذلك فقط عندما يثبت عدم كفاية الوسائل الأقل عنفاً عن تحقيق هذه الأهداف. ولا يجوز استخدام الأسلحة النارية الفتاكة عن عمد إلا إذا استحال تحاشيها لحماية الأرواح، وهي حالة نادرًا ما تنشأ في العمل الشرطي المدني. ويجب على أفراد الشرطة الإعلان عن هوياتهم وإصدار تحذيرات واضحة باعتمادهم استخدام الأسلحة النارية، وإتاحة مهلة كافية للانصياع إلى التحذير، إلا إذا كان من شأن ذلك أن يعرض أفراد الشرطة أو غيرهم لخطر الموت أو الضرر الخطير أو إذا كان بوضوح غير ملائم أو لا فائدة منه في الظروف القائمة. والتعليق على المادة الثالثة من «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك» يضيف إنه يلزم بذل كل جهد ممكن لتحاشي استعمال الأسلحة النارية، خصوصاً ضد الأطفال.

ما لا تقوله المواثيق

لا تستطيع المواثيق أن تشمل كل جانب من جوانب العمل الشرطي، وهي لا تشملها في الواقع، وفيما يلي بعض الثغرات:

- فهي لا تقدم تعريفاً «للقوة» ولا «للأسلحة النارية»
- «المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية» لا تحدد كيفية تنفيذها في الواقع ولا تتضمن إرشاداً عن الخطوات العملية؛
- لا يوجد تعريف لمسألة التناسب، ولا تتضمن المواثيق تعريفاً لمصطلح «التهديد الوشيك بالموت أو الإصابة الخطيرة»، فمتى يصبح التهديد وشيكاً؟
- لا تشير المواثيق إلى تقنيات اليد المفتوحة، أي التقنيات التي لا تتطلب استخدام معدات، ولا تحدد معنى الأسلحة التي «لا تفضي إلى الموت»؛
- وهي لا تحدد المقصود بالحاجة إلى التدريب المستمر والمُحكم، والحاجة إلى المراجعة الدورية لقدرة أفراد الشرطة على تنفيذ الوظائف الشرطية، ولا تقيم علاقة صريحة بين هذا وبين استخدام القوة بصفة خاصة؛

مبادئ حقوق الإنسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية



- ولا تحدد المواثيق ماهية وسائل السيطرة (القيود) التي قد تتضمن خطراً كبيراً على الأرواح. وهي تترك تغطية هذه المجالات للهيئات التشريعية الوطنية وسلطات الشرطة؛

وتعني هذه الفجوات أن على أجهزة الشرطة الوطنية أن تضع إجراءات عملية موحدة تشمل الجوانب التالية:

- تعريفات المصطلحات المستخدمة، مثل «الأسلحة النارية»
- ما يجوز استخدامه من أنماط القوة والأسلحة النارية؛
- الظروف المحددة التي تُستخدم فيها هذه الأنماط من القوة والأسلحة النارية؛
- المسؤولية الناجمة عن استخدام القوة والأسلحة النارية بما في ذلك مسؤوليات تقديم التقارير المفصلة؛
- المهام الإدارية على مختلف المستويات والنظم، والرامية للتصدي للأحداث التي قد يلزم فيها استخدام الأسلحة النارية؛
- الشروط اللازمة للتصريح لأفراد الشرطة بحمل الأسلحة النارية واستخدامها؛
- وقواعد وتقنيات محدد لتجنب الحاجة إلى استخدام القوة؛
- الأحكام الخاصة بإصدار وتخزين ونقل الأسلحة؛

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



15- جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من معرفة مبدأ القوة وتطبيقاته المختلفة. سيتمكن المشاركون من مهارة استعمال المبادئ الخاصة باستعمال القوة.

الوقت: ساعتين.

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: محاكاة
وثائق للتوزيع: إعلان مبادئ استعمال القوة والأسلحة النارية

مجريات الجلسة:

1. **تقديم الجلسة¹¹:** يعلم المدرب المشاركين أنهم سيقومون بتحليل سيناريو نزاع واسع تم استعمال القوة فيه، وأنهم مدعوون لتحليل كل جزء من هذا النزاع وتقرير المبادئ المناسبة للتعامل مع المدنيين في كل حالة من حالات هذا السيناريو.

2. **يتوزع المشاركون** إلى 4 مجموعات عمل صغيرة (5 على الأكثر في كل مجموعة) ويتم ترقيمها من 1 إلى

4

3. يوضح المدرب أنه سيقوم بإعطاء كل مجموعة مهام خاصة بها عليها الاستهداء بها والعمل على أساسها.

¹¹ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



4. طبعاً لا يجب أن تتشارك المجموعات المهام الخاصة بها. تحافظ كل مجموعة على سرية مهامها وتتصرف على أساسها.

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



سيناريو المحاكاة مع المهام المطلوبة من كل مجموعة

منذ اندلاع الحرب الأهلية في (دارفار) عام 1980 بين الإقطاعيين والفلاحين، والتي تسببت في تشريد مئات الآلاف من الدارفاريين وخلفت آلاف القتلى، استضافت (مرحبا) قطاعاً كبيراً من الفلاحين الثوار الدارفاريين.

في أيلول من العام 1997، انعقد اجتماع بين رؤساء الإقطاع وممثلين عن دولة (مرحبا)، أسفر عنه تشديد دولة (مرحبا) الإجراءات الحدودية، بهدف الحد من لجوء الفلاحين الدارفاريين إلى أراضيها.

كانت نتيجة الاجتماع أنه في شهر تشرين الأول / أكتوبر 1997، أطلق عناصر شرطة الحدود المرحباوية النيران على رجل دارفاري وألقوا به إصابات جسيمة أثناء محاولته عبور الحدود. وبعد أسبوعين ونصف، قتلت عناصر شرطة الحدود المرحباوية سميرة أم هارون، امرأة تبلغ من العمر 28 عاماً من دارفار، وكانت حامل في الشهر السابع، وهذا أثناء محاولتها عبور الحدود والدخول إلى (مرحبا).

وتحدث القائد المرحباوي الضابط ممدوح، إلى مراسل الواشنطن بوست عن الواقعة، وقال إن حرس الحدود المرحباويين صاحوا "ثلاث أو أربع مرات" في أم هارون وأسرتها لكي يتوقفوا. "لكنهم رفضوا. وفي هذه الحالة يجب علينا إطلاق أعيرة نارية تحذيرية في الهواء. وفي الظلام لا يمكننا تمييز النساء من الرجال."

وليلة الأول تشرين الثاني / نوفمبر 1997، حسب شهود عان دارفاريون، أطلق ضابط شرطة حدود مرحباوي النار وقتل أربعة مهاجرين كانوا يحاولون عبور الحدود في (مرحبا). وعرض التلفزيون تغطية مُسجلة بفيديو لمهاجرين يركضون نحو الحدود. وقال ضمن التغطية رجل عرف عن نفسه على أنه فلاح دارفاري إنه شاهد الشرطة المرحباوية "تفتح النار مباشرة" على المجموعة، مما أسفر على ما يبدو عن مقتل رجل وإصابة اثنين آخرين. وبلغ الرابع حاجز الحدود، لكن وصل إليه الحراس المرحباويين وجروه عائدين، وضربوه والمهاجرين المصابين بالهراوات ضرباً أفضى لموتهم. وقال شاهد آخر للقناة: "لقد قتلوا رجلين بأيديهم وبالعصي والحجارة، وسمعناهم يبكون ويصرخون من الألم إلى أن ماتوا".

قتلت قوات الحدود المرحباوية بين تشرين الأول / أكتوبر 1997 وأكتوبر / تشرين الأول 1998 ما لا يقل عن 33 مهاجراً على الحدود مع دارفار وبالقرب منها، وألحقت الإصابات بعشرات غيرهم. وربما كان العدد الفعلي أكبر، بما

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



أن الأبناء ووسائل الإعلام ربما لم تعرف بكل أعمال إطلاق النار، والتي وقع الكثير منها في مناطق صحراوية منعزلة داخل منطقة عسكرية مغلقة.

وورد في تقرير وزارة الخارجية الأميركية لعام 1997 عن الإتجار بالأشخاص: (دارفار) دولة لعبور النساء للإتجار، من شرق أوروبا إلى (مرحبا) لأغراض الاستغلال الجنسي. وهؤلاء النساء يصلن عادة إلى (دارفار) عبر الموانئ والمطارات كسائحات ويتم فيما بعد تهريبهن إلى (مرحبا) بمساعدة الفلاحين. كما يُعتقد أن الرجال والنساء يتم تهريبهم بالمثل للاستغلال في العمل.

وقد أوقفت الشرطة المرحباوية مهاجرين غير شرعيين من مختلف الجنسيات على الحدود، ومنهم أترك وجورجيون وصينيون، وكذلك نساء ربما كُن ضحايا للإتجار بالأشخاص. ومعروف أن شرطة الحدود المرحباوية قتلت تركي وأصابت اثنين آخرين في حادث في أكتوبر/تشرين الأول 1998. لكن بخلاف هذا فإن كل ضحايا إطلاق النار على الحدود من الدارفاريين. الفرق الواسع بين عدد الضحايا الأجانب وعدد الضحايا الدارفاريين "له تبعات على تقييم الوضع القانوني" حسب بعض المصادر.

في بعض الحالات كان المهربون مسلحين. ووصف رجل من دارفار تلقيه لتعليماته الأخيرة من المهربين: "قام مهرب مرحباوي بتعصيب أعيننا وسرنا مسافة ساعتين حتى سمعنا عناصر الشرطة المرحباوية يتحدثون، وكلابهم تنبح. ثم قال لنا المهرب: عليك عبور الحدود حتى إذا أطلقوا النار عليك. فسوف نطلق عليك النيران إذا عدت".

وقد حدث في واقعتين على الأقل تبادل إطلاق النار مع أشخاص من المهربين قرب الحدود. في الواقعة الأولى، سقط أحد عناصر شرطة الحدود المرحباوية قتيلاً حين واجه المهربين الذين كانوا يقودون مجموعة كبيرة من المهاجرين. وفي تبادل آخر لإطلاق النار تمت تغطيته، أطلق المهربون النيران وقتلوا أحمد سين كاف، المٌجند بالأمن المركزي المرحباوي، البالغ من العمر 21 عاماً.

وقال عدة لاجئين ومهاجرين دارفاريين إن حرس الحدود شعروا بتواجدهم حين بدأ الأطفال في البكاء. وقال م. م. إنه كان يعبر الحدود مع جماعة من 37 شخصاً حين سمعتهم الشرطة: "كانت الثامنة مساءً، ولم يكن القمر ساطعاً، والظلام دامس. لكن الجنود تمكنوا من سماعنا، وراحوا يقولون: "آي آي آي! دبّ الذعر فينا." وسمعت الرصاصات تمرق إلى جانبي، إذ راحوا يطلقون النار علينا من الجانبين."

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



تصاريح ومواقف دولة مرجبا

في بيان رسمي صدر في 11 أغسطس/آب 1997، عرضت الحكومة المرحباوية منطق الأمن القومي وراء استخدام القوة المميتة، وصرّح البيان ما يلي:

"شهدت الأعوام الأخيرة زيادة مضطردة في أعداد الأفراد المتسللين إلى (مرجبا) من (دارفار). ويجب على البلدين اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتأمين هذه المناطق الحدودية وضمان عدم استغلالها في أية نشاطات غير شرعية كتسلل الأفراد أو التهريب... والسلطات المرحباوية، من جانبها، تقوم بمكافحة هذه الظاهرة المتزايدة - خاصة - في ظل وجود شبكات منظمة تسهل للأفراد عملية التسلل غير الشرعي - لما تشكله من تهديد للأمن يستوجب التعامل معه بكل حزم."

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



مهام 1 للمجموعتين الأولى والثانية

أنتم مسؤولون في رئاسة الوزراء في دولة (مرحبا) وتحضرون بيانا لمؤتمر صحفي ولقاء مع الإعلام. تعتبرون أن الأمن على الحدود مسألة حساسة دولياً، مع تعرض دولة مرحبا لاتتقاد الدولتين "ساريكا" و"ماريكا" جراء عدم تمكنها من منع تهريب الأسلحة إلى دارفار. كما تعتبرون أن ظاهرة مغادرة المهاجرين واللاجئين إلى (مرحبا) تُعد تهديداً للأمن القومي المرعباوي بسبب الصلات المزعومة لهذه القضية بالجماعات الإجرامية العابرة للحدود المتورطة في تهريب النساء للعمل بالمجال الجنسي والإتجار بالمخدرات في المنطقة. من هذا المنطلق، جهزوا بياناً تردون فيه على الاتهامات الباطلة بحقكم. كما جهزوا ردوداً لأي سؤال أو تساؤل من الصحفيين.

أما النقاط الأساسية التي يجب معالجتها والرد عليها فهي:

- احترام حقوق الإنسان خلال عمليات حفظ الأمن ومسؤوليات الدولة وفقاً للمعاهدات الدولية
- استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل حرس حدود (مرحبا)، وتطبيقها للمبادئ الأساسية لاستخدام القوة والأسلحة النارية، لا سيما:
 - مبادئ استخدام القوة
 - تطبيق الحق المشروع بالدفاع عن النفس على الأحداث الحدودية

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



مهام 1 للمجموعة الثالثة

أنتم صحفيون ومرحباويون ستطرحون أسئلة على مسؤول وزارة الخارجية المرحباوية في المؤتمر الصحفي في خصوص التطورات، وتحديدًا حول الإجراءات التي ستتخذها القوات العسكرية للوقاية من انتهاكات حقوق الإنسان على الحدود.

أما النقاط الأساسية التي يجب طرح أسئلة حولها فهي:

- احترام حقوق الإنسان خلال عمليات حفظ الأمن ومسؤوليات الدولة وفقا للمعاهدات الدولية
- استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل حرس حدود (مرحبا)، وتطبيقها للمبادئ الأساسية لاستخدام القوة والأسلحة النارية، لا سيما:
 - مبادئ استخدام القوة
 - تطبيق الحق المشروع بالدفاع عن النفس على الأحداث الحدودية

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



مهام 1 للمجموعة الرابعة

أنتم صحافيون دوليون مناصرون لحقوق الإنسان وللفاعلين الدارفاريين. وأنتم ممتعضون من تصرف قوات أمن (مرحبا) وستسألونهم أسئلة تتضمن اتهامات ضمنية بانتهاك حقوق الإنسان ومبادئ استخدام القوة.

أما النقاط الأساسية التي يجب طرح أسئلة حولها فهي:

- احترام حقوق الإنسان خلال عمليات حفظ الأمن ومسؤوليات الدولة وفقا للمعاهدات الدولية
- استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل حرس حدود (مرحبا)، وتطابقها للمبادئ الأساسية لاستخدام القوة والأسلحة النارية، لا سيما:
 - مبادئ استخدام القوة
 - تطبيق الحق المشروع بالدفاع عن النفس على الأحداث الحدودية

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



مهام 2 للمجموعتين الأولى والثانية

حصلت مخابراتكم على نسخة من مسودة تقرير قيد الإعداد من قبل منظمة هيومان رايتس واتش عنوانه "مخالفة دولة مرجبا للمعايير الدولية الخاصة باستخدام القوة"، هذا مقتطف منه:

(...), ويقال إن السلطات المرجبانية قدمت تحذيرات قبل استخدام القوة. "إلا أن بعض المتسللين رفضوا التوقف، مما اضطر السلطات إلى التعامل معهم لضمان احترام القانون."

وقتل السلطات المرجبانية للمهاجرين وملتسمي اللجوء واللاجئين الذين يحاولون دخول (مرجبا) يخالف العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي صادقت عليه (مرجبا) في 1982، والذي ينص على أنه: "لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً" (المادة 6). وهذا الالتزام الذي لا يمكن التراجع عنه ينطبق على أي شخص على الأراضي المرجبانية أو خاضع للسلطة المرجبانية. وطبقاً للجنة حقوق الإنسان، وهي جهة من الخبراء المسؤولين عن مراقبة التزام الدول بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فإن على الدول الأعضاء "اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي وقوع القتل التعسفي على أيدي قوات الأمن" وأن تضمن أن القوانين "تسيطر بإحكام وتحد من الظروف المؤدية لحرمان الشخص من حريته على أيدي السلطات". (...)

وعرفت هيومن رايتس ووتش بواقعتين اكتشفت فيهما الشرطة المرجبانية وجود مُهربين قرب الحدود. كانت "ن. أ." تسافر ضمن مجموعة من المهاجرين في صحبة ثلاثة رجال وصفتهم بأنهم حارسين والثالث للاستطلاع، والمفترض أنهم مهربون، وهربوا فور اكتشاف قوات الحدود المرجبانية لوجودهم: "كنا في انتظار رجل تقدم أمامنا لاستكشاف المكان، لكن قبل أن يعود رأته عناصر الجيش. فر الرجلان اللذان كانا يحرساننا". وبدأت قوات الحدود المرجبانية في إطلاق النار على المجموعة. وفي الواقعة الأخرى، تناقلت التقارير أن القوات المرجبانية أطلقت النار على فلاح دارفاري وقتلته أثناء محاولته مساعدة مهاجرين على عبور الحدود إلى (مرجبا).

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



(... إساءات أخرى في سياق قبض شرطة الحدود المرحبوبة على الأفراد

بناء على الروايات والوقائع التي توصلت إليها وغطتها الوسائل الإعلامية، فإن شرطة الحدود المرحبوبة كثيراً ما تقوم بضرب وركل المهاجرين واللاجئين أثناء القبض عليهم. وقال عدة مهاجرين إنهم شاهدوا عناصر من الشرطة يضربون آخرين على رؤوسهم بكعوب البنادق، وكيف تعرض بعضهم، هم أنفسهم، للضرب. وج. ب. رجل دارفاري يبلغ من العمر 25 عاماً مطلع فبراير/شباط 1998، واختبأ عن الشرطة المرحبوبة التي أطلقت النار عليه وعلى شخص آخر من بين رفقاء السفر الثلاثة الذين كانوا بصحبته. وشهد عملية اعتقال هذا الرجل الآخر: "حتى رغم أنه عبر السلك الذي تنتهي عنده الحدود فقد وجهوا ضوء الكشاف عليه وأمره بالعودة. وعاد، وكان يخشى أن يطلقوا النار عليه ثانية. وسقطت تحت كومة من العشب فلم يروني. لكن في مكانه لم يكن هناك أي عشب. راحوا يضربونه، ثم وضعوه في سيارة تحركت به وهو داخلها." وفي بعض الحالات قام عناصر شرطة الحدود بضرب المهاجرين أثناء استجوابهم بعد إلقاء القبض عليهم مباشرة. وقال ل هيو من رايتس ووتش رجل دارفاري عبر الحدود، إنه سمع الشرطة المرحبوبة تضرب رفيقه في الرحلة: "وراح يصرخ قائلاً: هناك اثنان، هناك اثنان... لأنهم كانوا يستجوبونه عمّن كانوا معه".

ستلتقون بمنظمات حقوق الإنسان المرحبوبة.

قوموا الرد على هذا التقرير.

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



مهام 2 للمجموعتين الثالثة والرابعة

أنتم ممثلون عن منظمات حقوق الإنسان مرحباً وستمثّلون بممثل عن حكومة (مرحباً). أنتم قلقون من مقتل عدد كبير من الأشخاص على الحدود بين دولتي (دارفار) و(مرحباً) برصاص شرطة الحدود المرحباً. وقد تواصلتم مع منظمة هيومان رايتس واتش التي أعطتكم نسخة من مسودة تقرير قيد الإعداد من قبل المنظمة عنوانه "مخالفة دولة مرحباً للمعايير الدولية الخاصة باستخدام القوة"، هذا أحد مقتطفاته:

(...)

ويقال إن السلطات المرحباً قدمت تحذيرات قبل استخدام القوة. "إلا أن بعض المتسللين رفضوا التوقف، مما اضطر السلطات إلى التعامل معهم لضمان احترام القانون."

وقتل السلطات المرحباً للمهاجرين وملتصبي اللجوء واللاجئين الذين يحاولون دخول (مرحباً) يخالف العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي صادقت عليه (مرحباً) في 1982، والذي ينص على أن: "لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً" (المادة 6). وهذا الالتزام الذي لا يمكن التراجع عنه ينطبق على أي شخص على الأراضي المرحباً أو خاضع للسلطة المرحباً. وطبقاً للجنة حقوق الإنسان، وهي جهة من الخبراء المسؤولين عن مراقبة التزام الدول بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فإن على الدول الأعضاء "اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي وقوع القتل التعسفي على أيدي قوات الأمن" وأن تضمن أن القوانين "تسيطر بإحكام وتحد من الظروف المؤدية لحرمان الشخص من حريته على أيدي السلطات".

(...)

وعرفت هيومن رايتس ووتش بواقعتين اكتشفت فيهما الشرطة المرحباً وجود مُهربين قرب الحدود. كانت ن. أ. تسافر ضمن مجموعة من المهاجرين في صحبة ثلاثة رجال و صفتهم بأنهم حارسين والثالث للاستطلاع، والمفترض أنهم مهربون، وهربوا فور اكتشاف قوات الحدود المرحباً لوجودهم: "كنا في انتظار رجل تقدم أمامنا لاستكشاف المكان، لكن قبل أن يعود رأته عناصر الجيش. فر الرجلان اللذان كانا يحرساننا". وبدأت قوات الحدود المرحباً في إطلاق النار على المجموعة. وفي الواقعة الأخرى، تناقلت التقارير أن القوات المرحباً أطلقت النار على فلاح دارفاري وقتلته أثناء محاولته مساعدة مهاجرين على عبور الحدود إلى (مرحباً).

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



(...)

إساءات أخرى في سياق قبض شرطة الحدود الأهلاوية على الأفراد

بناء على الروايات والوقائع التي توصلت إليها وغطتها الوسائل الإعلامية، فإن شرطة الحدود المرحباوية كثيراً ما تقوم بضرب وركل المهاجرين واللاجئين أثناء القبض عليهم. وقال عدة مهاجرين إنهم شاهدوا عناصر من الشرطة يضربون آخرين على رؤوسهم بكعوب البنادق، وكيف تعرض بعضهم، هم أنفسهم، للضرب. وج. ب. رجل دارفاري يبلغ من العمر 25 عاماً مطلع فبراير/شباط 1998، واختبأ عن الشرطة المرحباوية التي أطلقت النار عليه وعلى شخص آخر من بين رفقاء الثلاثة الذين كانوا بصحبته. وشهد عملية اعتقال هذا الرجل الآخر:

حتى رغم أنه عبر السلك الذي تنتهي عنده الحدود فقد وجهوا ضوء الكشاف عليه وأمره بالعودة. وعاد، وكان يخشى أن يطلقوا النار عليه ثانية. وسقط تحت كومة من العشب فلم يرويه. لكن في مكانه لم يكن هناك أي عشب. وراحوا يضربونه، ثم وضعوه في سيارة تحركت به وهو داخلها.

وفي بعض الحالات قام عناصر شرطة الحدود بضرب المهاجرين أثناء استجوابهم بعد إلقاء القبض عليهم مباشرة. وقال ل هيو من رايتس ووتش رجل دارفاري عبر الحدود، إنه سمع الشرطة المرحباوية تضرب رفيقه في الرحلة: "وراح يصرخ قائلاً: هناك اثنان، هناك اثنان... لأنهم كانوا يستجوبونه عمّن كانوا معه".

حَضَرُوا بياناً للاجتماع ونقاط المناقشة، ولائحة بالمخالفات التي تعتبر أن شرطة الحدود المرحباوية قد ارتكبتها.

جلسة تدريبية رقم 2 حول "مبادئ استخدام القوة والأسلحة النارية"



بعد انتهاء المحاكاة، وعرض كل مجموعة نتائج عملها،
تقوم المجموعات، وبمساعدة المدرب، بمقارنة هذه النتائج مع مبادئ استعمال القوة والأسلحة النارية
واستخراج نقاط التوافق والاختلاف.

يختم المدرب الجلسة بعرض فيلم حول الموضوع.

16- جلسة تدريبية حول حماية المرضى والجرحى

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرف المبادئ الخاصة بالتعاطي مع المرضى والجرحى. سيتمكن المشاركون من تطبيق هذه المبادئ على سيناريو متخيّل. سيتعرف المشاركون على عواقب مخالفة المبادئ الخاصة بحماية الجرحى والمرضى أثناء النزاعات المسلحة.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وبروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: تمرين ثنائي ودراسة حالة

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز حول مبادئ التعاطي مع الجرحى والمرضى

ورقة موجز حول القوانين والمعاهدات الدولية الأساسية الخاصة بالتعاطي مع الجرحى والمرضى.

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة¹²:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين الاستعانة بذاكرتهم والتوزيع على ثنائيات لكي يقوم كل ثنائي بكتابة عبارة واحدة (من التراث العربي والإسلامي) حول كيفية التعاطي مع الجرحى والمرضى، عسكريين كانوا أم مدنيين، أثناء النزاعات المسلحة. يعرض كل ثنائي عبارته ويعلقها على الحائط (لا تتم مناقشة العبارات هنا بل فقط الاستماع إليها).

بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع مجموعة من السيناريوهات / الحالات / الأوضاع لتحليلها، وأنه على المشاركين التوزيع على مجموعات عمل صغيرة (من 5 أو 7) لقراءتها والإجابة على أسئلتها.

¹² يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول حماية المرضى والجرحى



2- عمل السيناريوهات / الحالات / الأوضاع

السيناريو الأول:

نقّدت قوات حركة القتال من أجل الحرية الوطنيّة هجومها بنجاح ضدّ "آبل تاون". وبفضل التدابير الاحتياطية التي اتّخذتها، تمكّنت من الحفاظ على حياة الكثير من المدنيّين. ولكن، بينما توشك على دخول المدينة، تجد جنديّاً من القوات المسلّحة المالديّة مصاباً بجروح خطيرة.

- ما هي واجباتك تجاه هذا الجندي وفقاً لقانون النزاعات المسلّحة؟

السيناريو الثاني:

تقوم بإجلاء بعض الأفراد من حركة القتال من أجل الحرية الوطنية وبنقلهم إلى المنشآت الطبيّة التابعة للحركة. أصيب عددٌ كبير من جنودك أثناء الهجوم، وهم يحتاجون إلى رعاية طبيّة فوريّة لإنقاذهم من الموت. عند وصولك إلى المركز الطبيّ، تجد ستة جنود من القوات المسلّحة المالديّة يتلقون العلاج على يد أطباء تابعين للحركة. فتأمّر هؤلاء الأطباء بالتوقّف عن معالجتهم وبالاعتناء بأفراد قواتك فقط.

- هل يُعتبر أمرك مشروعاً؟

- ما القاعدة المُعتمّدة في تحديد الأولوية في رعاية الجرحى؟

السيناريو الثالث:

يبلغك أحد مرؤوسيك، النقيب "جونيور"، بوجود عددٍ كبير من القتلى بين المدنيّين وجنود القوات المسلّحة المالديّة في "آبل تاون". فيسألك ما إذا كان بإمكان جنوده جمع كل الجثث، ورميها في حفرة لحرقها.

- ما التعليمات التي تعطيها في هذه الحالة للنقيب "جونيور"؟

السيناريو الرابع:

تَنَاهت إلى مسمعك أخبار تفيد بأنّ بعض جنود حركة القتال من أجل الحرية الوطنيّة يأخذون الساعات والمجوهرات والنقود التي يعثرون عليها مع جثث المدنيّين والعسكريّين.

- ما الذي يتعيّن عليك فعله؟

جلسة تدريبية حول حماية المرضى والجرحى



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز قواعد التعاطي مع الجرحى والمرضى ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

أخيراً، يمكن للمدرب توزيع ورقة مبادرة "[الرعاية الصحية في خطر](#)" ودعوة المشاركين لاعتمادها.

17- موجز حول قواعد التعاطي مع الجرحى والمرضى

يجب جمع الجرحى والموتى، سواء انتموا إلى جهة صديقة أو عدوة، وتقديم الرعاية اللازمة لهم.

جمع المرضى والجرحى

- 1- يجب البحث عن الجرحى، والمرضى، والغرقى، وجمعهم.
أ- يجب جمع المدنيين الجرحى والمرضى وأفراد القوات المعادية، وتقديم الرعاية لهم عند إيجادهم
ب- لا يجوز إعطاء الأولوية في الرعاية إلا على أساس الاعتبارات الطبيّة
2- يجب عند الإمكان، اتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل السماح بنقل المرضى والجرحى وتبادلهم.

وضع الجريح أو المريض

- 1- كلّ شخص
أ- شارك أو لم يشارك في النزاع المسلّح (مدنياً كان أو عسكرياً أو عنصراً تابعاً لجهة مسلّحة غير حكومية)؛
ب- ويحتاج للمساعدة أو الرعاية الطبيّة؛
ج- ولا يقوم بأيّ عملٍ عدائيّ؛
2- ينبغي أن يتلقّى أفضل علاجٍ طبيّ متاحٍ عملياً في الظروف السائدة، وأن يحظى بالاحترام والحماية؛
3- لا يجوز أن يكون هدفاً لأيّ هجوم.

الأولوية في الرعاية

- 1- تطبيق مبدأ الفرز عبر اعتماد معيار أن وحدها الأسباب الطبيّة الطارئة تبرّر إعطاء شخصٍ ما الأولوية في تلقي العلاج.
2- لا يجوز التمييز بين الأشخاص لأيّ اعتبارٍ إلا الاعتبارات الطبيّة.

موجز حول قواعد التعاطي مع الجرحى والمرضى



3- بعبارةٍ أخرى، يجب أن يُعطى المقاتل العدو/المتعاطف مع العدو الذي يعاني من إصابة أبلغ من إصابة رفيق السلاح الأولوية في الحصول على الرعاية الطبيّة.

معيّار العلاج والرعاية

- 1- ينطبق المعيار نفسه في تقديم العلاج الطبي على المقاتلين من قوات العدو، والمدنيين، ورفاق السلاح.
- 2- يُمنع إجراء التجارب الطبيّة.
- 3- يحقّ لأيّ شخصٍ جريح أن يرفض الخضوع لعملية جراحية.
- 4- يجب حماية المرضى والجرحى من سوء المعاملة ومن نهب ممتلكاتهم الشخصيّة.

المفقودون والموتى

- 1- يجب البحث عن الأشخاص المفقودين من الطرفين، وتزويد أفراد عائلاتهم بأيّ معلوماتٍ متوفرة عن مصيرهم.
- 2- يجب البحث عن الموتى، وتأمين الحماية لجثثهم، ومعاملتها بطريقةٍ تتسم بالاحترام.
- 3- ينبغي السعي إلى إبرام اتفاقيات لإعادة رفات الموتى وأمتعتهم الشخصيّة الى الطرف الذي تنتمي إليه.

18- جلسة تدريبية حول الضمانات الأساسية والاعتقال

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على الضمانات الأساسية وقواعد معاملة المعتقلين
سيتمكن المشاركون من تطبيق هذه المبادئ على حالات واقعية

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة عرض وبروجكتور ولايتوب
التقنيات المستخدمة: تمرين ثنائي ودراسة حالة
وثائق للتوزيع:
ورقة موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة¹³:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين الاستعانة بذاكرتهم والتوزع على ثنائيات لكي يقوم كل ثنائي بكتابة عبارة واحدة (من التراث العربي والإسلامي) حول كيفية التعاطي مع المعتقلين والأسرى، عسكريين كانوا أم مدنيين، أثناء النزاعات المسلحة.
يعرض كل ثنائي عبارته ويعلقها على الحائط (لا تتم مناقشة العبارات هنا بل فقط الاستماع إليها).

¹³ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول الضمانات الأساسية والاعتقال



بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع مجموعة من السيناريوهات / الحالات / الأوضاع لتحليلها، وأنه على المشاركين التوزع على مجموعات عمل صغيرة (من 5 أو 7) لقراءتها والإجابة على أسئلتها.

جلسة تدريبية حول الضمانات الأساسية والاعتقال



2- عمل السيناريوهات / الحالات / الأوضاع

الحالة الأولى:

في وقت متأخر من المساء، يقود النقيب "جونيور" دورية استطلاع من أجل اكتشاف المكان الذي اختبأ فيه الأفراد الناجون من القوات المسلحة المالديّة. وقد تلقى تعليمات بتجنّب أيّ احتكاك مع الخصم. تعثر دورية النقيب "جونيور"، وهي في طريقها نحو هدفها، على موقع مراقبة فيه أربعة جنود نيام من القوات المسلحة المالديّة. فوقع اشتباك قصير استسلم على أثره الجنود المالديّون.

عندئذٍ، انتاب النقيب "جونيور" الشك بشأن ما يتعيّن عليه فعله. فهو يعي تماماً أنّه لا يستطيع إتمام مهمّته وبرفقته الجنود المُحتجّزون. فاصطحبهم معه في الدورية يمكن أن يقوّض العملية، كما أنّ تركهم مقيدين لتعثر عليهم القوات المسلحة المالديّة سيعرّض المهمّة للفشل أيضاً. هذا ويعلم النقيب "جونيور" أنّ عودته مع هؤلاء الأسرى ستضعه في مأزقٍ بسبب مخالفته الأمر الصادر بعدم الاحتكاك مع الخصم. لذلك، يرى النقيب بأنّ خياره الوحيد هو قتل الأسرى.

أ. هل قتل جنود القوات المسلحة المالديّة خيارٌ متاح؟

ب. ما هي معايير الرعاية التي يتعيّن على النقيب توفيرها في معاملة الأسرى؟

الحالة الثانية

نجح رفاق النقيب "جونيور" في إقناعه بضرورة عدم قتل الجنود المُحتجّزين من القوات المسلحة المالديّة. فأتخذ القرار ببقاء اثنين من عناصر الدورية معهم بينما يتابع النقيب الدورية. وفور انتهاء المهمة، تعود الدورية بالأسرى إلى مقرّ حركة القتال من أجل الحرية الوطنية لاستجوابهم. عند الوصول إلى المقرّ، يطلب الأسرى تناول الطعام. ولكنّ النقيب "جونيور" يصدر أمراً بعدم إعطائهم الطعام حتّى يقرّوا بمكان اختباء القوات المسلحة المالديّة.

أ. هل يجوز للنقيب "جونيور" إصدار أمرٍ بعدم إعطاء الأسرى الطعام إلّا إذا اعترفوا؟

ب. ما هي المعايير المطبّقة فيما يتعلّق بإطعام المعتقلين؟

جلسة تدريبية حول الضمانات الأساسية والاعتقال



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بنتائج عمل الثنائيات الذي جرى أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز الضمانات الأساسية والاعتقال ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال



19- موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال

يجب معاملة جميع الأشخاص معاملة إنسانية، ويجب احترام حقوقهم الأساسية. يجب توفير الرعاية والامتناع عن إيذاء مَنْ استسلم، أو اعتُقل، أو أصبح تحت سيطرتكم.

الانطباق

تنطبق الضمانات الأساسية على:

1. جميع المدنيين الخاضعين لسلطة أحد أطراف النزاع والذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية
2. جميع الأشخاص العاجزين عن القتال:
 - أي شخص وقع في قبضة العدو؛
 - أي شخص عاجز عن الدفاع عن نفسه بسبب فقدان الوعي أو الإصابة أو الغرق، أو المرض؛
 - أي شخص أفصح بوضوح عن نيته بالاستسلام.

المعاملة الإنسانية:

1. لا وجود لتعريف شامل لهذا المبدأ.
2. تشمل المعاملة الإنسانية بشكل أساسي: احترام كرامة الإنسان، وحظر سوء المعاملة.
3. نصت عليها قواعد محددة أخرى خاصة بفئات معينة من الأشخاص (النساء، والأطفال، والأشخاص المحرومون من حريتهم).
4. يلحظ كل من القانون الإنساني الدولي وقانون النزاعات المسلحة هذا المبدأ الذي تطوّر مع الوقت تحت تأثير التغييرات التي طرأت على المجتمع.

موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال



حظر التمييز المجحف

1. يشمل حظر التمييز على أساس العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو المعتقد، أو الرأي السياسي أو غيره من الآراء، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو الميلاد...
2. يُجيز ضمناً إمكانيّة التمييز من أجل إعطاء الأولويّة في الرعاية لمن هم بحاجةٍ طارئةٍ إليها.

حظر القتل

- قتل الأشخاص عملٌ غير مشروع. على أنه توجد استثناءات، وهي:
1. الأشخاص المصنّفون على أنّهم أهداف عسكريّة؛
 2. الأشخاص الذين يُقتلون كجزءٍ من الأضرار الجانبية المشروعة، حين تكون الاحتياطات اللازمة قد أُتخذت؛
 3. الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام من قبل محكمةٍ محايدة ومستقلّة.

التعذيب وسوء المعاملة

تُحظر الأفعال التالية:

1. التعذيب، والمعاملة القاسية أو اللإنسانية، والاعتداء على الكرامة الشخصية، ولا سيّما المعاملة المهينة والحاطة من القدر
2. العقوبات البدنيّة
3. التشويه والتجارب الطبيّة أو العلميّة
4. الاستعباد وتجارة العبيد
5. التشغيل القسري غير مدفوع الأجر أو المُسيء
6. الإخفاء القسري

احترام المعتقدات والشعائر الدينيّة

1. تُحظر جميع أشكال الاضطهاد، أو المضايقة، أو التمييز بسبب معتقدات الشخص الدينيّة.
2. يشمل احترام المعتقدات والشعائر الدينيّة:

موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال



- الوصول إلى أماكن العبادة
- الوصول إلى أفراد الهيئات الدينية
- 3. لا يجوز فرض قيودٍ في هذا الشأن إلا إذا كان الهدف الحفاظ على النظام والأمن أو تعزيز حقوق الآخرين وحرّياتهم إذا اقتضى الأمر.

احترام الحياة الأسرية

ينبغي احترام الحياة الأسرية قدر الإمكان، ويشمل ذلك:

1. الحفاظ على وحدة الأسرة
2. ضمان التواصل بين أفراد الأسرة
3. توفير المعلومات بشأن مكان وجود أفراد الأسرة

الاستسلام

1. يجب عدم مهاجمة الأشخاص الذين استسلموا
2. يجوز تجريد هؤلاء الأشخاص من أسلحتهم؛ كما يجوز احتجازهم إذا دعى الأمر لأسباب أمنية ضرورية
3. يجب معاملة هؤلاء الأشخاص معاملةً إنسانيةً في جميع الأوقات

واجبات الطرف القائم بالاعتقال:

1. يكون مسؤولاً عن سلامة الشخص المُعتقل طيلة مدة اعتقاله
2. يحظر عليه نقل الشخص المُعتقل إلى أيّ جهةٍ أخرى إذا كان هناك شكّ معقول بأنّ هذه الجهة ستسيء معاملة
3. يتعيّن عليه إطلاق سراح المعتقلين ما أن تنتفي الأسباب التي دعت إلى حرمانهم من حرّيتهم

موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال



أسباب الاعتقال

لا يجوز اعتقال الأشخاص إلا لأسباب أمنية ملحة.
مثلاً:

- لمنع استمرار مشاركتهم في الأعمال العدائية
- لمنع اعتراضهم المهمة العسكرية أو أمن المدنيين

معايير الرعاية

للمعتقلين الحق في:

1. المعاملة الإنسانية
2. الحماية من الخطر
3. عدم إكراههم على المشاركة في أنشطة عسكرية الطابع أو الغاية
4. الحماية من أعمال العنف، أو الإهانة، أو التخويف
5. المأوى المناسب
6. الإسعافات الأولية أو العناية الطبيّة الفورية اللازمة
7. باستثناء حالات الوحدات الأسريّة، تُحتجَز النساء في أماكن منفصلةٍ عن الأماكن المخصّصة للرجال، ويجب حمايتهن من الاغتصاب والاعتداء الجنسي.

معاينة المعتقلين على أعمالهم السابقة

لا يجوز إدانة أيّ شخصٍ مُعتقل أو إصدار حكمٍ بحقه من دون إخضاعه لمحاكمة عادلة أمام محكمةٍ مستقلةٍ ومحايدة تكفل له جميع الضمانات القضائيّة الأساسيّة.

جلسة تدريبية حول الرهائن والدروع البشرية



20- جلسة تدريبية حول الرهائن والدروع البشرية

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على الفرق بين الرهائن والأسرى. سيتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرف على مفهوم الدروع البشرية وكيفية تجنّبه.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وبروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: دراسة حالة

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز حول الرهائن والدروع البشرية

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة¹⁴:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً ب **نعم** على الأسئلة التالية (خلال دقيقتين لا أكثر)

أ- ما الفرق بين "أسير" و "رهينة"

يتلو كل مشارك إجابته ويعلق ورقة إجابته على الطاولة أمامه أو على حائط.

يوضح المدرب أنه لا نقاش هنا، فقط نستمع وأننا سنعود لهذه الأوراق لاحقاً.

بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع نص حالة على المشاركين لتحليلها عبر الإجابة على الأسئلة

الخاصة بها.

¹⁴ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول الرهائن والدروع البشرية



2- دراسة الحالة

"لقد تمكن تنظيمك المسلح من السيطرة أخيراً على مدينة "عالستان" وهي المعقل الرئيسي للتنظيمات التي تحاربها. وكان الثمن عالياً إذا سقد العديد من أفراد تنظيمك بين قتييل وجريح، بالإضافة إلى خسارة عدد كبير من الآليات. كما وقع بعض مقاتليك بالأسر مع القوات العدو المنسحبة. وقد قامت قوات الخصم بوضع الأسرى من مقاتليكم في مؤخرة آلياتها المنسحبة وبشكل ظاهر وذلك كي تحمي نفسها أثناء الانسحاب. لاحقاً،

قام أحد قوادكم المدعو بأبو سليم بالقبض على عدد من المدنيين من ذوي المراكز المهمة واحتجزهم، ثم اتصل بالقوات المنسحبة عارضاً الإفراج عنهم مقابل المقاتلين الأسرى وتعويض مالي عن الخسائر التي لحقت به، وإلا سيقوم بالإبقاء على المعتقلين لديه إلى أجل غير مسمى ومصادرة ممتلكاتهم.

أ- ما رأيكم بما قام به القائد أبو سليم؟

ب- ما هي تبعات سلوك القائد أبو سليم على التنظيم عامة؟ عليه هو؟

ج- ما رأيكم بما قامت به القوات المنسحبة؟

د- ما هي تبعات سلوك القوات المنسحبة عليها؟

جلسة تدريبية حول الرهائن والدروع البشرية



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بنتائج عمل الثنائيات الذي جرى أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز الرهائن والدروع البشرية ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

موجز حول الرهائن والدرع البشرية



21- موجز حول الرهائن والدرع البشرية

يحظر قانون النزاعات المسلحة أخذ الرهائن. كما أنه يحظر استعمال المدنيين أو الأشخاص العاجزين كدرع بشرية، ما يعني وضعهم أو نقلهم إلى نقاط أو مناطق معيّنة من أجل تحصين هذه النقاط أو المناطق أو القوات العسكرية ضد هجوم العدو.

القواعد العامّة

- يُحظر أخذ الرهائن.
- يُحظر استخدام المدنيين أو الأشخاص العاجزين عن القتال كدرع بشرية.

الرهائن

يُحظر أخذ الرهائن أو احتجازهم.

- الرهينة شخص تمّ احتجازه أو اعتقاله:
 - تحت تهديد الموت، أو سوء المعاملة، أو الاعتقال الدائم
 - بهدف إجبار طرفٍ ثالث على القيام (أو عدم القيام) بشيءٍ ما مقابل الإفراج عنه
- الرهينة ليست شخصاً اعتُقل بشكلٍ مشروعٍ لأسبابٍ أمنية.

الدرع البشريّة: ممتلكاتكم العسكريّة

يُحظر استخدام الدرع البشريّة.

- الدرع البشرية هي عبارة عن أشخاصٍ تمّ وضعهم في أو نقلهم إلى مواقع أو مناطق معيّنة من أجل تحصينها ضدّ هجمات العدو.
- يُحظر استخدام الأشخاص كدرعٍ بشريّةٍ حتّى وإن تطوّعوا لذلك.
- يجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة من أجل نقل الأشخاص المستخدمين كدرعٍ بشريّةٍ بعيداً عن المناطق المجاورة للأعيان العسكريّة.

موجز حول الرهائن والدرّوع البشرية



الدرّوع البشريّة: ممتلكات العدو العسكريّة

الدرّوع البشريّة التي تحمي الممتلكات العسكريّة للعدو

- الحرص على حماية المدنيّين، ما لم يكونوا مشاركين مباشرةً في الأعمال العدائيّة
- ضرورة تطبيق معادلة التناسب في حال لم يكن المدنيّون مشاركين مباشرةً في الأعمال العدائيّة

وتشمل أمثلة عن الدرّوع البشريّة ما يلي:

- إرغام المدنيّين أو أشخاص آخرين كالأسرى أو الجرحى على البقاء في مستودعات الذخيرة أو أهداف عسكريّة أخرى بهدف منع العدو من استهداف الأهداف
- الاختباء خلف المدنيّين عند القيام بالعمليات العسكريّة
- استعمال متطوعين مدنيّين من أجل احتلال منطقة بهدف منع العدو من الهجوم على مستودعات الذخيرة أو أهداف عسكريّة أخرى
- نقل الجنود أو المعدات العسكريّة إلى داخل مراكز سكان مدنيّين بغية منع مهاجمة خصمكم لها
- في يوغسلافيا السابقة شكل آلاف الصربيّين درّوعاً بشريّة من أجل حماية الجسور الرئيسيّة خلال ليلة أخرى من قصف منظمة حلف شمال الأطلسي. وأفادت وسائل الإعلام الصربيّة أن كبار السياسيّين انضموا إلى الجماهير في حفل موسيقى الروك الذي أقيم على جسر برانكوف في بلغراد. وأفيد أيضاً عن مظاهرات مماثلة جرت في بلدة نوّفي ساد الشماليّة.

المصدر: <http://news.bbc.co.uk/2/hi/europe/314953.stm>

22- جلسة تدريبية حول الترحيل

الهدف

سيتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من التمييز بين ترحيل المدنيين وإخلاء الأعيان المدنية وحماية السكان المدنيين.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة عرض وبروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: دراسة حالة

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز حول الترحيل

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة¹⁵:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً على الأسئلة الآتية:

- لمَ برأيكم من الأهمية بمكان أن يبقى الأشخاص في منازلهم ومجتمعاتهم المحلية خلال النزاعات المسلحة؟

- هل ثمة أوقات حيث يجب أن تشدّ القوات المسلحة المدنيين عمداً؟

يتلو كل مشارك إجاباته ويعلق ورقة إجاباته على الطاولة أمامه أو على حائط.

يوضح المدرب أنه لا نقاش هنا، فقط نستمع وأنا سنعود لهذه الأوراق لاحقاً.

بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع نص حالة على المشاركين لتحليلها عبر الإجابة على الأسئلة الخاصة بها.

¹⁵ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول الترحيل



2- دراسة الحالة

بينما تتقدّم قواتك داخل القرية، يبدأ أطفال وزوجات أفراد القوات المسلّحة المالدّيّة بالتظاهر ضدّ الحركة، فيفتشون الطرقات، وهذا ما يعيق تقدّمكم.

أ. هل يُعتبَر الأطفال والزوجات أفراداً في القوات المسلّحة المالدّيّة؟

ب. هل هم يشاركون مباشرةً في الأعمال العدائيّة؟

• هل يجوز الهجوم عليهم؟

• كيف يجب معاملتهم؟

تجد مكتب البريد في القرية. ومن الواضح أنّ المسؤول عنه موظّف حكوميّ.

أ. هل يُعدّ مسؤول البريد مقاتلاً؟

عند الاقتراب من وسط القرية، تتعرّض قواتك لإطلاق نارٍ بأسلحةٍ خفيفةٍ من قبل مجموعة مؤلّفة من ست نساءٍ مدنيّات.

أ. ما هو وضع هؤلاء النساء؟

ب. كيف يمكنك الردّ عليهنّ؟

تمّ التأكّد من أنّ النساء المدنيّات الست هنّ أفراد من عائلات القوات المسلّحة المالدّيّة.

أ. هل يمكنك الآن الافتراض بأنّ جميع أفراد عائلات القوات المسلّحة المالدّيّة هم مقاتلون؟

تتنقّل قواتك داخل المجمع، وتستمرّ في التقدّم. فتصّلك معلومات تفيد بأنّ أفراد القوات المسلّحة المالدّيّة قد بدّلوا لباسهم العسكريّ، واختبأوا بين السكان المدنيّين في القرية المجاورة. فيُعَلِّمك قائدك بأنّك تستطيع اعتبار جميع سكان القرية أفراداً في القوات المسلّحة المالدّيّة أو مناصرين لها.

وعلى أثر ذلك تقرر ترحيل جميع سكان القرية المجاورة، بالإضافة إلى سكان البلدة التي دخلتها منذ قليل

أ. هل يجوز لك القيام بذلك؟

جلسة تدريبية حول الترحيل



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بالأجوبة الفردية على السؤالين الذين تم طرحهما في أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز الترحيل ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

23- موجز حول الترحيل

يجب عدم ترحيل السكان المدنيين، إلا إذا كان ذلك ضرورياً للحفاظ على سلامتهم أو لأسباب عسكرية ملزمة.

يجب تأمين الحماية للسكان المدنيين الذين تمّ ترحيلهم.

القواعد العامة

- يُحظر إخراج المدنيين قسراً من منازلهم إلا لدواعي المتطلبات العسكرية الملحة أو للحفاظ على أمنهم وسلامتهم.
- يجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة لرعاية الأشخاص النازحين وحمايتهم.

الترحيل لأسباب عسكرية ملحة

- يجوز ترحيل المدنيين لدواعٍ عسكرية ملحة.
- يُقصد بالأسباب العسكرية الملحة الحالات التي يستحيل فيها إنجاز مهمة حساسة من دون نقل المدنيين بعيداً عن منطقة العمليات.
- يجب السماح للسكان المدنيين بالعودة إلى منازلهم فور انتهاء العمليات.
- يجب أن تكون الأسباب العسكرية ذات الضرورة الحتمية متناسبة مقارنة بالضرر الذي يتسبب به تشريد المدنيين.
- ويمكن أن يكون السبب العسكري ذي الضرورة الحتمية مثلاً، إبعاد الأشخاص عن قرية ذات أهمية استراتيجية للدفاع عنها. وفي المقابل، يشار بالتطهير العرقي إخراج سكان عرقيين من منطقة كي تحتلها مجموعة عرقية أخرى، والتطهير العرقي محظور. وعلى نحو مماثل، تشريد سكان من منطقة كي توفر جماعة المسكن لجنودها وأسرههم هو عمل غير مشروع.

الترحيل: أمن المدنيين

- يجوز نقل المدنيين من مكان إقامتهم حين يكون أمنهم في خطر.
- لا يجب استخدام الأمن كذريعة لتحقيق أهداف عسكرية أو سياسية.
- ينبغي السماح للمدنيين بالعودة إلى منازلهم ما أن تُحلّ مسألة السلامة والأمن.

موجز حول الترحيل



- يمكن أيضاً تشريد السكان من منازلهم حين يكون أمنهم الخاص في خطر. ويجب عدم استعمال الأمن كذريعة لأهداف عسكرية أو سياسية.
- وعندما يحدث التشريد - مهما كان سبب ذلك - يجب أخذ كافة التدابير المحتملة لضمان حصول المدنيين على المأوى، وسائل النظافة الصحية، الرعاية الصحية، الأمن والغذاء وتكون كافة هذه الخدمات مرضية.
- وفي حالات التشريد، يجب أخذ كافة التدابير الملائمة لضمان عدم الفصل بين افراد الأسرة، أو أن يتم جمع شملهم إذا انفصلوا.
- كما يجب الأخذ بالاعتبار الاحتياجات الخاصة بالأطفال، لا سيما الأطفال غير المصحوبين، الحوامل والأمهات المرضعات، الأشخاص ذوي إعاقة والمسنين.

حماية النازحين

- في حالات الترحيل، تُتخذ كل الإجراءات الممكنة من أجل تأمين ظروفٍ مقبولة للسكان المدنيين، من حيث المأوى، والنظافة، والصحة، والسلامة، والغذاء.
- يبرز واجب الحماية:
 - حين يجد أحد الأطراف أنه من الضروري ترحيل السكان لأسبابٍ أمنية أو لضرورة عسكرية ملحة؛
 - حين تصل مجموعاتٌ نازحة إلى منطقةٍ يسيطر عليها أحد أطراف النزاع.

أطراف النزاع ملزمون بالسماح بحرية مرور المساعدات الإنسانية الحيادية ووصولها إلى المشرّدين ذوي الاحتياجات، وتخضع هذه المساعدات لحق مراقبة مرورها.

جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات



24- جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف المبادئ الخاصة بالتعاطي الممتلكات. سيتمكن المشاركون من تطبيق هذه المبادئ على سيناريو متخيّل.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وبروجكتور ولايتوب

التقنيات المستخدمة: تمرين ثنائي ودراسة حالة

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز حول مبادئ التعاطي مع الممتلكات

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة¹⁶:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً ب **نعم** على الأسئلة التالية (خلال دقيقتين لا أكثر):

أ- هل مقبول أن يتم الاستيلاء على أسلحة مقاتل عدو أسير ومعداته العسكرية؟

ب- هل مقبول الاستيلاء على المقتنيات الخاصة للعدو الأسير كساعة يده مثلاً أو محفظة نقوده؟

ت- هل مقبول مصادرة مؤسسة تربوية ونقل محتوياتها للاستعمال الخاص بالحركة المسلحة التي

تنتهي إليها بحجة أنها تابعة للعدو؟

¹⁶ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات



بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع حالة/ وضع / سيناريو لتحليلها، وأنه على المشاركين التوزع على مجموعات عمل صغيرة (من 5 أو 7) لقراءتها والإجابة على أسئلتها.

2- دراسة الحالة

يقوم المدرب بتوزيع نص الحالة التالية على المجموعات ويطلب منهم الإجابة على الأسئلة الواردة فيها:

جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات



"بعدها قرر القائد العسكري للحركة البحث على مقر جديد للحركة الاستقلالية، طلب من الضابط "كارو" القيام ببعض الاستطلاعات وذلك لأخذ مقر جديد لهم.
قام الضابط "كارو" مع بعض الجنود بجولة استطلاعية على بعد 10 كلم من مدينة "هانوي"، ونتيجة الاستكشاف وُجد أن هناك مجمع للجامعة الوطنية، وبعد ذلك اتى الضابط ليعلم القائد العسكري بنتائج الاستطلاع، ولقد سأله بدوره هل هناك دوام تدريسي في الجامعة، وحسب ما علم الضابط بأن هناك عطلة دراسية لمدة 10 أيام، وانه لا وجود لأي طلاب في الجامعة، وعليه أبلغه القائد العسكري أنه لا يستطيع استخدام هذه الجامعة.
وعندها قرر الضابط "كارو" بنفسه الذهاب الى الجامعة ومحاولة دخولها، هنا تصدى له الإداريون بالوقوف على باب الجامعة لأنها فقط كانت ضمن عطلة 10 أيام للطلاب،

- هل يعتبر الاداريون مدنيين ام مقاتلين؟

بعد التهدة والتفاوض مع مدير الجامعة، أعلمه الأخير بأن هناك جامعة على بعد 15 كلم، وهي جامعة مهجورة، ولا يوجد مدنيين حولها لأنه كانت هناك عمليات تدريبية للقوات المسلحة التابعة لـ "هانوي" في تلك البقعة، بعدها عاد الضابط كارو ليعلم القائد العسكري بهذه المستجدات.

- هل هناك اي اجراء سوف يتخذه القائد العسكري بحق الضابط "كارو" لأنه اتخذ القرار بنفسه؟
- هل محاولة دخول الجامعة بالقوة والتصادم مع الإداريين هو أمر مخالف او انتهاك لقانون النزاعات المسلحة؟

في هذه الحالة، قام القائد العسكري باستطلاع مبنى الجامعة المهجور، وبعدها اتصل القائد العسكري بالمستشار القانوني وأوضح له الأهمية العسكرية لاستخدام هذه الجامعة، وأعلمه بانه ليس هناك مدنيين حول الجامعة، علماً بأن فترة الاستخدام سوف تكون 10 اشهر.

- هل الفترة الزمنية هي مناسبة لاستخدام الجامعة؟، وهل تنتهي بانتهاء فقط النزاع المُسلح؟

أعلمه القائد العسكري المستشار بأنه سوف يُدخل بعض الاليات الى الصرح الجامعي،

- هل يستطيع القائد العسكري بوضع الاليات العسكرية في الصرح الجامعي؟ لم نعم ولما لا؟
- وعند وضع حرس لحماية الجامعة، هل من المفترض أن يكون مدني متدرب أو عسكري؟ لم نعم ولما لا؟
- هل من الضروري إزالة الآثار العسكرية بعد الانتهاء من العملية داخل وخارج الحرم الجامعي؟
- وبصفتك/ك المستشار/ة القانوني/ة هل توافقه على استخدام الجامعة كمقر؟

جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات



قبل ان يجاوب المستشار القانوني على استخدام الجامعة كمقر عسكري مؤقت، أكد على ضرورة التقيّد بالأدلة الإرشادية من اجل حماية المدارس والجامعات من الاستعمال العسكري اثناء النزاعات المسلحة.

- هل التزم القائد العسكري بقواعد الأدلة الإرشادية، وما عدد هذه القواعد؟ وهل هناك قاعدة لم يتم الاضائة عليها من قبل المستشار/ة؟

ومن بعدها سأل القائد العسكري المستشار القانوني عن أهمية هذه الأدلة الإرشادية، على الرغم من أن الجامعة تصنف من الأعيان المدنية والتي يتم استخدامها لأغراض عسكرية ذات فائدة مرجوة.

جلسة تدريبية حول حماية الممتلكات



3- استثمار دراسة الحالة:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز ورقة قواعد التعاطي مع الممتلكات ويقوم والمشاركين بمقارنة نتائج أعمالهم بها.

كما يقوم بتوزيع ورقة "قواعد الأدلة الإرشادية في التعاطي مع المدارس والجامعات" عليهم وتطبيقها على إجاباتهم.

25- موجز حول قواعد التعاطي مع الممتلكات

يجب احترام الممتلكات المدنيّة.

يجب الامتناع عن السلب أو السرقة.

يُحظّر الاستيلاء على ممتلكات العدو أو تدميرها إلا لأسبابٍ مرتبطة بضرورة عسكرية ملحة.

يُحظّر الاستيلاء على الممتلكات الخاصّة بدافع الكسب الفردي أو المصلحة الشخصية، مثل النهب.

ممتلكات القوى المعادية

- لا يُحظّر مصادرة واستخدام المعدات العسكريّة التابعة للقوات المعادية، كالأسلحة، والذخائر، وغيرها من المعدات العسكريّة.
- تعود ملكيّة الأغراض الخاصّة، مثل ساعات اليد والمجوهرات، للأفراد وليس للقوى المعادية. وعليه، لا يجوز الاستيلاء عليها.

الأدلة الإرشادية من أجل حماية المدارس والجامعات من الاستعمال العسكري



26- الأدلة الإرشادية من أجل حماية المدارس والجامعات من الاستعمال العسكري

- أطراف النزاع مدعون الى عدم استعمال المدارس والجامعات في اي غرض دعماً لمجهودهم العسكري.
- على الاطراف بذل جهد من اجل تفادي المساس بسلامة الطلاب وتعليمهم.

القاعدة 1

- يجب أن لا تستعمل المدارس والجامعات التي يجري فيها التعليم من قبل أطراف النزاع المسلح المقاتلة بأي شكل يدعم المجهود العسكري
- يمتد ليشمل المدارس والجامعات المغلقة خارج ساعات الدراسة الطبيعية وأثناء العطل والإجازات وأثناء فترات العطلات المدرسية
- عدم استخدام القوة أو عرض حوافز على الإداريين من أجل إخلاءها بغية أن تتوفر لاستعمالها في دعم مجهود عسكري

القاعدة 2

- لا تستعمل المدارس والجامعات التي تم اخلائها بسبب المخاطر لأي غرض عسكري إلا في الحالات الاستثنائية حيث لا يكون أمام القوات المقاتلة أي بديل ممكن ولفترة لا تزيد عن الفترة التي تغيب فيها البدائل لهذا الاستعمال
- تُعامل المباني الاخرى بصفتها خيار أفضل وتستخدم كبدايل إلا إذا كانت المباني تخضع لحماية خاصة كالمستشفيات
- يجب إزالة أي أثر او دليل قائم على عسكرة أو تحصين منشأة بشكل كامل إثر الانسحاب

الأدلة الإرشادية من أجل حماية المدارس والجامعات من الاستعمال العسكري



القاعدة 3

- عدم التعرض للتدمير لاي منشأة مدرسية او جامعية لانها اعيان مدنية سواء كانت الدراسة منعقدة فيها او تم اخلاءها.
- لا يجوز حرمان الخصوم في النزاع المسلح من القدرة على استعمالها مستقبلا للدراسة.

القاعدة 4

- في حين أنه ممكن بحسب الظروف، لاستعمال القوات المقاتلة التابعة لأطراف النزاع المسلح للمدرسة او الجامعة دعماً للجهود العسكري، أن يكون من آثارها تحويلها إلى هدف عسكري يمكن مهاجمته، فمن الواجب على أطراف النزاع البحث في كافة التدابير البديلة الممكنة قبل مهاجمتها.
- وفي حالة حصول ذلك عليك أن تحذر الخصم بأنه سيتم الهجوم على المجمع الدراسي ما لم يكف عن استعمالها.

القاعدة 5

- يجب الا تستخدم القوات المقاتلة التابعة لأطراف النزاع المسلح في مهام لتأمين المدارس والجامعات إلا عندما لا تتوفر سبل بديلة لتوفير الأمن اللازم، وإذا أمكن يجب استخدام مدنيين مدربين لتوفير الامن، وإذا اقتضى الامر يجب توفير إخلاء الطلاب والعاملين إلى موقع أكثر أماناً.

القاعدة 6

- يجب على أطراف النزاع المسلح توفير هذه الأدلة الإرشادية ومبادئها وتعميمها على الكتيبة العسكرية ضمن قواعد الاشتباكات من أجل التشجيع على الممارسات الملائمة.

27- جلسة تدريبية حول العنف الجنسي

الهدف

سيتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرف على ماهية العنف الجنسي وأشكاله المختلفة
سيتمكن المشاركون في نهاية الجلسة التعرف على كيفية تفادي القيام بأفعال تندرج تحت العنف الجنسي.
الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة
عرض وبروجكتور ولابتوب
التقنيات المستخدمة: دراسة حالة
وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول العنف الجنسي

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة¹⁷:

- يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً على الأسئلة الآتية:
- هل يمكنكم التفكير بأي حالة يكون فيها العنف الجنسي كالغتصاب مثلاً مسموحاً؟
 - هل يجدر بالنساء أن يتمتعن بالحقوق والواجبات نفسها التي يتمتع بها الرجال بموجب قانون النزاعات المسلحة؟

يتلو كل مشارك إجابته ويعلق ورقة إجابته على الطاولة أمامه أو على حائط.
يوضح المدرب أنه لا نقاش هنا، فقط نستمع وأنا سنعود لهذه الأوراق لاحقاً.

بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع نص حالة على المشاركين لتحليلها عبر الإجابة على الأسئلة الخاصة بها.

¹⁷ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول العنف الجنسي



2- دراسة الحالة

بعد سيطرة قواتكم المسلحة على مدينة درب الجبل، قامت القوات الأمنية التابعة لكم باعتقال كل الذكور الذين أعمارهم بين 13 و55 عاماً. وتم وضع الجميع في معتقل خاص في ضواحي المدينة. كما قامت قواتكم باعتقال عدد من النساء مشتبه بهن كجنود سابقين و أو متعاملين مع القوات المنسحبة. تم وضع النساء في معتقل صغير يشرف عليه رجال من القوى الأمنية التابعة لكم. وقد تنهى لسمعكم (أنتم القائد الأعلى للقوات المسلحة في هذه المنطقة) أن بعض الجنود الحرس يقومون بتهريب طعام وتبغ وأغراض متنوعة لبعض المعتقلات مقابل خدمات جنسية. من ناحية أخرى، يتردد في الأجواء أن القوات المنسحبة والتي هزمتها قامت باحتلال قرية صغيرة على في طريقها واغتصبت النساء وبعض الأطفال كفعل انتقام.

أسئلة الحالة

1. حددوا ما الذي تعتبروه عنفاً جنسياً في هذه الحالة؟ لماذا؟
2. حددوا ما الذي لا تعتبروه عنفاً جنسياً في هذه الحالة؟ لماذا؟
3. ما هي تبعات هذه الأفعال على تنظيمكم، وعلى من قام به؟ وعليكم شخصياً وعلى الناس المدنيين؟

جلسة تدريبية حول العنف الجنسي



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بالأجوبة الفردية على السؤالين الذين تم طرحهما في أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز الترحيل ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

28- موجز حول العنف الجنسي

العنف الجنسي

يجب احترام المرأة.

يجب عدم اغتصاب أي امرأة أو الاعتداء عليها جنسياً، أو السماح بحدوث ذلك.

يجب عدم اغتصاب أي شخص أو الاعتداء عليه جنسياً أو السماح بحدوث ذلك، سواءً كان هذا الشخص ذكراً أم أنثى.

احترام المرأة

- الحماية العامة: يحق للمرأة الحصول على الضمانات الأساسية الواجب منحها لجميع الأشخاص الذين يتمتعون بالحماية.
- الحماية الخاصة: يجب تلبية احتياجات النساء اللواتي تأثرن بالنزاعات المسلحة على مستوى الصحة وتوفير المساعدة.
- من الضروري إيلاء رعاية خاصة للنساء الحوامل وأمهات الأطفال الصغار.
 - مثلاً: تأمين الغذاء، والملبس، والعلاج الطبي، والإخلاء عند الإمكان
 - تجنّب إصدار أحكام إعدام بحقهن والامتناع عن تنفيذ هكذا أحكام
 - يجوز استهداف النساء المقاتلات والنساء اللواتي يشاركن مباشرة في الأعمال العدائية طبقاً لأحكام القاعدة 1 والتي تنص على: "اعملوا على تحقيق الأهداف العسكرية فقط. لا تهاجموا المدنيين أو أهدافاً مدنية".

العنف الجنسي

- يُحظر الاعتداء على الكرامة الشخصية، بما في ذلك المعاملة المهينة والحاطة من القدر، والاغتصاب، والإكراه على البغاء، وأي شكل من أشكال الاعتداء الجنسي.
- تُحظر هذه الأفعال كلياً، سواءً على مستوى تنفيذها، أو التهديد بها، أو محاولة تنفيذها.
- تشمل الأفعال المذكورة تلك التي تُمارس في إطار تنفيذ سياسية متعمّدة، أو أوامر، أو أعمالٍ انتهازيّة بحق أي شخص، مدنياً كان أو فرداً من أفراد القوات المسلحة.

موجز حول العنف الجنسي



- يحظر العنف الجنسي بشدة. ويشمل العنف الجنسي الأعمال التي تنفذ كسياسة متعمدة، أوامر أو أعمال انتهازية ضد أي شخص سواء أكان مدنياً أو عضواً في قوات مسلحة.
- ويشمل العنف الجنسي المتعلق بالنزاعات المسلحة الاغتصاب، الاسترقاق الجنسي، البغاء القسري، الحمل القسري، التعقيم القسري، الإجهاض القسري، سفاح المحارم القسري، التجارة لأغراض جنسية، الزواج القسري، التعذيب الجنسي وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي الممارس ضد المرأة، الرجل، الفتاة والصبي.
- والأطفال بشكل خاص سريعو التأثير بكافة أشكال الاعتداء الجنسي والعنف الجنسي، ويجب أن يحظوا باحترام خاص. مثلاً، يجب عدم احتجاز الأطفال في أمكنة الإيواء نفسها حيث يأوي الكبار، إلا في الحالات حيث يحتجزون في وحدات أسرية، أو عندما يكون ذلك لمصلحتهم الخاصة.

العنف الجنسي ضد الأطفال

- الأطفال معرّضون بشكلٍ خاصٍ لجميع أشكال الإساءة والعنف الجنسي. ويجب أن يكونوا موضع احترامٍ خاصٍ.
- يجب حماية الأطفال من أي شكلٍ من أشكال الاعتداء الجنسي.

المحاسبة

- يجب التبليغ عن كافة أعمال العنف الجنسي، والتحقيق فيها، والمعاقبة عليها.
- ويجب التبليغ عن كافة أعمال العنف الجنسي، والتحقيق بها ومجازاتها من جانب السلطات المختصة.

صك الالتزام الخاص بمنظمة نداء جنيف لحظر العنف الجنسي في حالات النزاع المسلح وللقضاء على

التمييز بين الجنسين: تلتزم المجموعات الموقعة على صك الالتزام بالحظر الشامل للعنف الجنسي ضد أي شخص، وباتخاذ التدابير العملية من أجل منع أعمال العنف الجنسي بفعالية والاستجابة لها، وبتوفير المساعدة والدعم الذين يحتاج إليهما الضحايا. كما أن هذه المجموعات تلتزم باحترام المساواة بين الجنسين. وتوافق المجموعات الموقعة على رصد منظمة نداء جنيف لالتزامهم والتحقق منه.

جلسة تدريبية حول "حماية الأطفال"



29- جلسة تدريبية حول "حماية الأطفال"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على الفئة العمرية المعترف بها دولياً للأطفال. سيتمكن المشاركون من التعرف على كيفية التعاطي مع الأطفال (المدنيين منهم والعسكريين) خلال النزاعات المسلحة.

الوقت: ساعة

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: عمل مجموعات صغيرة
وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول مبادئ أساسية في حماية الأطفال

مجريات الجلسة:

1. تقديم الجلسة¹⁸:

- يبدأ المدرب بعصف ذهني مع المشاركين عبر طرح السؤال التالي: "من هو الطفل؟"
- يتم تصنيف الإجابات تحت الفئات الآتية: (أ) عمرياً (ب) اجتماعياً

بعد ذلك، يسأل المدرب المشاركين: "هل يجوز تجنيد الأطفال؟" ويطلب من كل مشارك بالإجاب ب "نعم" أو "كلا" على ورقة أمامه من دون الإفصاح عن إجابته للمجموعة. يأخذ المدرب أوراق الإجابات ويحتفظ بها.

2. عمل المجموعات

يوزع المدرب المشاركين على 3 مجموعات عمل ويعمل على تويح الأسئلة التالية:

¹⁸ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول "حماية الأطفال"



اقتحمت قوة عسكرية مدينة البلوط. وخلال الاقتحام، هاجمت القوة منزل أحد المقاتلين وقتلته. أما طفليه أمين (14 عاماً) وسعيد (12 سنة) فحملوا سلاح والدهما الفردي وقتلا أحد المهاجمين. تمكن المهاجمون من إيقاف الطفلين.

1- هل يمكنهم الحكم عليهما بالإعدام بسبب قتلها لأحد المهاجمين؟ لم أو لم لا؟

بعد شهر من الهجوم قام أمين (14) بالانضمام إلى جماعة مسلحة محلية معادية للمهاجمين وعمل كطباخ.

2- هل يجوز للجماعة المسلحة قبول انضمامه؟ لم أو لم لا؟

بعد عام قام أمين (15) بحمل السلاح والمشاركة بالعمليات العدائية.

3- هل يجوز للجماعة أن تجند أمين؟ لم أو لم لا؟

بعد مرور عام احتاجت الجماعة المسلحة للمزيد من الجنود، فقامت بإجبار سعيد (15) على الانضمام للجماعة والعمل كسائق سيارة.

4- هل يجوز للجماعة القيام بذلك؟ لم أو لم لا؟

بعد شهرين وقعت معركة كبرى ومصيرية وكانت الجماعة بحاجة ماسة لخمس مقاتلين إضافيين، فقامت بتدريب خمسة أطفال على حمل السلاح وتجنيدهم من أجل هذه المعركة المصيرية فقط.

5- هل يجوز للجماعة القيام بذلك؟ لم أو لم لا؟

خسرت الجماعة المعركة وقام المهاجمون باعتقال الجنود الأطفال.

6- هل يحق للمهاجمين إصدار أحكام إعدام بحقهم؟

7- هل يجوز لهم أن يحرّموا أطفال المقاتلين المهزومين من الرعاية كون أبائهم مقاتلين؟

بعد عرض المجموعات لنتائج أعمالها، يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بتثبيت ما هو مشترك بين المجموعات، ويتم تدوين نقاط الاختلاف على ورقة جانبية (سيتم العودة إليها لاحقاً).

بعد ذلك، يقوم المدرب بتوزيع المادة المعرفية (موجز وثيقة مبادئ حماية الأطفال) على المشاركين

ويطلب منهم مقارنة مضمونها بنتائج عملهم.

ثم يقوم أخيراً بعرض موجز الموضوع على الشاشة ويجيب على استفسارات واستيضاحات المشاركين.

30- موجز حول حماية الأطفال

تعريف¹⁹

حسب المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل، يعنى بالطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر (18) من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

- من ناحية أخرى، لا يعطي قانون النزاعات المسلّحة تحديداً لعمر الطفل، بل يشير إلى أطفالٍ من أعمار معيّنة، مثل 15 و18.

لقد اتحد العالم منذ أكثر من عشرين عاما في حشد الدعم ضد استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة. ومنذ ذلك الحين، تم إطلاق سراح الآلاف من الأطفال نتيجة لخطط العمل التي قررها مجلس الأمن للأمم المتحدة وغيرها من الإجراءات التي تهدف الى انهاء ومنع تجنيد واستخدام الأطفال من قبل القوات والجماعات المسلحة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات خطيرة تواجه حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح.

حماية الأطفال

- يجب التأكد من حصول الأطفال على المعونة والرعاية التي يحتاجون إليها.
- يجب الامتناع عن تجنيد الأطفال في القوات المسلّحة أو استخدامهم في الأعمال العدائية.

حظر تجنيد واستخدام الأطفال

يحظر كلٌّ من القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان تجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال الحربية من قبل أطراف النزاع.

- لا تعتبر موافقة الطفل مسوّغاً يشرّع الاستخدام.
- الاستخدام في الأعمال الحربية يتخطى مجرد المشاركة في المعارك.
- ثمة تعارض في ما يتعلّق بمعيار العمر (يتراوح من 15 إلى 18 سنة).
- قد تنطبق معايير مختلفة على الدول مقارنةً بـ"الجماعات المسلّحة".

موجز حول حماية الأطفال



المعونة والرعاية

يجب أن يُزوّد الأطفال بما يحتاجون إليه من معونة ورعاية

مثل:

- الحاجات الأساسية (الطعام والماء، وخدمات النظافة الصحية، إلخ).
- الرعاية الصحية؛
- الحماية من العنف؛
- إعادة لّم الشمل في حال انفصال أفراد الأسرة؛
- التعليم؛
- التسلية.

من أين تأتي هذه الحقوق؟

- اتفاقية حقوق الطفل
- البروتوكول الإضافي الأول
- البروتوكول الإضافي الثاني

يجب توفير الرعاية والمعونة للأطفال بقدر ما يحتاجون إليه، وبصفة خاصة:

أ) يجب أن يتلقى الأطفال التعليم بما في ذلك التربية الدينية والخلقية تحقيقاً لرغبات آبائهم أو أولياء أمورهم في

حالة عدم وجود آباء لهم؛

ب) تتخذ جميع الخطوات المناسبة لتسهيل لّم شمل الأسر التي تشتت لفترة مؤقتة؛

ج) لا يجوز تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة في القوات أو الجماعات المسلحة. ولا يجوز السماح

باشتراكهم في

الأعمال الحربية.

- القانون العرفي ابتداءً من القاعدة 135

موجز حول حماية الأطفال



البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة

تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة باعتماد مجموعة من الضمانات التي تكفل، كحدّ أدنى، ما يلي:

- أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛
- أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستنيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛
- أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛
- أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثقاً به عن سنّهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

تجنيد الأطفال واستخدامهم: الآثار

- يفقد الأطفال الذين يشاركون مباشرةً في الأعمال العدائية الحماية، وهذا ما يجيز لقوات الخصم عندئذٍ استهدافهم.
- يتمتع الأطفال الذين لا يشاركون مباشرةً في الأعمال العدائية بالحماية. ولكنّ ارتباطهم بأيّ طريقةٍ أخرى بالقوات المسلّحة يمكن أن يؤدي إلى ازدياد خطر تعرّضهم لأضرارٍ جانبية.

صك الالتزام

بموجب ميثاق الالتزام الخاص بمنظمة "نداء جنيف"، تلتزم الأطراف الموقّعة بما يلي:

- حظر تجنيد مَنْ هم دون الـ 18 واستخدامهم في الأعمال العدائية
- حظر إشراك مَنْ هم دون الـ 18 في القوات المسلّحة
- بذل جهودٍ حثيثة من أجل تزويد الأطفال بما يحتاجونه من معونةٍ ورعاية
- يمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع "نداء جنيف" ومنظمات الإغاثة الإنسانيّة الأخرى.

آلية الرصد والإبلاغ بشأن الأطفال والنزاعات المسلّحة التابعة للأمم المتحدة

الانتهاكات الجسيمة الستة لحقوق الأطفال هي:

- تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود؛
- قتل الأطفال وتشويههم؛
- الاغتصاب وغيره من الإساءات الجنسية الأخرى التي يتعرّض لها الأطفال؛

موجز حول حماية الأطفال



- اختطاف الأطفال وتعريضهم للتهجير القسري؛
- منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال؛
- شنّ هجماتٍ على المدارس والمستشفيات.

حماية التعليم: المدارس والجامعات

- 1- يمنع استخدام المرافق التعليمية والتربوية كمراكز عسكرية، والقيام بذلك يفقدها حصانتها.
- 2- يمنع وضع الآليات العسكرية والأسلحة قرب المدارس والجامعات.
- 3- ادرس جميع الاحتمالات المتاحة في حال اكتشافك استعمال الخصم للمرافق التربوية عسكرياً
- 4- لا تجندوا الأطفال دون الثامنة عشر من العمر
- 5- لا تهاجم أو تهدد أو تخطف أو تضايق أو تقوم بأي عمل مؤذ تجاه الكادرات البشرية التعليمية والتربوية أو الطلاب.
- 6- قم بإجراءات من شأنها تأمين استمرار تعلّم الأطفال
- 7- طبّق هذه الإجراءات والقواعد حتى ولو لم يطبّقها الخصم.

جلسة تدريبية حول "شارات الحماية"



31- جلسة تدريبية حول "شارات الحماية"

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على شارات الحماية المعترف بها دولياً. سيتمكّن المشاركون من تطبيق مبدأ احترام الشارات على واقعهم سيتمكن المشاركون من التمييز بين الحالات العسكرية المختلفة التي قد تواجههم في الميدان والمتعلقة بكيفية التعاطي مع شارات الحماية.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات
التقنيات المستخدمة: تمرين فردي، دراسة حالة،

وثائق للتوزيع:

صورة التمرين التمهيدي الفردي.

نص الحالة.

موجز حول أسس التعاطي مع شارات الحماية (للتوزيع في نهاية جلسة التدريب).

مجريات الجلسة:

1. [تقديم الجلسة](#)²⁰:

يبدأ المدرب بتوزيع الصورة التالية على المشاركين،

²⁰ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول "شارات الحماية"



ثم يسألهم الإجابة فردياً على السؤال الآتي:

ماذا ترى في هذه الصورة؟ هل فيها مشكلة؟ إذا نعم ما هي؟ إذا كلاً لماذا؟

يعطي المدرب 10 دقائق لهذا التمرين.

بعدها، يوضح لهم أنه سيقوم بتوزيعهم على ثلاث مجموعات لتحليل سيناريو قتالي والإجابة على الأسئلة المتعلقة به.

جلسة تدريبية حول "شارات الحماية"



2. السيناريو القتالي

شارات الحماية

التجأ مجموعة من اهالي مدينة "تيلاك" الى مركز تابع للأمم المتحدة، وهو أحد أكبر مراكز الامم المتحدة في المنطقة لحماية حياة الاطفال والنساء والشيوخ، ظنا منهم ان القوات المسلحة التابعة لـ "بالوك" لا تقصف مراكز قوات الطوارئ الدولية، وذلك احتراماً لعلم الامم المتحدة المتواجد على سطح المبنى بشكل واضح. ولكن في الساعة الثانية ظهراً، أطلقت المدفعية التابعة للقوات المسلحة البالوكية، وهي بعيدة المدى من عيار 155 ملم، 17 قذيفة على قاعدة قوة حفظ السلام الدولية في مدينة "تيلاك".

انفجرت بعض القذائف قبل ارتطامها بالأرض على ارتفاع حوالي سبعة أمتار في الجو فوق الهدف. وانفجر الباقي لدى ارتطامه بالأرض. وأدى ذلك إلى قتل أكثر من 100 من الاطفال والنساء والرجال الذين كانوا قد لجأوا هناك. وأصيب بعض الناجين بجروح فظيعة ووصلوا إلى المستشفيات المحلية بأجساد مشوهة ومحرقة ومصابة بالشظايا. كما عند قرر أحد الجنود قصف سيارة الصليب الاحمر التي تنقل بعض الجرحى بحجة انها تنقل قوات تابعة للحركة الاستقلالية.

أخيراً، تبين ان بعض الجنود التابعين للحركة موجودين داخل القلعة القديمة الأثرية لمدينة "تيلاك" بغية الاختباء، ويوجد شارة في أعلى القلعة توضح بأنها أثرية، وعليه اتخذ أحد ضباط القوات المسلحة البالوكية قراراً بالهجوم على هؤلاء الجنود وقصف القلعة تمهيداً لهذا الهجوم.

بعد قراءة النص، أجب على الأسئلة التالية:

- 1- ما هي الشارات المتواجدة في مدينة "تيلاك"؟
- 2- هل يحظر الهجوم على المواقع التي تحمل شارات معينة فقط في حال تواجد مدنيين في داخلها، لم ولم لا؟
- 3- هل تلغي الضرورات العسكرية القصى مفاعيل وجود الشارات المحمية؟ هل يستطيع الجنود اتخاذ قرار بقصف سيارة للصليب الأحمر بحجة أنها تحمل جرحى أعداء؟ لم ولم لا؟ هل يحق للجنود مهاجمة القلعة الأثرية؟ لم ولم لا؟

جلسة تدريبية حول "شارات الحماية"



يجول المدرب على المجموعات ويتأكد من فهم المشاركين للأسئلة، يطلب منهم الإجابة عليها.

استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.

عمل المجموعات

- يتم توزيع موجز ورقة شارات الحماية ويطلب من المشاركين مقارنة نتائج عملهم بهذه الورقة وعرض ذلك على الجميع.
- تعرض المجموعات نتائج مقارنتها.
- يتم استخلاص ما هو مشترك وتثبيته على أنها القواعد التي يجب الامثال لها خلال النزاعات المسلّحة.

خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن شارات الحماية لإعادة تأكيد ما هو ملتبس أو غير واضح.

32- موجز حول شارات الحماية

احترموا واحموا الموظفين الصحيين وممتلكاتهم، بما في ذلك حاملي شعار الصليب الأحمر/ الهلال الأحمر/ الكريستالة الحمراء، ورموز أخرى خاصة بالوكالات الإنسانية.

• والشعارات المميزة لاتفاقات جنيف هي التالية:



- وتستعمل الشعارات المميزة للإشارة إلى أنه يحق للموظفين الطبيين ورجال الدين وممتلكاتهم بحماية خاصة. وهؤلاء الأشخاص والممتلكات محميون بسبب دورهم في تقديم المساعدة الطبية والدينية في حالات النزاعات المسلحة. كما أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) تستعملها.
- يجدر بكافة أطراف النزاع وضع أحد الشعارات المميزة على موظفيهم الطبيين ورجال الدين ومرافقهم ومركباتهم ومنشئاتهم. ويشير الرمز إلى أن المرفق أو المركبة أو المنشأة أو الشخص حامله مستخدم ليقوم بوظائف طبية أو دينية فقط.
- سوء استعمال الشعار غير مشروع ويعتبر خداعاً إذا استعمل لقتل العدو أو جرحه أو أسرته.
- والموظفون الصحيون هم أشخاص عسكريون أو مدنيون كلفهم أحد أطراف النزاع لأغراض طبية حصراً. لذا يجب احترامهم وحمايتهم في كافة الظروف، إلا إذا ارتكبوا أعمالاً مضرّة بالعدو. لكن مساعدة الجرحى ليس عملاً مضرّاً. والعاملون في القوات المسلحة المكلفين بشكل مؤقت بأعمال طبية لفترة محدودة من الوقت، كحاملي النقلات مثلاً، لا يعتبرون مقاتلين ولا يحق استهدافهم خلال قيامهم بهذه الواجبات الطبية.
- والموظفون الدينيون هم موظفون عسكريون أو مدنيون ملحقين بطرف من أطراف النزاع لأعمال دينية حصراً. لذا يجب احترامهم وحمايتهم في كافة الظروف، إلا إذا ارتكبوا أعمالاً مضرّة بالعدو.
- والوحدات الطبية (كالمستشفيات، والمستشفيات الميدانية أو المخازن الصيدلانية) والمركبات (كسيارة الإسعاف أو مروحيات الإنقاذ) يجب ألا يخضعوا لهجوم، باستثناء إن تم استعمالهم لارتكاب أعمال مضرّة بالعدو خارج أعمالهم الإنسانية. وفي هذه الحالات يمكن مهاجمتهم لكن فقط بعد إنذارهم وفق الأصول ومنحهم فترة معقولة كي يلتزموا بمضمون الإنذار.

موجز حول شارات الحماية



- ينبغي على جميع أطراف النزاع أن يظهروا واحدةً على الأقل من الشارات المميّزة على الطواقم، والمنشآت، ووسائل النقل الطبيّة/الدينيّة.
- تدلّ الشارة المميّزة على أنّ المنشأة/المركبة أو الشخص الذي يحملها يؤدي مهام طبيّة/دينيّة لا غير.
- وهي مستخدمة أيضاً من قبل أفراد اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- يؤمن غطاء الرموز والشارات المميّزة الحماية الكاملة، ما لم تُستخدَم هذه الحماية لأغراض غير مشروعة.
- تُحظر إساءة استخدام الشارات، وقد يرقى هذا الفعل إلى مصادف الغدر إذا قُصد به قتل العدو، أو إصابته، أو القبض عليه.

المنظمات الإنسانيّة غير المكلفة من قبل أطراف النزاع

- لا يحقّ للوكالات الإنسانية الأخرى التي تقدّم خدماتٍ طبيّة استخدام الرموز والشارات المميّزة. ولكن، يجب احترام المنظمات الإنسانية التي تقدّم رعايةً طبيّة محايدة.
- إنّ الكثير من المنظمات المماثلة لديها رموزها الخاصّة، وهي تؤدي مهام طبيّة ومهام إنسانيّة أخرى. مثلاً: منظمة أطباء بلا حدود.

33- جلسة تدريبية حول الإغاثة الانسانية

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على قواعد التعاطي مع وكالات أو فعاليات أو أنشطة أو منظمات أو أفراد يقدمون الإغاثة الإنسانية.

سيتعرف المشاركون على كيفية تسهيل عمليات الإغاثة.

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وبروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: ودراسة حالة

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز حول الضمانات الأساسية والاعتقال

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة²¹:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً ب **نعم** على الأسئلة التالية (خلال دقيقتين لا أكثر)

أ- ما هي المنظمة الإنسانية؟

ب- هل يجدر السماح دوماً بتقديم المساعدة الإنسانية في النزاعات المسلحة؟

يتلو كل مشارك إجابته ويعلق ورقة إجابته على الطاولة أمامه أو على حائط.

يوضح المدرب أنه لا نقاش هنا، فقط نستمع وأنا سنعود لهذه الأوراق لاحقاً.

بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع نص حالة على المشاركين لتحليلها عبر الإجابة على الأسئلة

الخاصة بها.

²¹ يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،

جلسة تدريبية حول الإغاثة الانسانية



2- دراسة الحالة

"نظراً إلى المأساة الإنسانية التي تعيشها مدينة "آبل تاون"، أتت مجموعة من الوكالات الإنسانية للاجتماع بك (أنت القائد العسكري للمقاتل المسلحة التي تسيطر على مدينة "آبل تاون") ومناقشة قضية إيصال المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين في المدينة. ولكنك تخشى أن ينتهي الأمر بمعظم المساعدات بين أيدي القوات المسلحة المملوكة.

أ- هل يجوز لك أن تمنع الوكالات الإنسانية من الدخول إلى "آبل تاون"؟
ب- ما هي الشروط التي تجيز لك منع دخول المساعدات الإنسانية؟

قرت أن تسمح للوكالات الإنسانية بإيصال المساعدات الإنسانية. ولكن فصيلة النقيب "جونيور" تقوم باعتراض الموكب الأول. يعطي النقيب وعداً للوكالات الإنسانية بضمان سلامة الحافلات مقابل الحصول على 100 دولار عن كل حافلة.

ج- هل يُعتبر تصرف النقيب "جونيور" تصرفاً سليماً؟

جلسة تدريبية حول الإغاثة الانسانية



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بنتائج عمل الثنائيات الذي جرى أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز الإغاثة الانسانية ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

34- موجز حول الإغاثة الانسانية

يجب السماح بعمليات الإغاثة الإنسانية المحايدة وتسهيل وصولها إلى المدنيين الذين يحتاجون إليها

الوكالات الإنسانية

- تؤمّن الوكالات الإنسانية الإغاثة للسكان المدنيين الذين يحتاجون إليها في حالات الطوارئ، أو أثناء الكوارث، أو خلال النزاعات المسلحة.
 - الغذاء، والمياه، والمأوى، والمساعدات الطبية، والملبس، إلخ.
- لا تتحاز الوكالات الإنسانية إلى أيّ طرفٍ من الأطراف أثناء النزاعات المسلحة.
 - لا يجوز إعطاء الأولوية في المساعدة إلا بالاستناد إلى مدى حاجة المدنيين لها وفئاتهم:
 - يجوز إعطاء الأولوية للأطفال، والنساء الحوامل، والمعوقين
 - لا يجوز إعطاء الأولوية لمناصري أحد أطراف النزاع
- يمكن أن تكون الوكالات الإنسانية محليةاً أو دولية.

في حال عدم التمكن من تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المدنيين، يجب السماح بجهود الإغاثة التي تبذلها المنظمات الإنسانية المحايدة وتسهيل وصولها إلى مَنْ هم بحاجة إليها.

- لا يجوز منع وصول الإغاثة لاعتباراتٍ تعسفية.
- ولكن، يجوز لأطراف النزاع الإشراف على عمليات الإغاثة لضمان الحياد وعدم التمييز.
- لا يجوز أن تحيد الإغاثة عن غايتها الرئيسية لخدمة أحد أطراف النزاع.

موجز حول الإغاثة الانسانية



حرية التنقل

- يجب ضمان حرية تنقل أفراد الطواقم الإنسانية المُصرَّح لهم أثناء تأديتهم للمهام الأساسية المُسنَّدة إليهم.
- لا يجوز فرض قيودٍ على حرية التنقل إلا بشكلٍ مؤقتٍ ولدواعي الضرورة العسكرية الملحة.

يجب أن تأخذوا **تدابير لحماية المنظمات الإنسانية المحايدة** من آثار الألغام، الأفخاخ المتفجرة وأجهزة أخرى في أي منطقة تسيطرون عليها. كما يجب أن ترشدوا رئيس البعثة الإنسانية إلى الطريق الآمن المؤدي إلى المكان الذي يريدون الذهاب إليه، هذا إذا كانت هذه المعلومات متوفرة وباستثناء إن تمنع أعمال القتال المستمرة القيام بذلك.

جلسة تدريبية حول الثأر والانتقام



35- جلسة تدريبية حول الثأر والانتقام

الهدف

سيتمكّن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرّف على القواعد التي تحكم عمليات الثأر والانتقام
سيتمكن المشاركون من تطبيق هذه القواعد على حالة واقعية متخيّلة

الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة

عرض وپروجكتور ولابتوب

التقنيات المستخدمة: ودراسة حالة

وثائق للتوزيع:

ورقة موجز حول الثأر والانتقام

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة²²:

يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً ب **نعم** على السؤال التالي: (خلال دقيقتين لا أكثر)
هل توافق قيام أحدهم بالانتقام من عائلتك على سبيل التعويض عن عدم قدرته على معاقبتك أنت؟
يعلق كل مشارك ورقته على الحائط بعد قراءتها بصوت عال، ولا تتم مناقشتها.
يوضح المدرب أنه لا نقاش هنا، فقط نستمع وأننا سنعود لهذه الأوراق لاحقاً.

تمرين جماعي

يطلب المدرب من كل ثلاثة مشاركين بالجلوس مع بعضهم البعض والإجابة على الآتي (خلال 5 دقائق)

يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،²²

جلسة تدريبية حول الثأر والانتقام



1. ما هو معنى الآية الكريمة: "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" (الزمر 7) ²³
2. كيف يمكنكم تطبيق معناها خلال المعارك أو النزاعات المسلحة؟

بعد مرور 5 دقائق، يطلب المدرب من كل ثلاثي ترشيح مندوب عنه ليتبادل مكانه مع ثلاثي آخر. (أي يكون عندها قد أصبح الثلاثي القديم هم 2 أعضاء من القديم وعضو جديد).
يقوم العضو الجديد بعرض نتائج عمل الثلاثي الذي أتى منه، ويعمل الثلاثي الجديد على إنتاج ورقة جديدة نهائية.
يعرض كل ثلاثي ورقته، يتم تدوين ما هو مشترك وتعليقه على ورقة كبيرة على الحائط.

²³ ملاحظة للمدرب: تفسير الآية: أن المكلفين إنما يجازون بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وأنه لا يحمل أحدٌ خطيئةً أحد ولا جريرته، ما لم يكن له يدٌ فيها

جلسة تدريبية حول الثأر والانتقام



2- دراسة الحالة

تم الافراج عن مجموعة من الأسرى التابعين للتنظيم المسلح (أحمر) الذي تقوده، وذلك بموجب تبادل أسرى جرى مع القوات المسلحة المالادية.

يروي هؤلاء ما عاشوه من تعذيبٍ وضربٍ على يد القوات المسلحة المالادية. ولا تزال الندوب واضحةً على أجسام بعض الأسرى، في دليلٍ على الضرب المبرح الذي تعرضوا له، كما فقد البعض منهم أطرافه وروى البعض الآخر عن تعرضه لإساءة جنسية.

تثير هذه الأخبار غضبك، وتدفعك إلى إصدار أمرٍ باعتقال عدد من التجار المالاديين من سوق المدينة، ليتمّ جلدهم وضربهم علناً. تتم دعوة سكان المدينة لمشاهدة هذه الواقعة. والغاية من ذلك توجيه رسالةٍ إلى القوات المسلحة المالادية مفادها أنّك لن تتوانى عن إلحاق الأذى بعائلاتهم إذا ما ألحقت هي الأذى بجنودك.

أ- يأتي النقيب "سمارت" من القيادة المركزية لمقابلتك. ويلفت انتباهك إلى أنّ إلحاق الأذى بهؤلاء التجار يُعدّ انتهاكاً لقانون النزاعات المسلحة. هل هو محقّ؟

ب- بالاستناد إلى قانون النزاعات المسلحة، ما هي القاعدة/القواعد المنتهكة في حال تمّ ضرب المعتقلين؟

يعتريك غضبٌ عارم. وترفض العمل بتعليمات النقيب سمارت (خاصة وأنك أعلى منه رتبة)

ما النتائج التي قد تنجم عن فعلك هذا:

- 1- عليك شخصياً؟
- 2- على جنودك في المستقبل القريب؟
- 3- على المدنيين من غير المالاديين؟

جلسة تدريبية حول الثأر والانتقام



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بنتائج عمل الثنائيات الذي جرى أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز الثأر والانتقام ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

36- موجز حول الثأر والانتقام

يجب الامتناع عن الثأر وأعمال الانتقام التي تنتهك قانون النزاعات المسلحة.

يحظر قانون النزاعات المسلحة الاقتصار وأعمال الانتقام التي تنتهك أحكامه. ولا يعتمد احترام قواعد هذا القانون على احترام الطرف المقابل للقواعد نفسها. بل يجب احترام أحكام هذا القانون في كافة الأوقات بغض النظر عن أعمال الخصم.

إذ تنص قاعدة أساسية من قواعد قانون النزاعات المسلحة على أن احترام أحكام هذا القانون لا تعتمد على احترام الطرف المقابل للقواعد نفسها. ويجب احترام أحكام قانون النزاعات المسلحة بغض النظر عن أعمال الخصم.

يتعيّن على كلّ طرفٍ من أطراف النزاع أن يحترم قانون النزاعات المسلحة حتى وإن كان الطرف المعادي ينتهك هذا القانون.

حظر قانون النزاعات المسلحة أعمال الثأر.

الثأر هو انتهاك محدود ومتعمّد لقانون النزاعات المسلحة، يتمّ اللجوء إليه بعد قيام الطرف المعادي بأفعالٍ غير قانونيّة ورفضه التوقف عنها على الرغم من دعوته إلى ذلك.

لا تجدي أعمال الثأر نفعاً في وقف انتهاكات قانون النزاعات المسلحة.

"أعمال الثأر هي وسيلة غير مرضية لإنفاذ القانون. يميل الأطراف إلى استخدامها كذريعة لاعتماد أساليب قتال غير مشروعة، وهي تنطوي على خطر تصعيد النزاع من خلال الثأر والثأر المضادّ بشكلٍ متكرّر".

لا تشكّل أعمال الانتقام بالضرورة انتهاكاً لقانون النزاعات المسلحة، مثلاً:

- شنّ هجومٍ على قوات العدو بعد قيام هذه القوات بقتل قائدكم.
- ولكنّ أعمال الانتقام لا تبرّر إطلاقاً انتهاكات قانون النزاعات المسلحة.

37- جلسة تدريبية حول الامتثال

الهدف

سيتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرف على قواعد الامتثال
سيتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من التعرف على التدابير التي يمكن اتخاذها لتحقيق الامتثال لقواعد
القانون الدولي الانساني
الوقت: ساعة ونصف (حسب عدد المشاركين ومستواهم).

الأدوات المستخدمة: دفتر ملاحظات وقلم لكل مشارك ولوحة ورقية وأقلام ملونة ولصائق ملاحظات وشاشة
عرض وبروجكتور ولابتوب
التقنيات المستخدمة: دراسة حالة
وثائق للتوزيع: ورقة موجز حول قواعد الامتثال وتدابير تطبيقه

مجريات الجلسة:

1- تقديم الجلسة²⁴:

- يقوم المدرب بالطلب من المشاركين بالإجابة فردياً **على الأسئلة الآتية:**
- ماذا تفعلون إذا أعطى قائد أمراً يقضي بإلحاق الأذى عمداً بالأسرى؟
 - ما هي التدابير التي تتخذها منظماتكم من أجل تعزيز الالتزام بسياساتكم الخاصة لحماية المدنيين؟
 - ما هي التدابير التي تتخذها منظماتكم في حال خالف أحد أفرادها، ومهما كانت رتبته، قواعد القانون الدولي الانساني

يتلو كل مشارك إجاباته ويعلق ورقة إجاباته على الطاولة أمامه أو على حائط.
يوضح المدرب أنه لا نقاش هنا، فقط نستمع وأنا سنعود لهذه الأوراق لاحقاً.

يمكن دائماً للمدرب الاستعانة بأحد أفلام نداء جنيف القصيرة كتمهيد للموضوع،²⁴

جلسة تدريبية حول الامتثال



بعدها، يوضح المدرب أنه سيقوم بتوزيع حالتين على المشاركين (بعد توزيعهم على مجموعتين) لتحليلها عبر الإجابة على الأسئلة الخاصة بها. كما يوضح أنه سيوزع على كل مجموعة ورقة الأجوبة لدى انتهائها من عملها.

جلسة تدريبية حول الامتثال



2- دراسة الحالة الأولى

أجيبوا على الأسئلة بالإشارة إلى القاعدة (القواعد) الملزمة

س1: تتقدّم عملياتكم بسرعة. وبدأ نقيب في قواتكم تقود سريته التقدم يفقد صبره نتيجة النقص في المركبات المخصصة له. ويستخدم كمية ذخائر تفوق الكمية التي يمكن نقلها إلى الأمام مستخدماً الموارد الموجودة. وثمة سيارة إسعاف تحمل شعار الهلال الأحمر على جانبها. لاحظ أن سيارة الإسعاف وبعد أن تخلي الجرحى إلى الجهة الخلفية، تعود دوماً فارغة إلى الجبهة الأمامية. ومدركاً أن سيارة الإسعاف قادرة على نقل المواد، يأمر سائق سيارة الإسعاف بنقل حمولة من الذخيرة إلى الجبهة الأمامية في رحلته التالية.

أ. هل أمر النقيب مشروع؟ لماذا؟

ب. ماذا يحدث لحماية سيارة الإسعاف إذا استعملت بهذه الطريقة؟

س2: مع تقدمكم في اتجاه بلدة تقعون تحت نيران مدفعية فعالة. ترسلون دورية إلى الأمام لتحديد موقع مراقبي العدو. ويلاحظ أحد مقاتليكم الحاد النظر وجود مركز مراقبة في برج كنيسة. يتصل بكم قائد الدورية ويطلب الإذن لمهاجمة الكنيسة.

أ. هل تمنحونه الإذن لمهاجمة الكنيسة؟

س3: تردكم تقارير تفيد بأن جنودكم يقاتلون ببسالة. لكن أياً منهم لم يقبض أجره منذ فترة طويلة وأسرههم جائعة. يقترح أحد القادة أنه يريد السماح للمقاتلين بدخول المنازل المهجورة في بلدة سيطرتم عليها مؤخراً، وأخذ ما يشاءون كي يتمكنوا من إرسال بعض المال إلى أسرهم.

أ. ما هو جوابكم للقائد؟

س4: معترفة بوجود أزمة إنسانية في المنطقة التي تسيطرون عليها، تجتمع معكم عدة وكالات إنسانية لمناقشة تسليم مساعدات إنسانية للسكان المحليين. يقلقكم أن يتم تحويل معظم المساعدات إلى الجنود الحكوميين. ثم تجيزون للوكالات تسليم المساعدات الإنسانية. تعترض فصيلة القافلة الأولى، ويعد قائد الفصيلة الوكالات بأنه يضمن سلامتهم مقابل مبلغ مئة دولار أميركي لكل شاحنة.

أ- هل يمكنكم رفض دخول الوكالات الإنسانية إلى الأراضي التي تسيطرون عليها؟

جلسة تدريبية حول الامتثال



ب- في ظل أية ظروف يمكنكم رفض دخول المساعدات الإنسانية؟

ج- هل تصرّف قائد الفصيلة ملائم؟

س5: مع تقدمكم، تحررون بعض مقاتليكم الذين أسرتهم الحكومة. فيروون قصص إخضاع الحكومة لهم للتعذيب والضرب. ويحمل العديد من الأسرى المحررين ندبات تثبت سوء معاملتهم. يغضب قائدكم ويأمر بإحضار جميع الأسرى التابعين للحكومة إلى السوق المركزية حيث سيتم جلدكم وضربهم علناً. ودعا قائدكم سكان البلدة للمشاهدة، ويريد أن يرسل رسالة إلى الحكومة تفيد بأنهم إن الحقوا الأذى بجنوده سيعامل جنودهم بالمثل.

أ. يأتي أحد قادة الميدان لرؤية قائدكم. ويقترح بأن القائد سينتهك قانون النزاعات المسلحة إن يلحق الضرر بالأسرى. هل هو محق؟

ب. مشيرين إلى قانون النزاعات المسلحة، أي قواعد سيتم انتهاكها إذا تم تنفيذ الضرب؟ أصبح القائد شديد الغضب، ويقوم بأمر القائد الميداني بتنفيذ العقاب ضد الأسرى. يرفض القائد الميداني الانصياع للأمر.

ج هل يجدر بالقائد معاقبته؟ وضحا إجابتكم.

س6: بعد أن أصيبت وحدتكم بإصابات جسيمة في الهجومات الأخيرة، يرد إليها أخيراً بعض جنود الاستبدال. يدنو منكم النقيب ويخبركم بأنه يظن أن بعض الجنود المُستبدلين يافعون جداً، ويقلق حيال إرسال بعض الجنود الأطفال إلى الجبهة الأمامية.

أ. ما هي القاعدة المتعلقة بتوظيف الأطفال في الأدوار القتالية؟

ب. إذا كان النقيب محقاً، ماذا يجدر بكم أن تفعلوا بالجنود الأطفال؟

جلسة تدريبية حول الامتثال



دراسة الحالة الثانية

أجيبوا على الأسئلة بالإشارة إلى القاعدة (القواعد) الملزمة

تنجح إحدى دورياتكم في كمين بالهجوم على قافلة تابعة للحكومة. ثمة ثلاثة ناجين في المركبة الرئيسية وهم جنرال وزوجته والسيد توكر المذيع الملتحق بوحدة الحكومة. ولطالما أرسل السيد توكر تقارير مزورة يدّعي فيها أن مجموعتكم تستهدف المدنيين عمداً وتعذب الأسرى. يأمر قائد الدورية الجنرال، ويأمر القائد مرؤوسيه بضرب الجنرال لحثه على إعطاء معلومات قيّمة. ويريد القائد أيضاً أن يأسر زوجة الجنرال - وهي نجمة تلفزيونية محبوبة - وإبقائها في مقركم الرئيسي للحرص على عدم مهاجمة الحكومة له. أما السيد توكر فهو غير متعاون، يبصق على أسريه ويقول ان قائد دوريتكم خنزير يجدر قتله لتأكله الكلاب. يعدم القائد السيد توكر اقتصاصاً للتقارير المزورة والخداعة التي كتبها ضد مجموعتكم، ومن أجل التعليقات الشائنة التي أدلى بها.

س1

- أ- هل يمكن أسر الجنرال؟
- ب- : ما هو وضعه؟
- ج- ما هو معيار المعاملة التي يجب أن يحصل عليها؟
- د- هل الاعتداء عليه بدنياً من أجل الحصول على معلومات مشروع؟

س2:

- أ- ما هي القواعد التي يجب اتباعها في أسر المدنيين (زوجة الجنرال)؟ هل يمكن أسر زوجة الجنرال؟
- ب- هل يمكن إبقائها في المقر الرئيسي لحمايته من الهجوم؟

س3:

- أ- ما هو وضع السيد توكر؟
- ب- هل إعدامه مشروع؟

جلسة تدريبية حول الامتثال



- س4:** يصعب التعاطي مع زوجة الجنرال. فهي تذرّف الدموع وتتفوّه بكلام سيئ عن مجموعتكم. ويعلم القائد أن مقاتليه قاتلوا بجهد ويستحقون 'القليل من المرح'. فيأمرهم بممارسة الجنس معها، ويغتصبها ست رجال.
- أ- ما هي القواعد المتعلقة بالاغتصاب، الاعتداء الجنسي وأعمال مذلة أخرى؟
- ب- هل الأمر باغتصاب زوجة الجنرال غير مشروع بوضوح؟
- ج- ما هي مسؤولية الجنود الذين تم أمرهم بارتكاب الاغتصاب؟
- د- من المسؤول عن الاغتصاب؟
- ه- أتم القائد الأعلى للقائد ووردتكم التقارير عن هذه الأعمال. ماذا يجدر بكم أن تفعلوا؟
- و- ما هي العواقب المحتملة إن تجاهلون أعمال النقيب الأدنى رتبة؟

جلسة تدريبية حول الامتثال



3- استثمار دراسة الحالات:

- تعرض المجموعات أوراقها
- يتم مناقشة الأوراق وتحليلها عبر استخلاص ما هو مشترك بينها، وما هو مختلف.
- يقوم المشاركون وبمساعدة المدرب بمقارنة نتائج أعمالهم بالأجوبة الفردية على السؤالين الذين تم طرحهما في أول الجلسة.

4- خلاصة عامة

يقوم المدرب بعرض موجز عن ورقة موجز قواعد الامتثال ويدعو المشاركين إلى مقارنة نتائج عملهم معها.

38- موجز حول قواعد الامتثال

الامتثال

- يجب احترام قانون النزاعات المسلّحة والتقيد به في جميع الظروف والأحوال.
- يجب منع الانتهاكات قبل وقوعها حيث أمكن.
- وفي حال وقوع انتهاكات، يجب اتخاذ الخطوات المناسبة من أجل التحقيق ومعاينة المرتكبين
- يجب التبليغ عن انتهاكات قانون النزاعات المسلّحة إلى المسؤولين المعنيين وفقاً لتسلسل القيادة لديكم.
- **يتطلب الالتزام بأحكام قانون النزاعات المسلحة العمل على ثلاث مستويات: أولاً، يجب احترام قواعد هذا القانون في كافة الظروف؛ ثانياً، يجب منع الانتهاكات قبل حدوثها حيث يكون ذلك ممكناً؛ وثالثاً، يجب التبليغ عن انتهاكات أحكام قانون النزاعات المسلحة لقائدكم التسلسلي. ويمكن أن تبلغ انتهاكات هذا القانون مستوى تُعتبر فيه جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.**

واجب التقيد بقانون النزاعات المسلّحة

- يتعيّن على جميع الأفراد المنخرطين في النزاع المسلّح أن يتقيدوا بأحكام قانون النزاعات المسلّحة.
- إنّ أي انتهاك أو خرق لقانون النزاعات المسلّحة يُعدّ جريمة

جرائم الحرب

جرائم الحرب هي انتهاكات جسيمة للقوانين المرعية خلال النزاعات المسلّحة، تترتب عليها مسؤولية جنائية فردية.

موجز حول قواعد الامتثال



الجرائم ضدّ الإنسانيّة

الجرائم ضدّ الإنسانيّة هي أفعال جنائية تنطوي على اعتداءٍ خطير على الكرامة الإنسانية، أو إذلال فادح، أو إهانة تطال شخصاً واحداً أو أكثر. تكون جزءاً من سياسةٍ معتمدة أو من ممارسات شنيعة تُطبّق على نطاقٍ واسع، تتساهل معها أو تتغاضى عنها الدولة أو سلطة الأمر الواقع.

المسؤولية الفرديّة

يمكن أن يُحمّل الأفراد المسؤولية الجنائية عن الأفعال التالية:

- ارتكاب جرائم حرب
- محاولة ارتكاب جرائم حرب
- المشاركة في أو تسهيل أو المساعدة على أو التشجيع على ارتكاب جرائم حرب
- التخطيط لارتكاب جرائم حرب أو التحريض على ذلك.

مسؤولية القادة

يجب أن يتأكد القادة من مشروعية أوامرهم.

يمكن أن يُحمّل القادة والرؤساء المدتيون المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب التي يرتكبها مرؤوسوهم إذا: كانوا يعرفون، أو كان لديهم سببٌ لكي يعرفوا، أنّ مرؤوسيهم على وشك ارتكاب أو قد ارتكبوا هكذا جرائم، ولم يتخذوا كلّ التدابير اللازمة والمعقولة بموجب صلاحياتهم لمنع ارتكابها أو لمعاقبة الأشخاص المسؤولين في حال ارتكبت فعلياً.

الأوامر الواضحة في عدم مشروعيتها

من واجب كلّ مقاتلٍ عدم إطاعة الأوامر الواضحة في عدم مشروعيتها. والأوامر الواضحة في عدم مشروعيتها هي الأوامر التي تصدم ضمير أيّ شخص عاقلٍ في ظل الظروف والمعطيات السائدة.

موجز حول قواعد الامتثال



العفو

لا عفو على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

ضمان الامتثال: العقيدة (السياسة)

التشاور مع الأطراف المعنية على المستوى الداخلي واتخاذ القرار حول السياسة الداخلية

ما هي الفئات المعنية الواجب إشراكها؟

كيف يُتخذ القرار؟

إصدار الأوامر/التوجيهات/الأنظمة الضرورية، إلخ.:

مدونات سلوك

كتيبات عسكرية

أوامر عسكرية

القوانين المدنية، والأنظمة، والإجراءات الإدارية؟

أمور أخرى؟

ضمان الامتثال: التعميم والتدريب

- دمج مبادئ الامتثال ضمن المنهج التدريسي العسكري والأنشطة التدريبية.
- تقديم هذه المبادئ بشكلٍ يتناسب مع كل مستوى من مستويات القيادة
- دمج هذه المبادئ ضمن الدورات التدريبية التوجيهية، ودورات تجديد المعلومات، ودورات الترقية
- مناقشة هذه المبادئ في جلسات الإيجاز واستخلاص المعلومات اللاحقة للعمليات ذات الصلة
- تثقيف المواطنين والسلطات الرسمية
- المسؤولين الحكوميين، المجتمع المدني، عموم الجمهور

موجز حول قواعد الامتثال



مثال من دولة ليبيريا (أفريقيا)

يبدو أن قائد جبهة الليبيريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية (LURD) يبذل بعض الجهود للحرص على أن مقاتليهم يحترمون حقوق المدنيين... وكانت كافة الوحدات العسكرية لهذه الجبهة يرأسها قادة اعطيت لهم أوامر صارمة بعدم انتهاك حقوق الإنسان... وصرح العديد من المقاتلين بأن قائدهم أحاطهم علماً بالمبادئ التوجيهية للإجراءات التشغيلية الموحدة للجبهة، والتي تحظر الاغتصاب، النهب وإعدام المدنيين بإجراءات موجزة، وأشاروا إلى أنه تم القيام بخطوات لتأديب المجرمين في عدة مناسبات، رغم أن بعض الوسائل التي استعملت لمعاقبة الجنود تضمنت إعدامهم بإجراءات موجزة... وقال شهود في مناسبات عدة أن قادة الجبهة تدخلوا لوقف اغتصاب المدنيين أو قتلهم، وصرح قادة الجبهة أنهم عاقبوا المعتدين المنطوين في قواتهم.

http://www.hrw.org/reports/2002/liberia/liberia0402-02.htm#P129_26671 المصدر:

ورقة أجوبة الحالة رقم 1 لجلسة قواعد الامتثال



39- ورقة أجوبة الحالة رقم 1 لجلسة قواعد الامتثال

أجوبة الحالة الأولى

س1- أ

الجواب: لا، ليس مشروعاً استعمال غطاء الشعارات المحمية لتغطية العمليات العسكرية. فاستعمال سيارة الإسعاف لأي غرض غير إخلاء الإصابات أو إعادة التموين الطبي هو غير مشروع.

س1- ب

الجواب: تفقد سيارة الإسعاف حقها بالحماية. فالقيام بهكذا نشاط قد يؤدي إلى اعتقاد العدو بأن مركباتكم الطبية تستخدم بانتظام لأغراض غير ملائمة، ما يضع النظام الكامل للنقل الطبي الخاص بكم في خطر.

س2- أ

الجواب: يمكنكم أن تميزوا له بتعطيل مراقب العدو. فأى هجوم على مبنى ديني يجب أن يسبقه إنذار للذين في داخله عندما يكون ذلك عملياً. وفي هذه الحالة، إذا كان بوسعكم رؤية المراقب، يستطيع قناص أن يقتله بالحق أقل نسبة أضرار تبعية ممكنة. وينطبق هذا الأمر على المباني الدينية من كافة الأديان، سواء أكانت مساجد أو كنائس.

س3- أ

الجواب: تعود الممتلكات للسكان المدنيين. فالنهب هو سرقة، والنهب محظور بموجب قانون النزاعات المسلحة. القيام بأعمال النهب والسرقة له نتائج سلبية إذ أنه سينفر السكان المحليين وقد يتسبب بانقلاب من يدعمونكم عليكم.

ورقة أجوبة الحالة رقم 1 لجلسة قواعد الامتثال



س4-أ

الجواب: لا إن تعمل الوكالات بإنصاف أو يمكنكم التأكيد بأنه سيتم تحويل المساعدات. يجب توفير المؤونة للحرص على أن يتم تلبية احتياجات السكان. ويحتمل أن يكون ثمة حاجة لطرف ثالث محايد لضمان توزيع المساعدات بشكل ملائم.

س4-ب

الجواب: أن يصبح جلياً أن القوات المقابلة تستلم المساعدة الإنسانية بدلاً من السكان المدنيين. فهدف المساعدات الإنسانية يكمن في تلبية متطلبات السكان المدنيين، لا أن تعيد تزويد خصمكم.

س4-ج

الجواب: لا، تصرف القائد هو ابتزاز، ويعيق العملية الإنسانية.

س5-أ

الجواب: نعم.

س5-ب

الجواب: القاعدة التي تنص على معاملة جميع الأشخاص بإنسانية (القاعدة 6). لا تلحقوا الأذى بالمستسلمين، الأسرى أو الخاضعين لسيطرتكم. ويجب حماية الأسرى أيضاً ضد فضول العامة والضرر. إضافة إلى ذلك، سيشكل ضرب الجنود عمل اقتصاص. وينص قانون النزاعات المسلحة على أن الاقتصاص محظور في النزاعات المسلحة غير الدولية.

س5-ج

الجواب: لا، فقد أصدر القائد أمراً غير مشروع بوضوح. لذا يجب ألا يطيع القائد الميداني الأمر. ويمكن اعتبار القائد مسؤولاً جنائياً لإصداره الأمر غير المشروع بوضوح.

الس6-أ

جواب: رغم أن القانون الدولي الإنساني يحظر توظيف الأطفال دون سن الـ 15 في الأدوار القتالية، غير أن معايير دولية أخرى رفعت العمر إلى 18 عاماً.

ورقة أجوبة الحالة رقم 1 لجلسة قواعد الامتثال



س-6 ب

الجواب: يجدر بمنظمتكم أن تكون قد وضعت إجراءات معينة من أجل تحديد وتسريح وإطلاق سراح الأطفال. وإذا كان إطلاق سراحهم غير ممكن، يجدر إبعادهم عن منطقة النزاع قدر المستطاع ورعايتهم.

ورقة أجوبة الحالة رقم 2 لجلسة قواعد الامتثال



40- ورقة أجوبة الحالة رقم 2 لجلسة قواعد الامتثال

أجوبة الحالة الثانية

س1- أ

الجواب: نعم

س1- ب

الجواب: إنه مقاتل يمكن أسرته لأسباب قهرية، مثلاً من أجل منعه عن المشاركة في أعمال قتالية

س1- ج

الجواب: يجب معاملته بإنسانية.

س1- د

الجواب: لا، يجب عدم إساءة معاملته.

س2- أ

جواب القسم الأول: يتم أسر المدنيين لفترة وجيزة من أجل سلامتهم الخاصة أو عندما يكون ذلك ضرورياً لأغراض عسكرية أساسية.

جواب القسم الثاني: نعم، لكن فقط لأسباب عسكرية أساسية أو من أجل سلامتها. ويجب إطلاق سراحها ما أن ينتهي الهجوم، ومن المستحسن أن يتم تسليمها لوسيط محايد.

س2- ب

الجواب: لا، ستكون درعاً بشرياً إذا أبقيت لهذا السبب. ويحظر أخذ الرهائن أو احتجاز الأشخاص كدروع بشرية.

س3- أ

الجواب: إنه مدني.

ورقة أجوبة الحالة رقم 2 لجلسة قواعد الامتثال



س3- ب

الجواب: لا بالتأكيد، لقد قتل ويشكل القتل جريمة حرب.

س4- أ

الجواب: يحظر الاغتصاب والاعتداء الجنسي وكافة أشكال المعاملة المذلة.

س4- ب

الجواب: نعم، إنه أمر غير مشروع بوضوح.

س4- ج

الجواب: الجنود مسؤولون فردياً عن ارتكاب الاغتصاب الذي يشكل جريمة حرب.

س4- د

الجواب: الجنود مسؤولون عن الاغتصاب، أما القائد فهو مسؤول عن إصداره الأمر غير المشروع بوضوح.

س4- هـ

الجواب: يجب اعتقال القائد وجنوده على الفور. ويجب إجراء تحقيق دقيق وتحويلهم إلى السلطات المختصة.

ويجب أن يكون منتهكو الانتهاكات مسؤولين جنائياً بموجب معايير محاكمة عادلة.

فالقادة مسؤولون عن رفاه الأسرى الخاضعين لسلطة قواتهم. ويجب على القائد ضمان حماية زوجة الجنرال من

المزيد من الاعتداءات وأن يتم تقديم الرعاية الطبية المطلوبة لها.

س4- و

الجواب: يجب على القائد الذي يعلم بأعمال كهذه أن يطلب إجراء تحقيق فوري ويضمن اتخاذ الإجراءات المناسبة.

فعدم التصرف قد يؤدي إلى تحميل القائد مسؤولية جنائية.



الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية

41- الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية

اتفاقية فينا لقانون المعاهدات²⁵

اعتمدت من قبل المؤتمر الأمم المتحدة بشأن قانون المعاهدات الذي عقد بموجب قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 2166 المؤرخ في 5 كانون الأول/ديسمبر 1966، ورقم 2287 المؤرخ في 6 كانون الأول/ديسمبر 1967، وقد عقد المؤتمر في دورتين في فيينا خلال الفترة من 26 آذار/مارس إلى 24 أيار/مايو 1968 وخلال الفترة من 9 نيسان/أبريل إلى 22 أيار/مايو 1969، واعتمدت الاتفاقية في ختام أعماله في 22 أيار/مايو 1969

وعرضت للتوقيع في 23 أيار/مايو 1969 ودخلت حيز النفاذ في 27 كانون الثاني/يناير 1980

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، تقديراً منها للدور الأساسي للمعاهدات في تاريخ العلاقات الدولية، واعترافاً منها بالأهمية المتزايدة للمعاهدات كمصدر للقانون الدولي وكسبيل لتطوير التعاون السلمي بين الدول مهما كانت نظمها الدستورية والاجتماعية، وملاحظة منها أن مبادئ حرية الإرادة، وحسن النية، وقاعدة العقد شريعة المتعاقدين معترف بها عالمياً، وتأكيداً منها بأن المنازعات المتعلقة بالمعاهدات، كبقية المنازعات الدولية، يجب أن تسوى بالطرق السلمية ووفق مبادئ العدالة والقانون الدولي، وتذكيراً منها بتصميم شعوب الأمم المتحدة على إقامة شروط يمكن معها الحفاظ على العدالة واحترام الالتزامات الناشئة من المعاهدات، واعتباراً منها لمبادئ القانون الدولي المقررة في ميثاق الأمم المتحدة مثل: الحقوق المتساوية، وتقدير الشعوب لمصائرهما، والمساواة في السيادة واستقلال جميع الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ومنع التهديد بالقوة أو استعمالها، والاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع،

²⁵ تجدون نص الاتفاقية الكامل على الرابط: <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/viennaLawTreatyCONV.html>



الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية

واعتقاداً منها بأن التقنين والتطور التقدمي لقانون المعاهدات اللذين تحققا في هذه الاتفاقية سيدعمان مبادئ الأمم المتحدة المنصوص عنها في الميثاق، وهي المحافظة على السلم والأمن الدوليين وتطوير العلاقات الودية وتحقيق التعاون بين الدول،
وتأكيداً منها بأن قواعد القانون الدولي العرفية ستستمر في حكم المسائل التي لم تنظم بأحكام هذه الاتفاقية،

قد اتفقت على ما يلي: <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/viennaLawTreatyCONV.html>



الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية

الحرب والقانون من موقع الصليب الأحمر الدولي

<https://www.icrc.org/ar/war-and-law>

يتألف القانون الدولي الإنساني من مجموعة من القواعد التي تهدف إلى الحد من آثار النزاعات المسلحة. ويحمي القانون الدولي الإنساني الأشخاص الذين لا يشاركون أو الذين يكفون عن المشاركة في الأعمال العدائية. وهو يقيد وسائل وأساليب الحرب.

مصادر القانون الدولي الانساني

معاهدات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الإنساني العرفي

يرتكز القانون الدولي الإنساني على عدد من المعاهدات، ولا سيما اتفاقيات جنيف 1949 وبروتوكولاتها الإضافية، فضلا عن سلسلة من الاتفاقيات والبروتوكولات الأخرى التي تعطي جوانب معينة.

القانون الدولي الإنساني العرفي

يتألف القانون الدولي العرفي من قواعد مستمدة من "ممارسة عامة مقبولة كقانون"، وهي مستقلة عن قانون المعاهدات.

الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية

ما هو القانون الدولي الإنساني؟

- يحمي المدنيين والذين توقفوا عن القتال
- يحمي الأعيان المدنية والممتلكات الثقافية والبيئة الطبيعية
- يحد من آثار النزاع المسلح ويمنع استخدام القوة المفرطة
- يسعى لحماية كرامة الإنسان

هو قانون الحرب

متى يطبق؟

يطبق عند النزاعات الدولية وغير الدولية

وتعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الحارس والوصي عليه بحسب إتفاقيات جنيف.

وتقوم بالترويج له وحث أطراف النزاعات للتقيد به.

ماهي مصادره؟

01

اتفاقيات جنيف الأربع ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية. وتسمى أيضا قانون جنيف

02

المعاهدات التي وضعت لضبط معايير سلوك أطراف النزاع. وتسمى قانون لاهاي

03

القانون العرفي

كيف بدأ؟



مر رجل الأعمال السويسري هنري دونان من إيطاليا أثناء الحرب عام ١٨٥٩، وكان شاهدا على معركة سولفرينو والتي خلفت أكثر من ٤٠ ألف قتيل وجريح ، وعندما عاد بلده، ألف كتابا عن تجربته بعنوان «تذكار سولفرينو» ، وأقترح فيه:

• تأسيس جمعيات إغاثية تطوعية للعمل وقت الحروب، وهي ما يعرف الآن بجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر

• حماية هؤلاء المتطوعين مما أسس لاحقا لاتفاقيات جنيف الأربع التي انبثق منها القانون الدولي الإنساني



الفصل الأخير: نصوص وقراءات وإحالات مرجعية

القانون الدولي الإنساني العرفي (المجلد الأول/القواعد)

<https://www.icrc.org/ar/publication/pcustom>

أسس القانون الدولي الإنساني

<https://www.icrc.org/ar/publication/0850ss-international-humanitarian-law>

مركز القانون الدولي الإنساني

<https://ihlc.org.ly/>